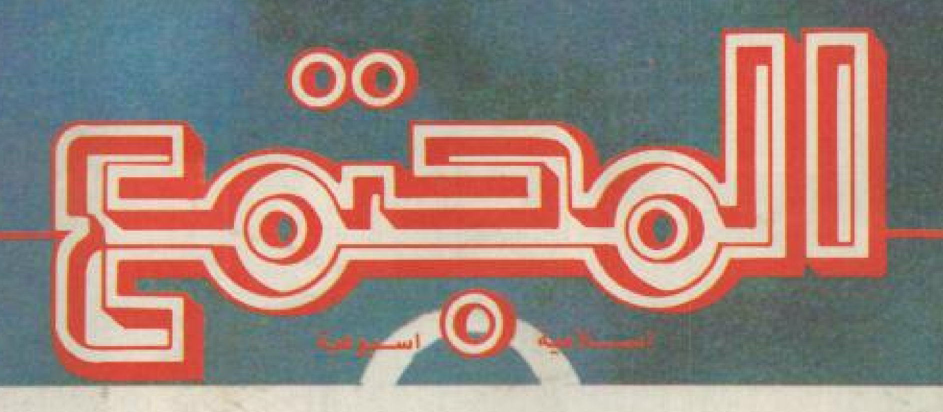
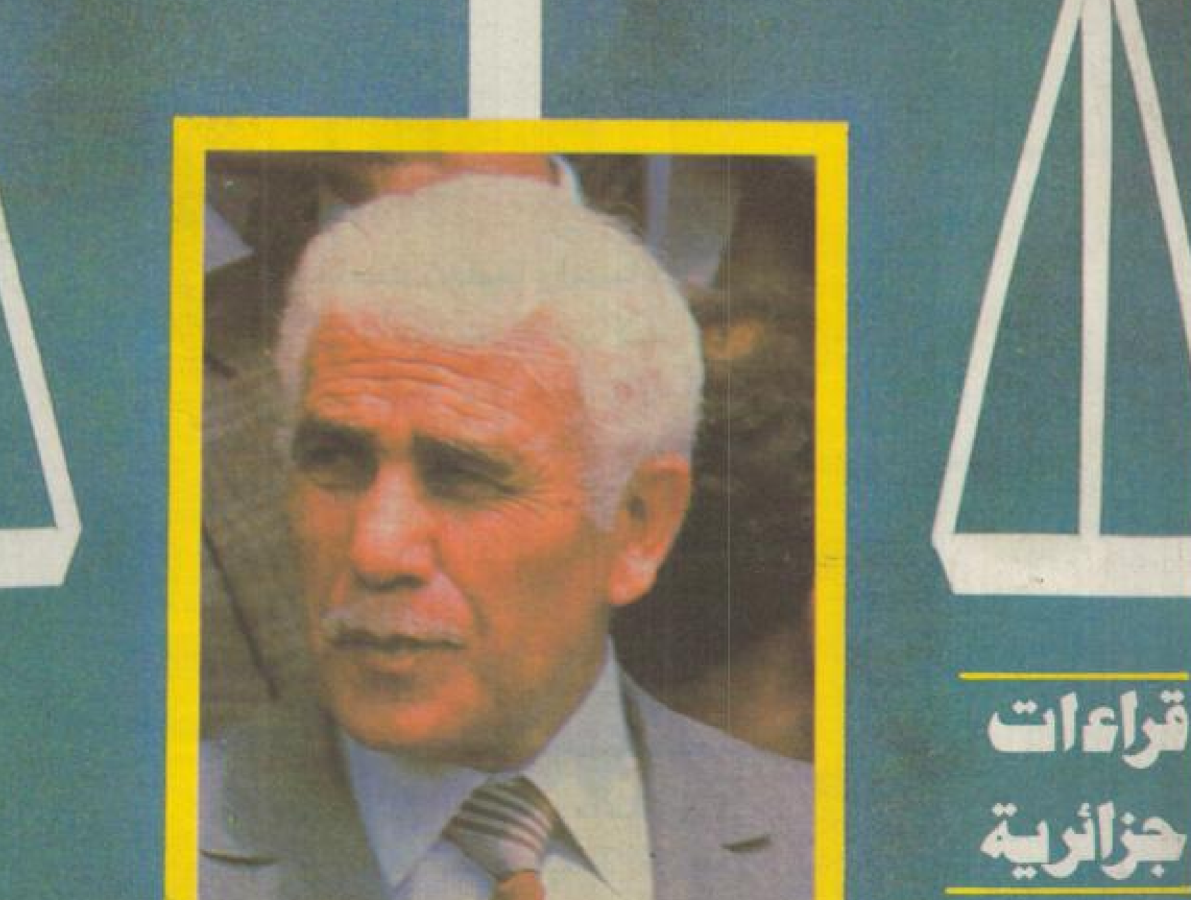




قراءات جزائرية

من أجل معادلة سياسية عادلة في عهد الرئيس بن جديد

التاريخ

الثلاثاء ١٨ محرم ١٤٠٤هـ
الموافق ٢٥ اكتوبر ١٩٨٣م
العدد ٦٤٢ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

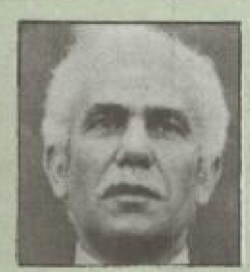
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

■ تحية الى النواب الأفاضل

انه من الواجب أن يتقدم المواطن بوافر الشكر للاخوة النواب الأفاضل في مجلس الامة. حيث أن كل مسلم محب لدينه يشعر بالامتنان والسعادة للموقف الذي اتخذه نواب المجلس الأفاضل بالمطالبة بتقديم الشريعة الاسلامية على القانون، وهذا الحماس الذي أبداه النواب الأفاضل مدعاة الى التفاؤل بحماس اكبر نحو تغيير المادة الثانية من الدستور، والطريق الى تغيير هذه المادة انما يتم من خلال هذه المواقف الجريئة والقوية والمخلصة والتي تعبر عن رغبة الشعب الكويتي المسلم.

وإننا نرجو من النواب الأفاضل عدم الاكتفاء بهذه الخطوة، حيث ان ماتم من تعديل في مادة القانون المدني يتطلب خطوة أخرى نحو تغيير هذا القانون ليكون مستمداً من الشريعة الاسلامية، ولذلك فنحن نطالب النواب بتقديم مشروع مدروس ومتكامل للقانون المدني يحتكم الى الشريعة الاسلامية والقرآن، ولن يعدموا مساعدة من فقهاء المسلمين وخبرائهم إن شاء الله .. «والله لا يضيع أجر من أحسن عملا».

الافتتاحية



المنهزمون يقولون: نعم يا اسرائيل

إذا كان العدد الأكبر من مجموع دول العالم الثالث أدلت بأصواتها الى جانب مشروع قرار طرد اسرائيل من منظمة الأمم المتحدة احتقاراً لأفعالها واستبشاعاً لجرائمها .. ألا يحق لهذه الدول أن تجتمع ثانية لتصوغ قرار احتقار واستبشاع لموقف بعض المندوبين العرب الذين صوت أحدهم ضد مشروع طرد اسرائيل وامتنع الثاني عن التصو يت ضد اسرائيل. وهرب الثالث من الجلسة لئلا يسجل على دولته ولو موقفاً يزعج اسرائيل أو يزيد في بشاعة موقف دولته السياسي أمام الشعوب العربية، والتي تريد أن تقول على استحياء: نعم لاسرائيل !!

■ الأفارقة والآسيو يون وغيرهم أرادوا أن يقفوا الى جانب رغبة الشعوب العربية وبعض العرب يعارضون و يأبون إلا أن يخدشوا ماتبقى من شرف هذه الأمة !!

■ ترى كيف تلقى المواطن الأفريقي والآسيوي المتعاطف مع قضايا الأمة خبر هؤلاء ؟؟ لعله ـ ولانشك في هذا ـ قرر كما قرر المواطن العربي أيضا أن داخل أمتنا كيانات لن يتحقق استئصال اسرائيل من قلب هذه الأمة إلا باستئصالها. وأنه لم تعد هناك حاجة لوصف عمالتها وشرح خيانتها... ولم يعد هناك قول يقال فيها أبلغ مما قالته في نفسها عندما قالت نعم لاسرائيل !!!

■ لعل الحقيقة المستخلصة من هذه المواقف العربية الذليلة هي أن هناك اتجاهاً لتكريس الخذلان بما يتعلق بالموضوع الفلسطيني. بحيث يتشكك كل مواطن على مستوى الشعوب بفكرة التحرير واستعادة فلسطين ثانية.

فعندما يسمع المواطن العربي أو يقرأ شيئاً ماعن هذا الخذلان لا يجد في نفسه إلا الحسرة تأخذه،

فيصاب بمرض الشك في كل شيء .. حتى أنه قد يشك في إمكاناته الشخصية .. ومن ثم يشك بدوره في هذه الحياة.. ترى .. أليس هذا هو المطلب الاسرائيلي من الأنظمة العربية التي قالت : نعم لاسرائيل !؟؟

■ لقد قال بعض العرب قبل شهور قليلة لاسرائيل (لعم) وهذه لفظة وان كانت تعبر عن الموقف العربي المنهزم الذي كاد أن يقول صراحة : نعم يااسرائيل، فإن الشعوب العربية ترجمت الموقف العربي كله من خلال (لعم) بأنه لا يمانع أن يقول - ولكن على استحياء - نعم يا اسرائيل.

■ ماهذا أيها العرب ؟ وكيف يسكت الشرفاء والمعتقلون على إعلان الهزيمة النهائية للأمة على منابر الأمم المتحدة ؟؟

إن الاعلام العربي بدا مصاباً بداء الخرس .. والاعلاميون تلقوا الخبر وكأنهم صموا وعموا !! وإلا .. لماذا لم يتخذ الاعلام العربي موقفاً من إعلان الهزيمة على ألسنة بعض المنهزمين الذين قالوا نعم يا اسرائيل !؟

■ هذه المواقف تشد المراقب الى تشخيص الواقع العربي وهو يراقب مظاهرات الملايين التي انطلقت في العواصم الأوروبية منددة بعملية نصب الصواريخ الامريكية في أوروبة.. ولعل محصلة التشخيص تؤدي الى الاعتقاد بأن الممارسات التي أنزلت الحمم على رؤوس الشعوب العربية أدت الدور والمقصد بإماتة النفسية الحية في شخص الانسان العربي .. فمن المعتقد أن كثرة الويلات والنازلات والدواهي التي نزلت بالأمة بأيدي بعض حكامها كانت مقصداً أساسيا من مقاصد إماتة روح الاعتراض التي يمكن ان تقول في يوم من الايام لا ياعملاء اسرائيل.

■ وعلى عكس ذلك نجد محصلة التشخيص للمواطن الغربي في عواصم أوروبة فهو مواطن يملك ان يقول (لا) في كل لحظة ولذلك خرج اليوم يعبر عن قناعته بكل حرية .. وعن رفضه لاجراءات الأطلسي الأمنية التي تقودها امريكا ولو كانت تلك الاجراءات الامريكية تستهدف حماية ذلك المواطن في الغرب .. فلقد ذاق الغربي طعم الحرية .. وتذوق معنى القرار السياسي الحر فبات غير مستعد لقبول أية وصاية ولو كانت تؤكد أنها مظلة واقية له...

■ و يبقى بعد هذا أن نسأل :

الى أين ستصل سياسة القهر بالمواطن العربي في بعض بلدان الأمة ؟ لعل كثيراً من الفلاسفة يؤكدون أن تلك السياسة لن يتمخض عنها في النهاية الا الانفجار الصاعق الذي لا تستطيع الضوابط ضبطه .. وللقارىء فيما حصل قبل يومين في لبنان شاهد على هذا .. فكل الاحتلالات في لبنان تصر على ما تسميه ضبط الأمور في لبنان وهي تمارس أبشع أدوار الاحتلال .. ترى هل كانت نتيجة ذلك القهر الذي يسمونه ضبطاً سوى مجزرة كبيرة نزلت بالامريكان والفرنسيين بفعل أحد المعترضين على الوجود الاستعماري الاحتلالي على أرض لبنان !؟ وانه مهما كانت دوافع الفاعل فان أحداً لن يماري بأن القهر لن يتمخض الا عن انفجار صاعق في لحظة غير محسوبة.

■ على كل حال فاننا لا نعتقد أن (نعم) أو (لعم) إلا ضرب من ضروب المبايعة الرسمية أمام الشهود الدوليين في أروقة الأمم المتحدة لاسرائيل. ولا نملك إزاء هذا إلا أن نذكر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الصدوق الأمين إذ يقول : «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى ... إذا لم تستح فاصنع ماشئت».

• أوقفوا هذه المقالات !

أوقفت وزارة الاعلام استمرار عرض المسلسل المحلي الذي يتناول قصة حياة المطرب الكويتي «عبدالله فضالة» على الشاشة الصغيرة بسبب احتجاج أسرته على مايتضمنه المسلسل من إساءات وأخطاء. !

ولو قام أحد الكتاب السياسيين بكتابة التاريخ السياسي لدول الخليج العربي ونشره بالصحف على حلقات بحيث يضمن محتوى المقالات الصدق والامانة عن تاريخ السياسيين في هذه المنطقة، لأوقفت وزارة الاعلام تلك المقالات !

ولكن أن يقوم الكاتب «عبدالرحمن الشرقاوي» في جريدة الوطن بالاساءة الى الصحابة الكرام في حلقاته الأخيرة تحت عنوان «علي ... إمام المتقين» وتناول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بما يخدش ومكانتها في الاسلام .. فان وزارة الاعلام تسكت وتلتزم الصمت .. وقد تكون لا تدري !!

إننا نطالب وزارة الاعلام المسؤولة بايقاف تلك المقالات التي بدأت تنحو الى النيل من الصحابة فهل تبادر الوزارة ؟!

• • •

• طلبات الاسكان ... بين «الاولوية» و«الاحقية»

خلال مناقشة أعضاء مجلس الأمة لتوصيات المجلس الأعلى للاسكان في الجلسة المنعقدة يوم الثلاثاء ١٨/١٠/٨٣م لحل مشكلة الاسكان .. أقر مجلس الأمة إلغاء توصية «الاحقية» في تلبية طلبات الاسكان التي تقدم بها المجلس الأعلى للاسكان... واعتمد بدلا منها توصية «الاولوية» في تلبية الطلبات.

وتعليقنا على هذا التعديل هو أننا مع تقديم مبدأ «الاحقية» على مبدأ «الاولوية» في حالة تقديم الحكومة لضمانات أكيدة واجراءات نافذة لمنع تدخل «الواسطة» والمحسوبية في عملية تقدير «الاحقية» واذا لم تقدم الحكومة تلك الضمانات والاجراءات الفعالة فاننا نقف مع تعديل مجلس الأمة باعتماد «الاولوية» في تلبية الطلبات، لأنها الطريق الأسلم لحفظ حقوق المواطنين في تلبية طلبات الاسكان.

• • •



• من انشطة فروع الجمعية

أقام فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي أول ديوانية شهرية له مفتتحا بذلك موسما ثقافيا مباركا. وقد حاضر في الديوانية فضيلة الشيخ احمد القطان في موضوع: «دور التربية القرآنية في بناء الاجيال» وقد حضر المحاضرة من الاخوة عدد كبير زاد على ثلاثمئة مستمع.

أما فرع الجمعية في الجهراء فقد أعد مساء الاحد الماضي المنتدى الشهري الثاني الذي حاضر فيه الدكتور عبدالله النفيسي في موضوع قيم تحت عنوان: «الخليج والمجتمع النفطي».

• إدارة التعليم الديني ... وليس المعهد الديني فقط!

اتخذت وزارة التربية عدة قرارات لاصلاح مشاكل التعليم الديني، فقد ظهرت سلبيات كثيرة في ادارة التعليم الديني أثرت على مسيرة التعليم الديني، وتركزت تلك السلبيات في أن مدير ادارة التعليم الديني بالوزارة يجمع منصبه هذا مع منصب آخر وهو مدير المعهد الديني ... وقد قامت الوزارة مؤخراً باسناد منصب مدير المعهد الديني الى شخص آخر والاكتفاء بمنصب مدير ادارة التعليم الديني لمدير المعهد الديني السابق..

ولكننا نرى أن معظم السلبيات تراكمت على التعليم الديني بسبب أن هذا الشخص وهو مدير الادارة كلها. وليس بسبب ادارته للمعهد الديني فقط... هذه السلبيات والمشاكل تؤكدها شكاوى المواطنين المتكررة حول التعليم الديني، وقد وردتنا كثير من هذه الشكاوى .. واننا نتمنى على وزارة التربية تغيير المدير الحالي لادارة التعليم الديني وتكويت هذا المنصب خاصة أن هناك بعضا من الكويتيين الاكفاء لادارته.

• • •

عزيزي

الوكيل المساعد لشؤون التعاون

يلجأ مجلس ادارة جمعية تعاونية معروفة الى وسائل غير سليمة في محاربة منافسيه، منها تعطيل النقاش في الجمعية العمومية، ولفلفة المواضيع، كأن يعطل الميكروفون أو جهاز التكييف فيتململ الحضور ويبادرون الى قفل النقاش. وآخر صيحة في مسلسل العراقيل انه عندما يراجعهم المواطن ليتأكد من اكتمال اوراق العضوية بالنسبة له ... يؤكد له السكرتير (الشاطر) انها كاملة وانه قد قبل، وحين تنقضي الفترة المحددة لقبول العضوية (آخر شهر يونيو) يفاجأ المواطن بعدم قبوله لأنه لم يستكمل أوراقه، وبالتالي لا يحق له التصويت هذه السنة وعليه أن ينتظر للعام المقبل ... وهكذا.

أما قبل الانتخاب بايام فان الحيل تكون بشكل سافر ... وابسطها أن يسقط القائمون على الجمعية ورقة صغيرة من ملف المواطن كوصل الكهرباء مثلا واذا ما أتى للتصويت يفاجأ بانه غير مستكمل لملفه، وبالتالي لا يسمح له بالتصويت، وهذا ماحدث في جمعية الضاحية في السنة الماضية على سبيل المثال لا الحصر.

وأما اذا كنت من المؤيدين للادارة فلو تقدمت قبل اسبوع فقط من الانتخاب لفتحت لك جميع الابواب المغلقة ولاستطعت ان تقفز جميع الحواجز الادارية بكل سهولة.

هذه ملاحظات اعتقد أنها جديرة بالاهتمام أرجو متابعتها وايجاد الحل لها.

مع خالص الشكر

أبوحسن



• تنبيه الى بيت الزكاة

يلاحظ في الأونة الأخيرة أن بعض الجمعيات الاجتماعية تشكل لجاناً للعمل الخيري تسميها «لجان زكاة»، ومن المعروف أن «الزكاة» فريضة اسلامية لا تصرف الا على مستحقيها الذين حددهم القرآن الكريم .. وفي غير هذا الوجه لا تصرف الزكاة، فتسمية تلك الجمعيات الاجتماعية للجانها الخيرية بلجان الزكاة أمر خاطىء وغير شرعي ولاسيما وأن ماتجمعه تلك اللجان باسم «الزكاة» تصرفه على غير مستحقيها..

ولأن الزكاة شريعة اسلامية يجب ان يكون القائم عليها جهة دينية فاننا نرى قصر تأسيس هذه اللجان على الجمعيات الدينية فقط، ولا مانع من ان تقوم الجمعيات الاجتماعية بتأسيس لجان للخيرات واعمال البر. فلذلك نحن ننبه وزارة الاوقاف وبيت الزكاة الى هذا الأمر لكي لا يقع أحد في حرج شرعي. ونرى في كل جمعية أو نقابة لجنة للزكاة !!

• • •

صيد الاسبوع

أقوال للتاريخ !

١ ــ اليهود حمائم السلام وعنوان المحبة.

(رئيس عربي)

٢ ــ لو اجتمع العقل اليهودي المخطط والمال العربي لانتج ذلك حضارة إنسانية كبرى.

(عاهل عربي)

٣ ــ نحن واليهود أبناء عمومة ــ ومنذ زمن بعيد نعيش معهم بسلام.

(!!!؟؟؟)

٤ ــ نحن لا نحارب اليهود كيهود، ولكن نحارب دولة اسرائيل.

(مناضل)

٥ ــ نحن لا نعارض دخول الاتحاد السوفييتي، فكريا وثقافيا في افغانستان، ولكن لا نرضى بالتدخل العسكري.

(وزير خارجية)

٦ ــ احرقوا كتب الدراو يش : صحيح البخاري، ومسلم ومحمد رجل وأنا رجل.

(عقيد)

٧ ــ سأمحو هذه المدينة من الوجود، وساجعل مكانها نصبا تذكاريا كتب عليه : «كانت هنا مدينة ......».

(مجـرم)

٨ ــ أنصح بان يصالح العرب اليهود.

(النجم الساطع)

٩ ــ لا سياسية في الدين ولا دين في السياسة.

(المحافظون على الكراسي)

١٠ ــ ان قصة عصا موسى واصحاب الكهف أخذها محمد من أهل الكتاب والاساطير القديمة.

(المجاهد الأكبر)

• • • •

■ اللهم نسألك لامة محمد قائدا ربانيا يسمع كلام الله و ينقاد اليه و يقودنا و يحكم بكتاب الله وتحرسه، لا يخضع للبيت الاحمر ولا للبيت الابيض قلبه معلق بالبيت العتيق، وقدوته بالمسجد النبوي، وقيادته في المسجد الأقصى.

الشيخ احمد القطـان

• انجاز كبير لبيت التمويل الكويتي

حقق بيت التمويل الكويتي ارباحا هائلة تزيد على ملياري دولار منذ افتتاحه في سنة ١٩٧٨م، هذا ما قاله مدير مصرف فيصل الاسلامي في تصريح له، مما يدل دلالة واضحة على أن تجربة تطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي في البنوك، نجحت نجاحا باهرا، وذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل جهود القائمين عليها، وقد اثبتت هذه التجربة أن النظام الاسلامي هو الوحيد القادر على حل جميع المشاكل المادية المعاصرة، لذلك فاننا ندعو جميع حكومات العالم الاسلامي الى الأخذ بهذه التجربة وانشاء المزيد من البنوك الاسلامية، وذلك بعد ان اثبتت نجاحها... ولتنته بعد ذلك المشاكل التي يفرزها الربا في مجتمعاتنا الاسلامية التي لوثتها النظم الرأسمالية والشيوعية لأشكال الاقتصاد العالمي.

• الى أين تمضي صحفنا ؟

في الوقت الذي يضج فيه مجتمعنا من الآثار المدمرة للاعلام المنحل، ومن تفاقم عوامل الافساد والانحراف التي تهدم في مجتمعنا كل ماهو طاهر ونبيل... نجد بعض الصحف تذر الملح على الجرح، وتخرج علينا بمادة اعلامية رخيصة وتافهة، هي فوق ماتحدثه من مفاسد تعبر عن تدهور مخجل في مستوى صحفنا وجهل واضح لوظيفة ورسالة الصحافة.

ومن الامثلة على ذلك مادأبت احدى الجرائد على نشره في الأونة الأخيرة مما تسميه بـ(مسلسل الفاتنات) وهو موضوع يومي تخصص له صفحة كاملة، وكل ماينافش فيه هو أين ولدت الممثلة الفلانية ومن تزوجت ؟!! ... وماهي هموم «النجمة» الفلانية وماذا فعلت ؟؟!...

موضوع سقيم ممجوج تقوم به الصحيفة بالدعاية لنساء ماهن الا قمامة المجتمع ونفاية الايام.

هل افلست أمتنا من الرجال الأماجد والنساء الخالدات حتى لا يجد محرر تلك الصفحة أحداً يحدثنا عنه و يمجده و ينتخبه قدوة لقرائه سوى الممثلات الساقطات ؟!

وهل ضاقت صفحات الملاحق بما تحو يه من القيح والصديد لتصبح الجريدة نفسها مكانا لذلك، ولتزحف المادة الاعلامية الرديئة مغطية على ماتبقى من مادة اعلامية جادة ونافعة ؟؟!

إننا نرجو من الاخوة في الصحيفة المعنية وباقي صحفنا المحلية أن يثوبوا الى رشدهم و يتداركوا صحفهم و يمنعوها من أن تكون خدما لليهود والصهاينة الذين يعتبرون انحلال الامة الاسلامية وفساد شبابها السلاح الأمضى لهم في تنفيذ مؤامراتهم على هذه الأمة.

ترى هل من سميع ؟ نرجو ذلك..

• • •

جلسات مجلس الأمة





● وزير العدل :
لا فرق بين العرف والشريعة الاسلامية



● عيسى الشاهين :
محاولة الحكومة لهدر حقوق المجلس

جلسة السبت ١٥/١٠/١٩٨٣م

افتتح رئيس مجلس الأمة بالنيابة احمد السعدون الجلسة في التاسعة و٢٥ دقيقة.

● بند الاسئلة :

قال النائب محمد الرشيد تعقيبا على جواب وزير الشؤون حول الشهادات الزراعية للجمعيات بانه لابد أن تتحمل الحكومة نتيجة تأخير الرد الذي مضى عليه سنة و ٤ شهور وحول بيوت الرابية عقب النائب فيصل الدويش على جواب وزير الاشغال على سؤاله حول اوضاع بيوت الرابية واعتبر الرد هزيلا.

● مجلة العربي والكوادر الكويتية :

تحت هذا العنوان عقب النائب فيصل القضيبي على جواب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام حول رئيس تحرير مجلة العربي وكوادرها فقال: اننا نعتز بهذه المجلة التي صارلها (٢٥) سنة، ولكن لابد لها من كوادر كويتية الى جانب الكوادر العربية، واضاف بأنه يجب ان تحوى على استطلاعات داخلية الى جانب الاستطلاعات الخارجية.

وحول مبنى وزارة الداخلية في منطقة الشامية طالب النائب جاسم الخرافي وزير الداخلية بالاسراع في اجراءات النقل الى مبنى آخر وكذلك في ان يبدأ في إزالة وجود المخالفين من العزاب والاستماع لمختار المنطقة لازالة أي مخالفات اخرى، وقد وعد الوزير بالاسراع في الانتقال. أما عن وجود العزاب فقد ذكر ان الوزارة غير مسؤولة..

هذا وقد اقر المجلس سحب اقتراح للنائب العنجري بناء على طلبه حيث كان قد قدم اقتراحا بمشروع قانون كان قد قدمه بشأن فتح اعتماد اضافي في ميزانية ٨٢/٨٣.

● الخطاب الاميري :

دار نقاش حول الخطاب الاميري باحالته الى اللجنة أو مناقشته قبل ذلك، بعدها طالب الرئيس مناقشته في جلسة السبت القادم، وقد وافق المجلس على ذلك.

● سحب مشروع قانون بانشاء المجلس الاعلى للاسكان :

تقدم الاخوة عيسى الشاهين ومرضي الاذينة وصالح الفضالة وجاسم الخرافي وخالد الجميعان بمشروع قانون حول انشاء مجلس اعلى للاسكان في ١٦/٥/١٩٨١م انطلاقا من الحرص على التصدي لقضية الاسكان ووضع الحلول المناسبة لها... وقد ذكر النائب الشاهين بأن الحكومة تحاول القفز على انجازات المجلس الموقر، وذكر بان للتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية اصولا قواعدها ومعاييرها هي الدستور واللائحة الداخلية، ولكن ليس عن طريق استعارة الاقتراحات والقوانين !!!

● تعديل المادة ٢٢ من قانون البلدية

حول تعديل المادة ٢٢ من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢م في شأن بلدية الكويت وتلى القضيبي حيث تقررت إعادة التقرير الى لجنة المرافق.

● علاوات تشجيعية للفنيين :

وقد عرضت لجنة الشؤون التشريعية مشروع قانون مقترح من النائب راشد سيف لمنح علاوة تشجيعية لخريجي الكليات العلمية والمعاهد الفنية العاملة في الدولة وقد عرض الاقتراح مقرر اللجنة النائب حمود الرومي، وقد نوقش الاقتراح من قبل النواب، وبعد ذلك صوت المجلس على اقتراح إحالته الى اللجنة المالية لدراسته فوافق عليه المجلس باغلبية ٢٥ صوتا.

● المادة الاولى من القانون المدني :

انتقل المجلس الى بند آخر هو تقرير اللجنة التشريعية عن الاقتراح بمشروع قانون المقدم من الاعضاء جاسم الخرافي، جاسم العون، عيسى الشاهين، حمود الرومي ـ محمد المرشد تعديل المادة الاولى المرسوم من القانون ٦٧/١٩٨٠م بشأن القانون المدني واقترح النائب الطخيم تعديل المادة الاولى من نفس المرسوم بقانون.

حيث تلى مقرر الجنة الرومي فوافق عليه المجلس ورفضته الحكومة حيث كان تعديل المادة الاولى على الوجه الآتي «فان لم يوجد نص تشريعي اجتهد القاضي برأيه مستهديا بأحكام الشريعة الاسلامية، وفي حالة تعارض أي حكم في هذا القانون مع أحكام الشريعة الاسلامية يأخذ القاضي بأحكام الشريعة».

ولقد عارضت الحكومة هذا التعديل حيث قال وزير العدل سلمان الصباح الدعيج بان العرف لا يمكن ان يخالف الشريعة الاسلامية في دولة الكويت باعتبارها دولة اسلامية حيث نص الدستور «بأن الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع» وأضاف الوزير بأننا اذا قدمنا الشريعة الاسلامية على العرف فاننا ندخل القاضي في متاهات واسعة وذكر بأن الموضوع يحتاج لنظرة فاحصة .. وان الحكومة تتمسك بالنص كما هو..!!

وقد رد كثير من النواب على كلام وزير العدل منهم حمود الرومي وفايز البغيلي و بدر المضف وصالح الفضالة وغيرهم حيث طالبوا جميعا بتطبيق الشريعة في جميع شؤون حياتنا حيث قال احدهم لوطبقت الشريعة ماصارت قضية المناخ

وبعد ذلك صوت المجلس على المشروع نهائيا حيث حصل على موافقة (٣٠) نائبا واعترض عليه (٦) وزراء وهم العدل والتربية والصحة والاوقاف، والداخلية، والكهرباء والماء، وبعد ذلك أقر في المداولة الاولى، ريثما تأتي المداولة الثانية الى الاسبوع المقبل، بعدها رفع الرئيس الجلسة الساعة ١٢/١٠ ظهراً.

• وزير الداخلية : طلب رفع الحصانة عن النائب الجاسر

• النائب البراك : المصلحة العامة وراء تقديم المشروع

• وزير الدولة عبدالعزيز حسين : التعيين في المعهد بناء على البحث العلمي.

جلسة الثلاثاء ١٨/١٠/١٩٨٣م

افتتح الجلسة رئيس المجلس بالنيابة احمد السعدون وقد بُدأت بالتنويه باسماء الاعضاء المتغيبين بعذر و بعدها فتح باب النقاش.

• صندوق صغار المستثمرين :

النائب محمد الرشيد : أنا احتج على الاخ وزير المالية الذي عُرض عليه السؤال ولم يجاوب عليه حول اسماء الكويتيين الذين استفادوا من صندوق صغار المستثمرين وطالب بابلاغ الوزير ذلك لانه لم يكن حاضرا.

• معهد الابحاث العلمية :

النائب الرشيد لم نر الى الآن أي تقدم للمعهد منذ ان تأسس عام ١٩٦٧م حتى ١٩٨٣م بل ان هناك مشاريع فاشلة يقوم فيها .. وقد رد عليه وزير الدولة واعتبر ذلك اعطاء صورة مظلمة للمعهد الذي يحاول ان يلحق بآخر الاكتشافات.

• رفع الحصانة :

وقد تلى الامين العام بالنيابة محمد العسكري طلب وزير الداخلية رفع الحصانة عن النائب جاسر الجاسر .. وقد رفض الرئيس فتح باب النقاش عليه وذلك بأن الطلب احيل الى اللجنة التشريعية لدراسته على ان ترفع تقريرها الى المجلس خلال فترة شهر من تاريخ الاحالة إليها.

• المشكلة الاسكانية :

قرأ مقرر لجنة المرافق العامة النائب البراك تقرير اللجنة حول القضية الاسكانية وقد وضح التعديلات التي ادخلتها اللجنة على بعض مواد التوصيات في شأن تحديث الطلبات ونظام الاحقية والنقاط الاخرى المتعلقة بمساحات القسائم.

ـ وقد استغرب النائب العنجري من عدم حضور وزير الاسكان واعتبر هذا استهتاراً منه.

ـ وقد القى النائب هادي هايف الحويلة كلمة شكر فيها النائب البراك على جهوده في تقديم الاقتراح بمشروع قانون والذي يهدف الى توفير قسائم سكنية للمواطنين من املاك الدولة بمساحة لا تقل عن ٤٠٠م٢.

وقد طلب من الحكومة ان تأخذ بهذه الاقتراحات وان تعمل على تطبيقها في اسرع وقت ممكن.

ـ وقد القى النائب البراك كلمة بعد ان تنازل الشاهين عن دوره له جاء فيها : ان تقديمي لهذا المشروع ما جاء إلا لما أحسست بما يعانيه المواطنون من مشاكل واولها قضية السكن وقد شكر الحكومة بأخذها بهذه التوصيات حيث اعتبرها حقا للمواطن.

وقد تحفظ عبدالوهاب العوضي والمهندس ابراهيم الشاهين على التوصية رقم ٣ واعتبرها مؤدية الى التفرقة بين الناس وفيها تشجيع لعملية الواسطة...

• بيوت كبار السن :

وقد اقترح ان يكون بسعر رمزي وان يكون وسط المساكن حتى لا يشعر هذا الرجل بالعزلة.

و بعد ذلك دار نقاش حول بيوت الدوحة وعدم استطاعة بناء دور ثان وقد تساءل النواب بانه يجب على الحكومة وضع حل لذلك !!

وعلى قضية القروض التي تعطى للمواطن لبناء دور ثان ٢٠ الف أو ملاحق ١٠ آلاف فانه لا يكفي وهناك قروض للترميم بواقع خمسة آلاف و بعد ذلك وافقت الحكومة وكذلك المجلس على كافة البنود وحتى السادسة كما ورد في اللجنة وعلى كافة التوصيات.

• حفظ مشروع البراك.

وقد صوت المجلس على المشروع المقدم من النائب البراك حول المجلس الاعلى للاسكان وعليه حفظ المشروع باغلبية ٢٨ صوتا ومعارضة ٦ اعضاء وامتناع واحد فقط.

وفي تمام الساعة الواحدة رفعت الجلسة لتستأنف صباح السبت.

من وحي الخاطر

بقلم: عدنان الزنكي

حول الحركة الإسلامية في الكويت

- **لا يوجد تعدد في الجماعات الاسلامية في الكويت**
- **نتمنى أن تحن الفروع الى أصولها، وتصب الروافد في مجراها الطبيعي**

يظن بعض المطلعين أن العمل الاسلامي في الكويت يعاني من تعدد الجماعات الاسلامية، وأن لكل جماعة كيانها المستقل، ولها تاريخها وتراثها ومنجزاتها الخاصة بها ... وهذا خطأ شائع .. فالحركة الاسلامية في الكويت ذات أصل واحد، وتاريخ واحد، ومنهج فكري وحركي واحد .. ولها رجالاتها ودعاتها المعروفين في المجتمع الكويتي .. ولها مؤسساتها القديمة والحديثة... أما مانراه اليوم من تفرع وتشعب للعمل الاسلامي فليس ذلك من قبيل التمزق والتشتت للأصل الواحد كما قد يتصور البعض .... انما هي فروع تفرعت - لسبب أو لآخر - من الأصل المتجذر في المجتمع الكويتي ... وتلك «التجمعات» الاسلامية تفتقر الى ركيزتين أساسيتين تقوم عليهما أي جماعة: العمق التاريخي والانتشار الأفقي ... أما الانتشار الأفقي فلا أظن أحداً يجادل على محدودية انتشار وتوسع تلك التجمعات الاسلامية .. وأما العمق التاريخي فينفي وجوده النشأة الحديثة لتلك التجمعات ... وحتى تتضح الصورة اكثر، لنستعرض معاً بعض ملامح نشأة الحركة الاسلامية في الكويت ... وهي باختصار شديد:

- بدأت نواة الحركة الاسلامية في الكويت في أوائل الخمسينات بانشاء «جمعية الارشاد الاسلامية» سنة ١٩٥٢م، وقد انضم الى تلك الجمعية نخبة من شباب ورجالات الكويت الأخيار.
- اتخذت الجمعية لنفسها خطاً فكرياً وتربوياً واضحاً يوازي في طبيعته خط الحركة الاسلامية العالمية التي كانت منتعشة في ذلك الوقت.
- أخذت الجمعية على عاتقها محاربة أنواع الفساد الفكري والخلقي الذي كان متستراً وراء بعض الجمعيات والنوادي الثقافية آنذاك.
- في سنة ١٩٦٣م أنشئت (جمعية الاصلاح الاجتماعي) بمبادرة من كبار رجالات الكويت الأفاضل والتف حولها الاسلاميون من جديد، وأعادوا تنظيم صفوف الحركة الاسلامية المتشتتة.
- أعتبرت (جمعية الاصلاح الاجتماعي) منذ ذلك اليوم النواة الحديثة للحركة الاسلامية (الأم) في المجتمع الكويتي ... واستطاعت ان تستقطب بوسائلها الحكيمة، ودعوتها الصريحة كثير من الشباب ليكونوا بعد ذلك دعاة عاملين للاسلام في الكويت.

هذا مختصر شديد لبعض ملامح نشأة الحركة الاسلامية في الكويت وترعرعها .. ومازالت هذه الحركة تؤدي دورها القيادي والريادي في ادارة العمل الاسلامي داخل البلاد ... أما «التجمعات» الاسلامية الأخرى فهي حديثة النشأة، وأسباب نشأتها لا تتعدى الخلاف في انماط التعامل الحركي مع التراث الفقهي .. أو حتى الخلاف في كيفية التعامل مع الجزيئات الفقهية المتناثرة ذات الطابع الخلافي البحت.

نقول هذا الكلام الى الذين يحاولون الاصطياد في الماء العكر، ويحاولون استثمار الخلاف بين الحركة الاسلامية وبقية التجمعات ... نقول أن الخلاف - ان وجد - لا يتعدى خلاف بين الأصحاب ... ونتمنى أن يأتي اليوم الذي تحن فيه الفروع الى أصولها، وتصب الروافد في مجراها العريض، وتتحقق أماني الدعاة في الترابط والاتحاد ... وإن ذلك اليوم لقريب إن شاء الله.

رسائل

- **الى آل العثمان الكرام**: كتبت السيدة ليلى العثمان مقالا في جريدة الوطن ذكرت فيه بعض مناقب أبيها - عليه رحمة الله - ونحن بدورنا نشهد لهذا الرجل الفاضل بالصلاح - ولا نزكي على الله احدا - ... انما الأمر المستغرب حقاً ماذكرته السيدة ليلى العثمان من أن اباها قد بنى كنيسة للنصارى، وقال: أن المسلم والمسيحي لا فرق بينهما .. أو هكذا قال. وهذا قول وفعل مستغرب، ونشك في أن يصدر عن رجل فاضل فاعل للخير ... ونتمنى من آل العثمان الكرام أن يصدروا توضيحاً لهذا الخبر.
- **الى سلمان الصباح**: برنامجك «رأي الناس» ظهر بصورة جيدة، ولاقى استحسان الكثيرين، من حيث الموضوع الهام الذي تطرق له البرنامج، ومن خلال الاختيار الموفق للعناصر التي تمثل قطاعات مختلفة من المجتمع لأبداء الأراء حول الموضوع، ومن خلال العرض الجيد للموضوع ... تحية لك، ونتمنى لك مزيداً من التوفيق.

رسالة الى وزير الصحة

تلقت المجتمع هذه الرسالة التي تتضمن شكوى حول ماجرى في مستشفى الولادة لاحدى نساء المسلمين. وهذه الشكوى إن صحت تشكل علامة استفهام تبعث على التساؤل عن مدى التزامنا هنا في الكويت بحقوق الانسان. والمجتمع إذ تنشر هذه الرسالة فانه تدعو السيد وزير الصحة الى بحث ماتضمنته والتاكد من مصداقيته لمحاسبة العابث بحقوق الانسان على مااقترف يداه.

المجتمع

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله ــ الكويت،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الحادثة التي سأسردها عليكم عاشتها زوجتي في المسلخ البشري المسمى «مستشفى الولادة». فقد حملت زوجتي الى المستشفى الساعة التاسعة مساء يوم ١٥/١٠/٨٣م، وفي ثاني يوم استدعيت لمراجعة المستشفى، وحيث لم أجد طبيبا لمراجعته، طلبت مقابلة زوجتي التي أخبرتني بأن الاطباء يراودونها على توقيع ورقة بالموافقة على شق بطنها واغلاق المواسير لمنع الحمل ثانية. وطبعا رفضت وطلبت من زوجتي أن ترفض بشدة.

و يجتمع حولها ستة من الاطباء يهددونها بضرورة اجراء عملية شق البطن واغلاق المواسير، مستخدمين في ذلك اسلوبا أقل مايقال فيه انه يتنافى والضمير الذي اقسم حضراتهم على تحكيمه في عملهم، والفاظا لا يليق بصاحب خلق ان يتلفظ بها مثال:

ــ شئت أم أبيت خلال ١٢ ساعة سنجري لك العملية.

ــ أمامك الشارع لتلدي فيه إذا رفضت.

ــ دع زوجها يولدها.

ــ كفاية عليك ما عندك من اولاد ولازم تعملي عملية «تسكير مواسير».

ــ دعوها لا أحد يساعدها وسترضخ.

ــ التوأم وضعه صعب ولا بد من العملية.

بمثل هذه التهديدات ووجهت زوجتي في المستشفى، بل أكثر من ذلك أخرجوا لها ورقة الدخول التي عليها توقيعي ليوهموها أنني موافق على العملية. وخلال اجتماعهم حولها كان بعضهم يناقض بعضهم الآخر حول وضع التوأم، الا أنهم كانوا متفقين على عملية شق البطن وتسكير المواسير.

و يتخلى الجميع عنها، الا طبيب مسلم يربت على كتفها و يقول لها «اطمئني يا بنتي وثقي بالله» هذا الطبيب المسلم لم يستطع ان يتفوه بكلمة أمام زملائه الذين تجرأوا على زميل لهم آخر فهددوه بانه سيتحمل المسؤولية ان لم يوافقهم على رأيهم في شق البطن، وقد كان تشخيصه بأن حالة زوجتي لا تستدعي العملية.

وولدت زوجتي ولادة طبيعية ولله الفضل والحمد والمنة، ولم يجد أحد الاطباء من الكلام الا أن يقول لها «والله وربحت الرهان يا ست....»..

هذا حصل في مستشفى الولادة ــ المسلخ ــ وأنا على استعداد لتقديم اسماء اولئك الاطباء وايضا التواريخ التي تمت خلالها هذه الحادثة. وحادثة أخرى، لا مجال لشرحها هنا، حصلت أمام ناظري بينما كنت في صالة الاستقبال بمستشفى الولادة، اذ ولدت المرأة في السيارة، بينما كان الناس يبحثون عن الممرضة، وتحمل المرأة أمام الناس عارية الى داخل المستشفى...

ونسأل وزير الصحة المسلم:

● لمصلحة من الاصرار على عمليات شق البطن المستمر؟

● لمصلحة من الاصرار على اغلاق الارحام المسلمة؟

● وإذا كانت المستشفيات تعاني من نقص الاسرة، فلماذا عمليات شق البطن التي تستدعي أن تمكث الوالدة في المستشفى اكثر من اسبوع، في حين انها يمكن ان تغادر المستشفى خلال يومين اذا ماتمت الولادة طبيعية وذلك حين يكون الرقيب هو الله والضمير هو السيد وخلق الصبر هو العلامة المميزة للاطباء ؟؟

نحن لا نرى وراء الاصرار على عمليات شق البطن واغلاق الارحام الا تنفيذاً لمؤامرة تستهدف أرحام المسلمات، مؤامرة نسمع بها ونراها تنفذ من خلال عناوين براقة:

تحديد النسل ...، تنظيم الاسرة، ضرورة العناية بصحة الامهات ...، الاسرة السعيدة هي الاسرة التي لديها طفلين فقط.

مؤامرة يتم تنفيذها بأيدي أناس ينتسبون الى الاسلام بشهادات الميلاد فقط.

ــ ثم من اعطى هؤلاء الاطباء حق التحكم في أبدان الناس ورغباتهم ؟؟؟

فيا وزير الصحة المحترم:

إنها أمانة وانها والله يوم القيامة حسرة وندامة...

ونحن والله لا نفرط في حقوقنا وسنحتكم واياك أمام رب العالمين. ولن نسامح في حقنا حتى نراك قد انتصرت لأعراض المسلمين، ودفعت بنفسك هذا التدمير المنظم الذي تتعرض أرحام المسلمات له لكي لا تنجب أتباعا لدين الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته،،،

طارق عيسى محمد

قضايا الفساد

بقلم: ابن الشيخ

الحكومة غير جادة في القضاء على الفساد المستشري في بلدنا الحبيب بدليل ان هناك مواطن كثيرة للفساد في أجهزة الدولة، والكل يعلم عنها، والحكومة ساكتة كأنها لا تبالي، وكأن الأمر لا يعنيها بحال من الاحوال.

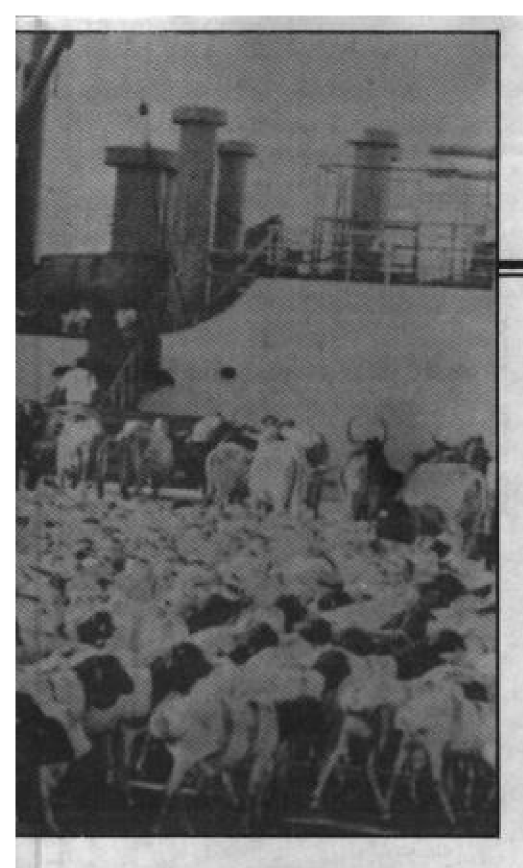
● الحكومة تولي مسألة الأمن اهتماما كبيراً، والفساد احد معاول هدم الأمن، فلماذا نهتم بالفساد السياسي دون الفساد الخلقي والاجتماعي؟

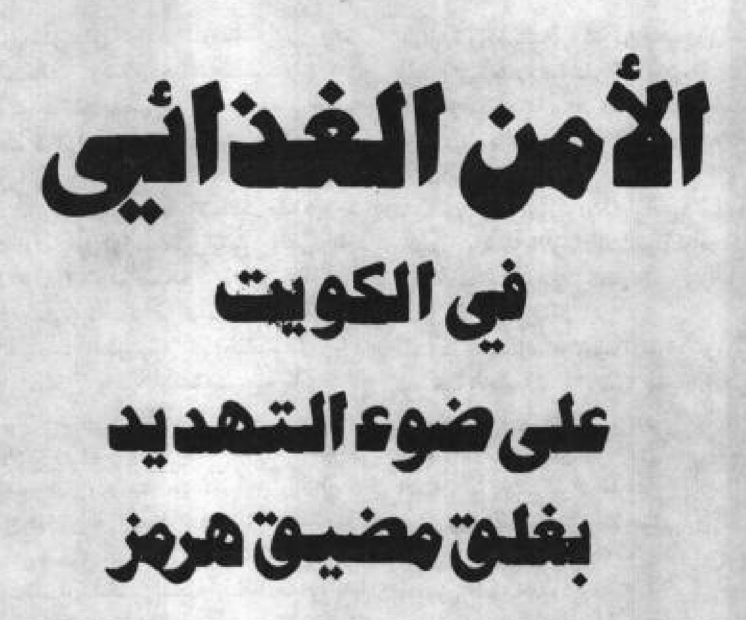
● بعض اصحاب المناخ ــ على سبيل المثال ــ من الذين أناخ الفساد على قلوبهم ونشروه في وسط المجتمع الطيب واصبحت سيرتهم وسلوكهم المشين على كل لسان ... ماذا فعلت الحكومة تجاه هؤلاء .. لا شيء.

● النائب صاحب الشقة ... شقة الدعارة .. ماذا فعلت الحكومة تجاهه .. لا شيء وهي القادرة على رفع الحصانة عنه بما تملكه من اصوات.

ان هذا النائب بسلوكه المخجل يهدم صرح الاخلاق والقيم فلماذا السكوت عنه ؟!!!

● رجل يعمل بالمطار وله مكانة وظيفية واجتماعية، واسمه جزاع شاهدناه وهو يخلص معاملات بائعات الهوى القبرصيات القادمات من قبرص على الطائرة الكويتية القادمة مساء يوم السبت ٨/١٠/٨٣. بل والادهى من ذلك أن يقوم رجل من رجال المطار باستقبال القبرصيات من على سلم الطائرة لختم جوازاتهن.





الأمن الغذائي في الكويت على ضوء التهديد بغلق مضيق هرمز

بقلم : عبدالله الخطيب

• هناك فرق كبير بين تامين وصول الغذاء المستورد، وبين تحقيق الأمن الغذائي.

• هناك (٣٠٠) نوع من الاسماك الصالحة للاستهلاك في الخليج لا تستغل الكويت منها سوى (٢٠) نوعا.

• تهديد الملاحة في الخليج حافز للكويت لاعطاء قضية الأمن الغذائي اهتماما اكثر.

مع ظهور المخاوف من جديد من تطور النزاع العسكري بين العراق وايران الى الحد الذي يدفع ايران للقيام باجراء خطير كغلق مضيق هرمز أمام الملاحة البحرية، عادت قضية الأمن الغذائي لتأخذ من جديد الاهتمام الواسع بها سواء من قبل السلطات الحكومية أو من المجتمع الكويتي بشكل عام.

ومفهوم الأمن الغذائي على الرغم من أهميته، إلا أن كثيراً من الناس لا يدركون حقيقته، فلا غرابة أن نجد بعض الناس ـ بعد أن ظهر التهديد للملاحة في الخليج ـ يقترحون أن تتولى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مسؤولية تموين الحاجات الغذائية للكويت كحل مقترح لمواجهة الازمة المتوقعة، فهناك فرق كبير بين جلب الحاجات الغذائية وبين تأمين انتاجها محليا وبصورة تلغي خطر الاعتماد المصيري على الواردات الغذائية وهو مايعرف بالأمن الغذائي.

ويمكن القول بأن الأمن الغذائي في الكويت يمكن أن يبنى على ٣ ركائز، وهي كل من الثروة السمكية والتنمية الزراعية ثم الموارد الحيوانية، وهذه الركائز لم يتم حتى الآن تنميتها بصورة جدية وكل مابذل حتى الآن في هذا الصدد عبارة عن محاولات مظهرية غير مدروسة كانت تنتهي غالبا بالفشل، لذا فانه من المناسب تناول كل واحدة من هذه الركائز بالنظر والتحليل :

اولا : الثروة السمكية :

توجد هناك خطة خمسية خاصة بالثروة البحرية تبدأ من ١٩٨١ وتنتهي ١٩٨٥ وتشتمل على مشروع خاص للصناعات السمكية بأقسامها المختلفة :

١ ـ التعليب، ٢ ـ التمليح، ٣ ـ التدخين، ٤ ـ بودرة السمك، وقد قدرت تكلفة هذا المشروع



بـ(٣) ملايين دينار والطاقة القصوى للانتاج ١٣ الف طن.

إلا أننا نتساءل: الى ماذا انتهى هذا المشروع؟ اننا لم نشاهد حتى انشاء مصنع واحد للقيام بعمليات الانتاج المذكورة أنفا رغم ان موعد انتهاء الخطة الخمسية سوف يحل بعد سنتين فهل تم الغاء المشروع؟ وماهي الأسباب التي حالت دون تنفيذه؟ نرجو أن يجيب القائمون على المشروع على هذه التساؤلات. ان الانواع الموجودة في الخليج من الكائنات البرية الصالحة للاستهلاك تبلغ (٣٠٠) نوع، ومع ذلك فان المستغل منها حتى الآن لا يزيد على (٢٠) نوع، وهي الاسماك المعروفة في السوق الشعبي، إضافة الى ذلك فان الصيادين الافراد يساهمون في السوق المحلي بما مقداره ٩٥٪.

لذلك فانني اقترح بعض الاجراءات التي قد تساهم في تعظيم دور الثروة السمكية المحلية في تغطية الحاجات الغذائية في الكويت:

١ ـ أقترح زيادة سفن الصيد الكويتية حيث انها حاليا لا تزيد عن (٢٠٠) سفينة.

٢ ـ الاستمرار في عملية تعريج السواحل الكويتية (الفيوردات) لانها تساعد على تكاثر الاسماك ووجودها على شكل خلجان يعطي الاسماك اماكن ممتازة للبيض والتفقيس.

٣ ـ وضع ضوابط اكثر قوة في تنظيم عملية الصيد خصوصاً فيما يتعلق بالاساليب الفنية التي تتبعها شركات الصيد.

ثانيا: التنمية الزراعية:

ان الجهود الجيدة التي يبذلها اتحاد المزارعين لن تتمتع بالفعالية والنجاح مالم تقترن بالدعم الحكومي الكبير لها.

وعلى صعيد الصعوبات التي تعترض الزراعة في الكويت فانه يمكن تلخيصها بمايلي:

١ ـ ندرة المياه أو توفر أنواع غير عذبة منها.

٢ ـ ضعف التربة وقلة الخصوبة فيها بسبب الملوحة بشكل خاص.

٣ ـ الظروف المناخية الصعبة.

وللتغلب على هذه العقبات وتذليلها فإنه يجب اجراء المزيد من عمليات المسح للأراضي والكشف عن المزيد من المياه الجوفية وحفر الآبار.

و يمكن التغلب على صعوبات التربة عن طريق التسميد المستمر والري بالمياه العذبة حيث ان الري بالمياه ذات الملوحة (الصليبي) يؤثر في كفاءة التربة.

وتبقى قضية الزراعة في الكويت بحاجة الى الكثير من الجهود والدراسات واضعين في الاعتبار أن نسبة مساهمة الزراعة المحلية في الاستهلاك قليلة، فالاستيراد يزود السوق المحلية بـ(٨٣٪) من احتياجاته ولن يتحقق الامن الغذائي على صعيد الزراعة إلا عندما ترتفع نسبة مساهمة السوق المحلية الى (٨٠٪).

ثالثا: الموارد الحيوانية:

نظرة واحدة على حجم استيراد الكويت للحوم الاجنبية تعطي انطباعا سيئا عن وضع الموارد الحيوانية في الكويت، والادهى من ذلك أنه ليس هناك تخطيط جاد لدعم وتنمية الثروة الحيوانية المحلية بالرغم من الحاجة الكبيرة والمستمرة لهذا المورد الاقتصادي الهام، وعلى الاقل يجب على الجهات المسؤولة أن تقوم بعدد من الاجراءات الهامة في هذا الصدد والتي منها:

١ ـ زيادة فرص الرعي محلياً عن طريق دعم زراعة الاعلاف.

٢ ـ حماية الثروة الحيوانية المحلية من الامراض والاوبئة من خلال انشاء مراكز للبيطرة في المراعي التي يقترح انشاؤها.

٣ ـ تركيز الاهتمام بتربية (الخراف) حيث أنه اكثر انواع الماشية تلاؤما مع البيئة المحلية، والسعي لتحقيق اكتفاء ذاتي في هذا المجال بنسبة ٥٠٪ على الاقل.

٤ ـ ان الابقار تعتبر في الثروة الحيوانية يتميز بأنه مصدر مهم للالبان الى جانب كونه مصدر للحوم، لذلك يجب دعم تربية الابقار والتوسع في انشاء مصانع الالبان.

٥ ـ وعلى صعيد الدواجن فان الكويت التي بذلت مجهوداً طيباً في هذا المجال يجب عليها زيادة اهتمامها في هذا الحقل والتوسع في اقامة المداجن لانتاج وتوفير البيض والفراخ الطازجة وصولا للاكتفاء الذاتي في هذا المجال.

وختاما فان قضية الامن الغذائي قضية بالغة الاهمية والخطر و يلعب عنصرا التخطيط والدراسة فيها دورا أساسياً، وهي ايضا قضية اقتصادية مصيرية يجب بذل الاموال والجهود في سبيل جعل الكويت في أمن من التعرض لخطر الحصار الغذائي والتهديد بالمجاعة، فهناك الكثير من الدول العظمى التي تطمح في استخدام سلاح الغذاء في سبيل دعم هيمنتها وتحكمها في العالم الثالث ومنه عالمنا العربي الاسلامي.



• الثروة السمكية عنصر هام في تحقيق الامن الغذائي في الكويت

قراءات

• من جملة الفوائد التي جناها العدو الصهيوني من جراء احداث لبنان ان الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط اصبح زبوناً هاماً جداً بالنسبة الى المنتجات الزراعية والغذائية الصهيونية!

* * *

• عرفات هدد بنشر فيلم مسجل للقاء يجمع بين رفعت الأسد وموشي أرينز عندما كان سفيراً لدى الولايات المتحدة الامريكية، وهذا يفسر لنا سر الاتصالات الأخيرة بين رفعت وعرفات!

* * *

• على رأس الشروط التي وضعتها سوريا لاعادة فتح ابواب انبوب النفط العراقي عبر الاراضي السورية موافقة الدول العربية جميعاً في قمة الرياض المقبلة على ازاحة عرفات وتنصيب قيادة فلسطينية جديدة.

* * *

• اكثر من خمسين جندياً روسياً موجودين حالياً في الأسر لدى المجاهدين الافغان رفضوا مبدأ الافراج عنهم عن طريق تبادل الأسرى وطالبوا باللجوء السياسي لديار الغرب!

* * *

• اشار وليد جنبلاط الى ماتردد عن اتصالاته مع الجالية الدرزية في اسرائيل بقوله انه يشعر بالامتنان لموقفهم من حرب الشوف و يقدر تأييد دروز اسرائيل للدروز اللبنانيين ... و يبدو أن جنبلاط نسي ان يشكر الضباط الدروز في الجيش الاسرائيلي الذين دخلوا لبنان جنباً الى جنب مع رفاق السلاح ... (اليهود)!!!

* * *

■ حول أهل السنة في ايران

ذكرت الأنباء الواردة من ايران أن ابناء السنة لازالوا يتعرضون لضغوط متعددة وصلت الى حد الاعتقال والزج في غياهب السجون ومن ثم توجه اليهم تهم كاذبة لتبرير عمليات الاعتقال والسجن.

وقد تم «أخيراً» اعتقال العشرات من طلاب مدرسة القرآن، من بينهم مايقرب عن عشرين فتاة مسلمة وقد منعت السلطات القائمة على هذه السجون عائلات السجينات من زيارتهم حتى ان عائلة الاخ احمد مفتي زادة أمير أهل السنة لم تستطع زيارته في سجنه منذ عدة شهور ولا تعلم عنه أي شيء.

و يتساءل أهل السنة عن الاهداف الكامنة وراء هذه الاعتقالات والمضايقات التي تتزامن مع ازدياد الضغوط المذهبية وابعاد المدرسين من أهل السنة واستبدالهم بمدرسين شيعة.... الخ.

و يؤكدون على أن هذه المضايقات والتصرفات المذهبية لن تؤدي الا الى ازدياد الهوة بين المسلمين ولن تحقق اي هدف من الاهداف التي تسعى إليها الحكومة.

ooo

■ ابو اياد يتهم الأسد



حمل عضو قيادة «فتح» ابو اياد بشدة على النظام السوري واتهم حافظ الأسد بالتخطيط لتصفية القيادة الحالية لمنظمة التحرير و بالذات ياسر عرفات. وقال ان زعيم المنشقين (ابو صالح) خطط لهذا الانشقاق بعد خروج المنظمة من بيروت مباشرة.

وذكر ابو اياد ان سوريا حاولت استغلال الاحداث الأخيرة التي جرت في مدينة طرابلس وتصويرها بانها صراع بين القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية واليمين اللبناني والفلسطيني وان قيادة عرفات تدخلت لصالح اليمين اللبناني واكد ابو اياد ان هذا التصور اتفق عليه بين سوريا وبعض القيادات الفلسطينية واللبنانية المتواطئة مع النظام السوري من أجل اعطاء الضوء الاخضر للقوات السورية للانقضاض على مدينة طرابلس والمخيمات الفلسطينية فيها بحجة الدفاع عن القوى اللبنانية التقدمية.

ooo

■ شيء غريب

أصدر جهاز الرقابة في التلفزيون المصري تعليمات كتابية يمنع الحديث عن «الظلم» وعدم ذكر هذا اللفظ في مختلف البرامج والمسلسلات التلفزيونية، شيء غريب جداً! هل اصبح الشعب كله ظالماً حتى لا نذكره بظلم في الاذاعة والتلفزيون؟ أم اصبح مظلوماً حتى لا يتذكر ظلمه؟! ان دل هذا القرار على شيء فانما يدل على الظلم الاجتماعي في مصر، وخاصة ان هناك فجوة طبقية عميقة تتوسع يوماً بعد يوم بين طبقات الشعب، وهو يدل كذلك على الظلم الحزبي والسياسي الحاصل في خنق الجماعات الاسلامية مع الزج بهم في اعماق السجون والمعتقلات دون جرائم اقترفوها، من اجل ذلك صدر هذا القرار الغريب! أم ماذا يا ترى وراء القرار العجيب؟ ولكن الله وحده أعلم بهذا القرار الفريد من نوعه!! والمعنى في بطن الشاعر والله أعلم!!

ooo

■ اتحاد المحامين العرب

من المقرر ان يعقد في دمشق مؤتمر الاتحاد العام للمحامين العرب يوم ٢٧ اكتوبر الجاري و بهذه المناسبة فقد أصدرت جمعية المحامين في المغرب بياناً أعلنت فيه مقاطعتها للمؤتمر في حال عقده بالعاصمة السورية و برر بيان جمعية المحامين المغاربة مقاطعته بقوله: ان عقد الاجتماع في ضيافة نقابة المحامين السورية هو بمثابة تزكية لهذه النقابة التي لا يعترف المحامون المغاربة بشرعيتها.

ومن الجدير بالذكر ان نقابة المحامين السورية الحالية تم تعيينها بقرار من الجهات المختصة منذ سنتين إثر الانتفاضة الشعبية التي عمت سوريا واشتركت فيها جميع النقابات المهنية.

وقد أدت هذه المشاركة الى اعتقال معظم اعضاء هذه النقابات وفي مقدمتها نقابة المحامين.

■ حصار

في خضم الانباء المتلاحقة عن الاوضاع المتوترة في لبنان إثر الحرب الأخيرة بين الدروز والكتائب في جبل الشوف تبين ان هناك نبأ لم يشد اهتمام احد من المعنيين بالمشكلة اللبنانية، وهذا النبأ يتحدث عن وجود اكثر من (١٥٠) الفاً من المسلمين السنة محاصرين منذ أربعين يوماً في منطقة الخروب نتيجة المواجهة بين قوات الدروز والكتائب واحتمالات تجدد هذه المواجهة.

والغريب ان هذا العدد الكبير من أهل السنة المحاصرين منذ اربعين يوماً لم تتحدث أية جهة عنهم وعن حصارهم بينما بذلت جهود كبيرة من عدة جهات لفك الحصار عن المسيحيين أو الدروز حين تعرض مناطقهم للحصار اثناء حرب الجبل!!



■ الدول القبرصية التركية

تتحدث الانباء عن تزايد الرغبة لدى السكان الاتراك في جزيرة قبرص لاعلان استقلالهم عن الحكومة القبرصية التي تسيطر عليها الجالية اليونانية وتشكيل حكومة قبرصية تركية في الجزء التركي من الجزيرة، وتحاول الحكومة التركية اقناع المسؤولين القبارصة الاتراك من عدم اتخاذ هذه الخطوة، و يقول المراقبون في العاصمة التركية ان الرئيس التركي كنعان ايفرين يبدي تخوفه من هذا الاجراء لاعتقاده ان من شأن هذه الخطوة ان تغرق البحر المتوسط في أزمة أخرى على غرار الأزمة اللبنانية، ولهذا عقد الرئيس التركي اجتماعا مع رئيس وزراء الادارة التركية القبرصية مصطفى كاناماتاي لاقناعه بالعدول عن اتخاذ قرار باعلان دولة تركية مستقلة في قبرص.

ونحن نتساءل لماذا لا يكون الخوف والقلق إلا عندما يطالب المسلمون بحقوقهم ؟؟

ooo

■ تصريح لمفتي شمال القوقاز

اكد مفتي شمال القوقاز عدم مساهمة الحكومة السوفياتية في بناء المساجد، وقال إن المساجد تبنى من تبرعات المسلمين وأن مواد البناء فقط هي التي تشتريها من الحكومة، أما ابناء المسلمين فيحصلون على علومهم الدينية «للمرحلة الابتدائية فقط» على ايدي العلماء الذين يقطنون في أحيائهم الى جانب إرسال الطلبة للدراسة في المدارس الاسلامية المتخصصة مثل مدرسة بخارى والمعهد الاسلامي العالي في طشقند، و يبلغ عدد المسلمين في عموم الاتحاد السوفياتي (٧٠) مليونا بينهم (٤٠) مليون مسلم يقطنون في الجمهوريات الخمسة الواقعة في آسيا الوسطى.

ooo

في الهدف

امراض امة

كان لسلف هذه الأمة شأن وأي شأن، كانت لهم القيادة وكانت لهم السيادة، ملكوا مابين غانا وفرغانا، يسافر ابن بطوطة من المشرق الى المغرب فلا يسأله أحد من أنت ومن أين جئت واين جوازك ؟ وماذا تحمل من امتعة الى آخر الاسئلة التي قد تقود ابن بطوطة اليوم الى السجن كما قادت اخاله من قبل ايام في بلد لا يرعى لله حرمة ولا يجعل للانسان اعتبارا.

لم يكن العسير يعسر عليهم لأنهم عاشوا باللذات السماوية.

كانوا يبتلون مثل مانبتلي، ولكن للمحنة عندهم معناها الحقيقي وهي ايقاظ النفس فصار للصبر سحر لدى صبرهم بحار البلاء !!

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا اول ما اضاعوا عماد الدين وركنه الاول واتبعوا الشهوات.

قلدوا المستعمر في رذائله وهو الذي علم يوم جاء بجنوده ان زجاجة الخمر تعمل اكثر من عمل جندي أجنبي غاز، ولم تكن صدفة ان نجد ـ في بلد حرم الخمر حديثا وحظر تداوله ـ كل اصحاب البارات على ملة غير ملتنا، جاءوا بهم يوم جاءوا ومنحوهم الرخص لا فساد المسلمين.

مزقت الامة كل ممزق وجعلوا أحاديث العرب وهم مادة الاسلام تفرقوا وصارت لهم اكثر من عشرين دولة لكل منهم قبلة فكرية ونظم للحياة مختلفة.

تراهم فيما بينهم يقتتلون و يستصرخون بالاجنبي على العربي، وبالبعيد على القريب واذا اجتمعوا في جامعتهم اذا هم يتنازعون و يتشاجرون والاعداء من حولهم طربا يرقصون أسدهم على شعبه أسد يطلب النزال والطعن مع المغلوبين. وقاذف الدم فيهم يفضل السلفادور لأنها أقرب جغرافيا من فلسطين ولبنان. منظمة التحرير صارت منظمات فهذه شعبية وتلك ديمقراطية وأخرى افلاطونية والكل يسأل متى الفتح ؟

خدعونا في الماضي فقالوا «لا ينهض الشرق الا بمستبد عادل» وامتلأ الشرق بالمستبدين فأين العدل ؟ كيف يجتمع العدل والاستبداد وهما نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان ؟

وخدعونا في الحاضر وقالوا صحا الشرق !! وخوفا من الصحوة المزعومة دبروا الاقتتال بين المسلمين في كل مكان وأوعزوا لعبيدهم ان يرمموا السجون والمعتقلات لاستقبال من صحا واستيقظ لينام على البلاط جزاء لرفضه النوم على السرير.

على كل من شاء فلينم ومن شاء فليستيقظ فالاعداء حسبوكم ايقاظا وأنتم رقود.

ابن بطوطة



■ أزمة ليبية ايرانية

تتحدث مصادر سياسية عديدة هذه الايام عن أزمة صامتة في العلاقات الليبية ـ الايرانية. المراقبون يقولون ان السبب الحقيقي في هذه الازمة يعود الى احتضان ليبيا بأمر من الاتحاد السوفيتي مجموعات كبيرة من حزب تودة الشيوعي ! وقد برزت هذه الأزمة الى العلن في اعقاب تصريحات رسمية ليبية اشارت بالجهود التي بذلتها السعودية في تنظيم موسم الحج والامكانات الكبيرة التي سخرت لخدمة الحجاج.. مما أثار حفيظة السلطات الايرانية.

ooo

■ مبارك : اعتراف خطير

قال حسني مبارك أن الانبا شنودة الثالث سيعود لممارسة دوره على رأس الكنيسة القبطية، وأنه موجود الآن بالدير، والاتصال معه من قبلنا يتم بشكل دائم، وهناك تفاهم فيما بيننا حول عودته لممارسة دوره، وهو يتفهم وجهة نظرنا و يقبلها.

وقال إن مصر لم تكن في يوم من الايام دولة للتعصب !

انها المرة الاولى التي يشير فيها مبارك الى شنودة بمثل هذا التصريح الخطير..

وهو أول من يعلم من هو شنودة !!

ترى ... هل ستشهد المرحلة القادمة في مصر إذكاء للروح الصليبية أمام صحوة المسلمين في أرض الكنانة ؟!

ooo

قراءات جزائرية

من أجل معادلة سياسية عادلة

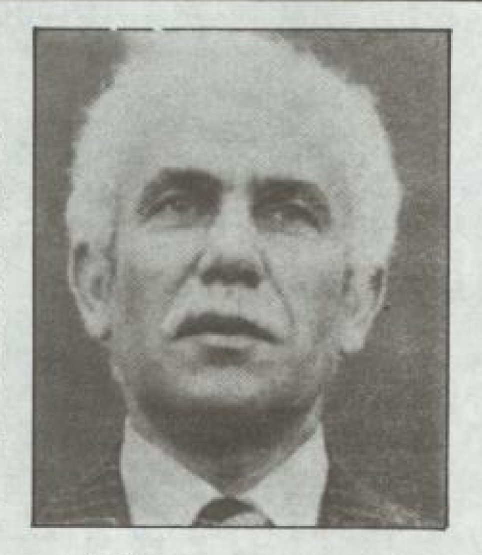
بقلم : محمد عبدالهادي

«أسئلة كثيرة يطرحها المواطنون العرب عن الأوضاع السياسية في الجزائر ولاسيما بعدما تناقلته وكالات الانباء عن مواقف بعض السياسين القدامى مثل بوتفليقة و بومدين وغيرهما من السلطة القائمة وموقف السلطة من هؤلاء . وإزاء تلك الأسئلة .. وموقف الاسلاميين في الجزائر من ذلك .. نضع بين يدي القارىء هذا المقال».

للشعب الجزائري بنية عقدية لم تظهر لدى شعوب الأمة التي كافحت الاستعمار كما ظهرت في الشعب الجزائري الذي انطلقت ثورته ضد الفرنسيين عام (١٩٥٤م) بما حملته من طرق كانت جديدة في الجهاد المسلح لعشاق حرب العصابات وحرب الشوارع في المدن .. كانت تلك البنية مبنية على أساس ديني ايديولوجي بسيط يتمثل في (الاستقلال والاسلام).. الاستقلال ضد الاستعمار، والاسلام ضد الاستعمار. فلم يكن المجاهد في جيش التحرير قبل الاستقلال مدفوعاً لحمل البندقية ومستعداً للاستشهاد إلا في سبيل أن تكون الجزائر مستقلة ومسلمة ... ولم يكن المجاهدون آنذاك ـ والرئيس الحالي الشاذلي بن جديد منهم ـ يفرقون بين الاسلام كعقيدة .. وبين الاسلام كجهاد .. وبين الاسلام كمفهوم يعرف المسلم من خلاله كيف يختار قراره السياسي والعسكري بنفسه.

على أساس هذه البنية خرج الاستعمار الفرنسي بعد ان قدم الشعب المسلم في الجزائر مليون ونصف من الشهداء الأبرار ثمناً للنصر والحرية. ولكن هل بقيت المعادلة القائمة على فطرة الاسلام هي السائدة بعد خروج الفرنسيين ؟ و باختصار نجيب على هذا السؤال بلا !!

لم تستمد المعادلة بعد الثورة من روح الاسلام. فقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال ولمدة زادت على



• الرئيس الشاذلي .. هل يحل الاشكال؟

(١٥) سنة أي حتى وفاة الرئيس الأسبق هواري بومدين عام ١٩٧٩م معاناة لم تعرفها زمن الاستعمار الذي كان يصادر من الشعب كل شيء بما في ذلك الفكر والثقافة واللغة والمعتقد.

لقد رحل هذا الاستعمار .. لكن المراقب يلاحظ أن ماكان تحت قبعات جنوده من ضغائن واحقاد على الشعب الجزائري ظل يعشش في عقول بعض المستغربين المحشو ين بالفكر الاستعماري المعادي للشعوب العربية المسلمة طيلة عقد كامل بعد الاستقلال، ١٠ حل الادارة السياسية التي كان يوجهها هواري بومدين طيلة السبعينات فرضت كل العنت والتجبر على إرادة الشعب الجزائري بكافة اتجاهاته السياسية مما جعل المراقبين يلاحظون في زمن بومدين تحول الاحقاد الى ورثة الاستعمار الذين ورثوا تركة مقاومة الروح الوطنية الصادقة المرتبطة بالعقيدة الاسلامية. حيث كانت القوانين الفرنسية تشدد العقوبة على كل من يحمل فكراً حراً وعقلا مستقلا ودينا قو يا.

على أن البومدينية التي نهجت منهج عبدالناصر في تزعيم الحاكم كانت تعتمد القبضة الحديدية في الحكم معتمدة في تسيير الشؤون السياسية على سياسة الحزب الواحد الذي أقام حكمه على مبادىء مايسمى بالميثاق الوطني وهو الذي وضعه شيوعيون من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦م. وكان هذا الميثاق قد فرض فرضاً على بعض العناصر الطيبة في القيادة السياسية .. ومن ثم على الشعب الجزائري المسلم.

واذا كان التيار الماركسي قد أخذ مكانه في الادارة الجزائرية في عهد الرئيس الأسبق أحمد بن بيلا. فان هذا التيار سيطر على مواقع النظام جميعا في عهد بومدين. واذا كان الحزب الرسمي الوحيد في الجزائر هو حزب جبهة التحرير الذي اندس فيه الشيوعيون طيلة تلك الفترة فان للشيوعيين حزباً مستقلا في الجزائر هو حزب

■ بن بيلا وبوتفليقة اتجاهان لم يكن للاسلاميين في الجزائر اية علاقة بهما.

■ هل يتدخل الرئيس بن جديد فيعيد حسابات المعادلة ويأمر باطلاق سراح الاسلاميين؟

في عهد الرئيس بن جديد

■ هل تعود الجزائر الى روح ثورة نوفمبر وبيانها الذي نص على اقامة دولة جزائرية في إطار المبادىء الاسلامية؟

■ البومدينية ورثت الحكم الحالي تركة ثقيلة لا تحل اشكالاتها إلا بروح ثورة الفاتح من نوفمبر الجهادية.

الطليعة الاشتراكي الذي أعلن عن عدائه في اكثر من موقع ومناسبة لأي توجه اسلامي في الجزائر.

وخلال حكم بومدين ... وبسبب القهر والظلم وسيطرة الشيوعيين على كثير من المواقع كان لابد من تحرك المخلصين. ففي عام ١٩٧٢ بدأت الحركة الاسلامية تنشط في مواجهة التحرك الشيوعي ولا سيما على المسرح الطلابي، وكان حزب الطليعة الاشتراكي هو هدف الجماعات الاسلامية الراغبة في الاصلاح السياسي والاجتماعي، وذلك الحزب الذي ماكان لينفك عن علائقه بتوجهات الاستعمار الفرنسي مستغلا الفقر والجهل والمنازع العرقية عند بعض القبائل البربرية. ولعل عناصر القيادة الشيوعية في الجزائر لم تكن تخفي عمالتها عندما كانت تدعو بعد الاستقلال الى عودة الجزائر للالتحام بفرنسا (الوطن الأم!!!)، ومما يجدر ذكره هنا أن الحزب الشيوعي الجزائري تأسس عام (١٩٢٥) امتدادا للحزب الشيوعي الفرنسي. والفرنسيون انفسهم هم الذين أسسوا هذا الحزب في الجزائر.

وبعد وفاة بومدين تسلم الحكم الرئيس الشاذلي بن جديد في فبراير من عام ١٩٧٩م الذي كان اختياره اختيارا وسطا بين اعضاء القيادة السياسية الذين أحس بعضهم أنه حان الوقت للانقلاب من البومدينية .. التي كان يمسك بها الرئيس السابق بقبضة من حديد.

استلم الشاذلي بن جديد ورثة ثقيلة عن سلفه تحتوي على معادلة سياسية في غاية التشابك.

■ فعلى مستوى الادارة السياسية أفرزت سياسة بومدين صراعا بين اتجاهين أساسيين داخل أجهزة الحكم. (البومدينيون ـ والمعارضون).

■ وعلى المستوى الحزبي برز في السبعينات الاتجاه الشيوعي من خلال طريقين .. التسرب داخل الحزب الحاكم ... وتضخيم الدور الذي يقوم به حزب الطليعة الاشتراكي. أما الاتجاه الاسلامي فقد برز من خلال وقت قصير ليحتل في الساحة الجزائرية مساحة واسعة جعلت بومدين يمارس معها أساليب متعددة من القمع والارهاب.

وعلى المستوى العرقي كانت مرحلة بومدين مرحلة تعبئة أحرزت احساسا عرقيا لدى بعض القبائل البربرية أوجد فيما بعد متاعب واضطرابات عرفتها بعض المواقع في الجزائر ولاسيما ماحصل في بلدة تيزي أوزو قبل سنتين.

■ وعلى المستوى الاجتماعي برزت هوة سحيقة في الجزائر بعد الاستقلال وتعمقت في عهد بومدين بين دعاة التغريب ودعاة التعريب. وكان البومدينيون والماركسيون أشد دعاة التغريب معاداة للتعريب والأسلمة. حيث ماكانت معاني الاسلام تختلف في ذهن المواطن الجزائري عن الانتماء لما هو عربي.

إضافة الى هذه المعارك أفرز عهد بومدين حالة متردية للاقتصاد الجزائري. وقد أحسن الرئيس الحالي الشاذلي بن جديد في معالجات مبدئية في تصفية نوعين من مراكز القوى .. النوع الاقتصادي الذي أدى الى البلبلة الاقتصادية .. والنوع السياسي لتلك المراكز والذي ينقسم الى عدة توجهات على الرغم من أن محوره كان (البومدنيية). حيث كان الحكم الليبي على الرغم من اجتماعه مع الحكم الجزائري فيما يسمى بجبهة الصمود يلعب بالنار وكأنه ينفذ سياسة موسكو في شد السياسة الجزائرية الداخلية الى الاتجاه الأكثر ماركسية.

ولعل الشاذلي بن جديد كان حذرا من عودة التيار الماركسي للتحكم في مقادير السياسة الجزائرية. الأمر الذي دعاه للاعلان في احدى خطبه في شهر مارس الماضي محذرا «أولئك الذين يحاولون أن يستوردوا الى البلاد أفكارا وايديولوجيات ضارة وأن يعكسوا هنا وهناك مايملى عليهم من خارج البلاد». والأكثر من هذا ان الشاذلي بن جديد فكر في اعقاب ذلك بالخلاص من الانتماء الى مايسمى بجبهة الصمود والتصدي وكأنه كان يقصد بذلك التنديد بمواقف ليبيا من توجهه السياسي. ولعل هذه الحقيقة كانت تنعكس على مقالات مستشار الرئيس الشاذلي للشؤون الاعلامية الدكتور محي الدين عميمور الذي كان يكتب في صحيفة الشعب والذي هاجم بكل وضوح جبهة الصمود والتصدي.

وإزاء هذه المواقف للشاذلي من الشيوعيين. ومن جبهة الصمود. تبرز عدة أسئلة قد يحار المراقبون في الاجابة عليها ومن ذلك:

١ ـ ماهي قصة الرئيس الشاذلي مع الحركة الاسلامية في الجزائر؟

٢ ـ ماهي قصة الرئيس الأسبق أحمد بن بيلا مع الاسلاميين. ومع الرئيس بن جديد؟

٣ ـ ماموقف الرئيس بن جديد من البقايا السياسية لرموز البومدينية؟

ان التشابك في المعارك السياسية التي يقف وسطها الرئيس الشاذلي تجعل الاجابة ليست سهلة. ومع ذلك فاننا نعتقد أن الرئيس الشاذلي الذي لا يجزم أي مراقب سياسي أنه تخلص نهائيا من العناصر البومدينية في الجزائر ـ يحسب الحساب لفئتين من السياسين هما:

من أجل معادلة سياسية

● محفوظ النحناح .. السجين البريء



● بوتفليقة ... سمسرة سياسية



● بن بيلا .. من الشيوعية الى الشعار الاسلامي

١ ـ مراكز القوى السابقة التي كانت تلتف حول بومدين والتي تخلص من بعضها الرئيس الشاذلي فخرجت الى أوربة تجمع فلولها وتنظم نفسها على شكل من اشكال المعارضة السياسية.

٢ ـ أحمد بن بيلا والمتعاطفون معه من السياسيين القدامى الذين يعتقدون أنهم مازالوا يملكون رصيداً شعبيا ما في الجزائر.

وبين هاتين الفئتين جاءت ضربة بعض أجهزة الادارة الجزائرية للاسلاميين في الجزائر.

أما لماذا ؟

فان هناك كثيراً من التفسيرات، ولعل أقربها الى نسق السياسة الجزائرية ذلك الدفع الجماهيري الاسلامي الذي حاول المعارضون السياسيون من بعض أنصار بومدين من ناحية. وانصار بن بيلا من ناحية أخرى ان يستفيدوا منه. والواقع أن عبدالعزيز بوتفليقة نفسه وكان من بقايا البومدينية في القيادة الجزائرية سمع صوته ذات يوم يحاضر وسط مجموعة من الشباب مرتكزاً في بعض ماطرحه من نقاط على رؤية اسلامية محدودة. أما بن بيلا فان تصريحاته الاسلامية صارت من الشهرة بحيث لا يتوجب سردها هنا.

نقول .. لعل هذا الاقتحام لبعض الساسة الجزائريين القدامى والجدد بوابة الشارع الاسلامي المتعطش لحكم الاسلام. هو الذي خافت منه الزعامة الجزائرية الجديدة فقررت أن تضرب ضربتها .. وكان الاسلاميون الصادقون هم الضحية.

هنا يعتقد المراقبون الاسلاميون أن رجال الحركة الاسلامية تلقوا الضربة التي كان المقصود منها بالدرجة الاولى دفع هواجس اللقاء بين السياسين القدامى والحركة الاسلامية كما توهمت بعض الاجهزة في الادارة الجزائرية.

على أن موقف الاسلاميين ـ ومعظم قادتهم اليوم في السجون ـ معروف من البومدينين .. فلا لقاء مع أي ركن من اركانها.. كذلك فان موقف رجال الحركة الاسلامية من بن بيلا واهدافه وحقيقة شعاراته معروف لدى أجنحة الحركة الاسلامية في مختلف انحاء العالم. وقد عبر اسلاميو الجزائر في يوم ما عن موقفهم من الرئيس الأسبق احمد بن بيلا عبر مجلة الامان الاسلامية اللبنانية، فقد كتب أحدهم في المجلة مايلي:

«ان مايدلي به بن بيلا من تصريحات حول صلاحية الاسلام وسمو مبادئه وعظمته و.... و... لا يهم الاتجاه الاسلامي في الجزائر لا من بعيد ولا من قريب، وكلامه لا يحتم ارتباطه بالاسلاميين وجوبا، ذلك ان الشعب الجزائري المسلم لن ينسى ماجنى في حقه، وانه :

ـ كان من اوائل دعاة الاشتراكية في الجزائر، وانه قد كانت له يد طولى في التمكن لاصحابها من التمركز في المناصب القيادية في الدولة الجزائرية الفتية آنذاك، ولولا تشجيعه وضغطه على نغمة الاشتراكية لكانت الحال غير الحال.

ـ وانه هو الذي كان يحارب و يضيق الخناق على العلماء المجاهدين بما رمى به افكارهم ـ وما كان فكرهم الا اسلاميا ـ بالبلى والتحجر، وهذا تصريح من تصريحاته التي كان يقول فيها : (نندد بالافكار البالية ـ طائفة باسم الدين ـ هذاك الدين البالي تخلبنا ـ أي تتركنا ـ في حالة ركود). هذه هي نظرة بن بيلا الرئيس للاسلام آنذاك.

ـ وانه هو الذي كثيرا ماتهكم ورمى العلماء بشر رميات، واليكم تصريحه فيهم، وكلامه في الوثائق مرقوم من صحافة وارشيفات الحزب : (أهل الرزز ـ أي اصحاب العمائم ـ الذين اشبعوا بطونهم، هدوك ـ أي اولئك ـ الناس الذين يتغنون بالدين ماشفناهمش ـ أي ما رأياهم ـ في أيام «لاكوست» ـ حاكم الجزائر وقت الحرب). فعليه وزر ماجنى ووزر من استن بسنته، أما ما كان بينه وبين الذين اطاحوا به فهو (شجار عائلي) اذ هو اختلاف حول كمية الحقن الاشتراكية الواجب اعطاؤها للشعب الجزائري الذي دفع عشر ابنائه ليغسل عار المذلة والهوان، والوقائع اثبتت ذلك».

واذا كان هذا الموقف يسحبه الاسلاميون في الجزائر على جميع القوى المختلفة التي تريد أن تلعب الورقة الاسلامية فالسؤال المطروح على السلطة السياسية وعلى الرئيس الموقر الشاذلي بن جديد هو:

● لماذا الحذر من الاسلاميين ؟

● ولماذا هم في السجون حتى الآن ؟

● ولماذا لا يأمر الرئيس الشاذلي مساعديه بالعمل على تكوين فهم صحيح وصورة صادقة عن وضع اخواننا الاسلاميين في الجزائر وعلى رأسهم الاخ المخلص محفوظ النحناح.

إننا نامل ... ونرجو القوى المخلصة في الجزائر ان تعيد ترتيب حسابات المعادلة السياسية داخل البلاد بالشكل الذي ينصف الاسلاميين أولا. ومن ثم لتأخذ الجزائر شكلها الاسلامي العربي المطلوب وليس كما يريد دعاة التغريب ودعاة البومدينية.

ولتثق القيادة الجزائرية وعلى رأسها الرئيس الشاذلي بن جديد أن ترك الحرية للاخوة الاسلاميين في الجزائر لا يعني بشكل من الاشكال ان يتالف هؤلاء مع من هو غير اسلامي. ولا يعني ذلك أنهم سيثورون الشارع السياسي ضد فلان أو فلان.

ان منهج الاسلاميين معروف. ومطالبهم واضحة، وكلها مطالب اصلاحية تركز على العودة الى أخلاق الاسلام والاحتكام الى شريعة الله، وهذا هو الذي يحصن الجزائر وشعبها جميعا من افكار عودة التيارات الماركسية الانقلابية الى سدة الحكم في الجزائر.

ان المعادلة السياسية بحاجة الى ترتيب جديد ... واننا نامل ان يامر الرئيس الشاذلي بالافراج عن الاسلاميين في الجزائر لكي يشهد التاريخ أن عهد بن جديد كان عادلا في ترتيب المعادلة السياسية بين أوساط الشعب الجزائري المجاهد.

والذي نرجوه هو ان تاخذ السلطة في الجزائر ماذكرناه ماخذ الجد، وان تكون لها الشجاعة من اجل تحديد مسار الثورة الجزائرية التي كادت ان تفقد اصالتها، وذلك من خلال عودتهم الى روح ثورة نوفمبر وبيانها الذي نص على أن : «من بين أهداف الثورة الجزائرية وكهدف أول اقامة دولة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية في اطار المبادىء الاسلامية».

وذلك هو جوهر بيان أول نوفمبر الذي وجه الى الشعب والذي على أساسه جاهد.

طائرات السوبرايتندرا
ومستقبل حرب الخليج

منذ عدة اسابيع وطائرات السو برايتندار الفرنسية تحتل مكان الصدارة في الصحافة الخليجية والعالمية، ولا يكاد يمر يوم الا وهناك خبر ما عن هذه الطائرات مما اعطى الموضوع أولو ية في الاخبار الصحفية اليومية.

فما هي قصة هذه الطائرات ؟ وماهو أثرها على مستقبل حرب الخليج ؟

في بداية الصيف الحالي تم الاعلان رسميا عبر أجهزة الاعلام عن صفقة تم عقدها بين العراق وفرنسا يتم بموجبها قيام الأخيرة بتأجير العراق خمس طائرات من نوع (سو برايتندار) وذكرت الانباء أن هذه الطائرات ستستعمل في حمل صواريخ من نوع (اكزوسيت) لضرب أهداف بحرية ايرانية حيث ان هذه الطائرات تتميز بالمرونة والقدرة على اصابة الهدف بعيداً عن مرمى النيران المعادية مع الدقة المتميزة.. لذا فان حصول العراق على هذه الطائرات من شأنه تعزيز قدرته على ضرب المنشآت النفطية الايرانية مما يؤدي الى وقف صادرات النفط الايراني، و بالتالي اضعاف قدرتها على الاستمرار في الحرب ودفعها نحو المفاوضات مع العراق للوصول الى حل سلمي للنزاع.

كما ان العراق يهدف ايضا من وراء استعمال الطائرات الفرنسية الى حمل العديد من الدول الكبرى التي سيتضرر اقتصادها نتيجة توقف امدادات النفط على التدخل وفرض السلام.

من هنا شنت ايران عبر أجهزتها الاعلامية المختلفة وعبر تصريحات متتالية لرجال الحكومة من أدنى مستوى لأعلى مستوى هجوما مستمرا على هذه الصفقة منذ الاعلان عنها وهددت وتوعدت وطالبت بعدم تسليم الطائرات للعراق والا فانها ستضطر الى منع تصدير النفط الخليجي بكامله عن طريق تعطيل الملاحة باغلاق مضيق هرمز.

ومع التهديدات الايرانية المتلاحقة باغلاق المضيق ازداد التوتر في المنطقة وبدأ اهتمام الاوساط العالمية يتزايد حول حرب الخليج التي كانت شبه منسية طوال ثلاث سنوات متتالية سقط فيها مايقرب من نصف مليون إنسان بين قتيل وجريح اضافة الى خسارة ثروات مالية تتجاوز عشرات المليارات من الدولارات.

واذا ما استعرضنا الفوائد العسكرية التي يمكن ان يحققها العراق في حال استعماله لهذه الطائرات لعلمنا السر الكامن وراء التهديدات الايرانية.

ان استعمال هذه الطائرات من جانب العراق يمكنه من تحقيق الفوائد التالية :

● ضرب المنشآت النفطية الايرانية وتوقيف صادراتها.
● ضرب الخط الحديدي الجوي الذي يربط ايران مع اوروبا الغربية عبر تركيا.
● اصابة مستودعات بازركان التي تحوي على نصف واردات ايران البرية تقريبا.
● ضرب ميناء بندر عباس وهو أهم ميناء غير نفطي لايران.
● اصابة خطوط الانابيب التي تقود الى خرج والى مصب لافان.
● اصابة مصافي نفط داخلية في بريز – ري – اصفهان – علما بان آخر التقديرات تشير الى انه لا يوجد الا تموين يكفي لمدة ثلاثة اسابيع فقط من وقود الديزل والزيت في المخازن الايرانية.

هذه النقاط التي تبين الآثار الخطيرة على ايران في حال استعمال العراق لطائرات السو بر اتيندار تدل على مدى خطورة الوضع الناتج عن الاستمرار في هذه الحرب المجنونة.

والملاحظ هنا ان الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة بدأت تعزف الآن على نغمة حماية المصالح ومنع تصعيد الحرب والمحافظة على استمرارية تدفق الشريان النفطي ... الى آخر هذه المقولات التي ظلت منسية لدى هؤلاء طيلة ثلاثة سنوات.

وجدير بالذكر ان امريكا كانت قد أعلنت سنة (١٩٧٨م) عبر مبدأ كارتر انها متعهدة بحماية الملاحة عبر الخليج الى جانب رغبتها بحماية مصالحها الخاصة، هذا التعهد الذي أثار ضجة سياسية كبيرة في الاوساط الخليجية الرسمية والشعبية والتي اعتبرت هذا الاعلان تدخلا من جانب امريكا في شؤون المنطقة وأكدت على أن حماية الخليج أمر يخص دول المنطقة فقط.

ومن هنا اتجهت السياسة الامريكية نحو ايجاد المبررات التي تسمح لها بالتدخل في المنطقة وبصورة اعتقدت الولايات المتحدة أنها شرعية.

ان الولايات المتحدة كما يبدو تدفع بالحرب الى حالة جديدة من التأزيم تؤدي الى ازدياد التوتر واحتمال انتشار الصراع ليشمل منطقة الخليج كلها حيث ان دول الخليج لا تستطيع حين تعرض المضيق للاغلاق ان تقف متفرجة، بينما مصالحها وحياتها تتعرض للخطر الشديد، وما مظاهر الاستعداد العسكري لهذه الدول والتنسيق الدفاعي القائم بينها والذي اكدته مناورات درع الخليج التي جرت في الاسبوع الماضي إلا تعبيراً عن القلق المتزايد لهذه الدول الناتج عن التهديدات الايرانية الأخيرة.

ومن هنا فان الملاحظ ان الحكومات الخليجية المعنية بالتهديدات الايرانية يتنازعها اتجاهان :

أولهما : يدعو للتعامل مع التهديد الايراني بحزم عبر اجراءات أمنية ودفاعية منسقة بين الخليج والدول الغربية التي يهمها استمرار تدفق البترول الخليجي، و يعزز هؤلاء رأيهم بأن كافة اشكال الوساطات والجهود السلمية قد فشلت في اقناع طهران بوقف الحرب.

ثانيهما : يدعو للمحافظة على سياسة التوازن وعدم تصعيد التوتر والبحث عن سبل جديدة لحل المشكلة.

هذان الاتجاهان لابد ان يسيرا باتجاه واحد حيث انه لا يمكن البحث عن حل سلمي للمشكلة بدون الاستعداد الدفاعي، وهذا ما تعتبره دول المنطقة حقا شرعيا لها.

ومع مايلاحظ من قيام تحرك عربي خليجي بدءاً بسوريا ومروراً بالعراق يهدف الى اقناع سوريا بفتح انبوب النفط العراقي الذي يمر بأراضيها من أجل الحيلولة دون تصعيد حرب الخليج واقناع العراق أيضا بالاصرار على طلب ايقاف الحرب.

فإنه لابد من وضع الحكومة الايرانية أمام مسؤولياتها التاريخية في المحافظة على منطقة الخليج وعدم تعريضه للقوى الصليبية الطامعة في ثرواته وخيراته وان تنتبه الى ان اي عمل عسكري من جانبها في المضيق يجب ان يأخذ بعين الاعتبار الاسطول الامريكي الموجود في المحيط الهندي والاسطول البريطاني اضافة الى وجود الاسطول السوفياتي في المنطقة.

إعادة ترتيب البيت الفتحاوي والعودة إلى الأصول

بقلم: جمال الراشد

■ الحقد على الاسلام باسم التقدمية وتكريس الطائفية باسم القومية وتدمير الثورة الفلسطينية باسم الاصلاح!

في اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» التي عقدت في الكويت مؤخراً صدرت مجموعة من القرارات التنظيمية والسياسية بوشر فوراً في تنفيذ بعضها وتأجل تنفيذ بعضها الآخر لحين إجراء اتصال أخير مع المنشقين الانقلابيين وكلف فاروق قدومي بهذه المهمة.

ثم صدر بيان عن الاجتماعات المذكورة للجنة المركزية لفتح جاء فيه «والآن فان محاولة عربية تجري لتجاوز الأزمة الانشقاقية، ومن المفروض ان يتم التعرف الى نتيجتها خلال هذا الاسبوع، وعلى ضوء ذلك ستعقد اللجنة المركزية اجتماعا خاصا في نهاية الشهر الحالي لتكشف لشعب فلسطين وللأمة العربية مايجب أن يعرفوه، والموقف الواجب اتخاذه على بينة وهدى».

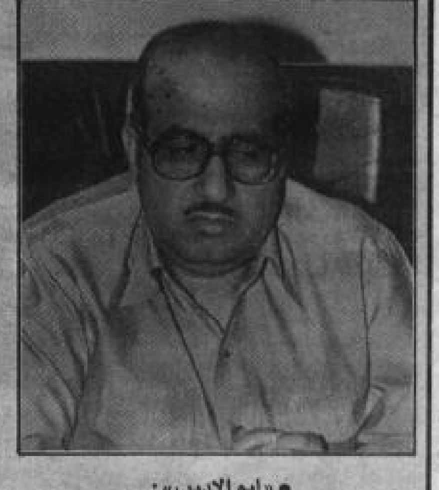
ورداً على الحملة السورية اليسارية المكثفة التي حملت «فتح» و بالذات ياسر عرفات مسؤولية الهزيمة التي مني بها الشيوعيون والموالون لسوريا في طرابلس على يد حركة التوحيد الاسلامي، قال البيان: «كان من الواضح في الشهر الأخير توتر الاوضاع في طرابلس وظهور بوادر اشعال الفتن لاخراج موقف حركة فتح واغراقها في متاهات تلك الفتنة تمهيداً لرفع يافطات جديدة لأعمال مضادة بعد ان أفشل الشعب وموقف الحركة الواعي المسؤول العديد من المحاولات السابقة.

ولعل الهدف من وراء الأحداث الأخيرة في طرابلس بين الشيوعيين والجماعات الاسلامية المناوئة لهم هو اظهار حركة فتح كأنها تخلت عن طبيعتها كحركة تحرر وطني ضد العدو الصهيوني وسياسة الولايات المتحدة الامريكية، الى حركة منحازة لطرف لبناني دون طرف، ولاشك أن الهدف من ذلك هو ضرب علاقة فتح مع الحركة الوطنية تمهيداً لتبرير الهجوم على قوات فتح من جديد.

■ حول هذا الموضوع يقول هاني الحسن: ان شخصية سورية مسنة ـ ٨٠ عاما ـ اخبرته ان هناك نية في دمشق لتغيير واجهة الصراع وان على فتح ان تأخذ حذرها.

ولعل الهجوم السياسي المكثف من دمشق ضد ياسر عرفات والذي رافق هجوم المنشقين الانقلابيين على البقية الباقية من مكاتب فتح في دمشق يكشف ابعاد المخطط الجديد.

■ فقد أصدر العميد محمد طارق الخضرا رئيس أركان جيش التحرير الفلسطيني المتواجد في سوريا بياناً صحفيا في دمشق أعلن فيه اسقاط شرعية عرفات كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، وانه لم يعد يمثل في اقواله وأفعاله سوى نفسه والشعب الفلسطيني منه براء (...) ومن المعروف ان العميد الخضرا تابع للاستخبارات العسكرية السورية، وانه عين في منصبه المذكور عام (١٩٧٦م) بقرار من الاركان السورية وانه يتلقى أوامره منها منذ ذلك التاريخ.



● «ابو الاديب»: العودة الى المواقع الاول

■ كما أعلن في دمشق كل من نائب الأمين العام للجبهة الشعبية ونائب الامين العام للجبهة الديمقراطية عن «وثيقة» تتضمن ما أسمياه برنامجاً للاصلاح برفض الهيمنة «الفئوية» على منظمة التحرير والمقصود بالطبع منظمة فتح التي تشكل حتى الآن العمود الفقري لمنظمة التحرير. ومعنى ذلك تغيير البنية التحتية لمنظمة التحرير وليس فقط مايسمونه بالقيادة الفردية التي تمثل وضعا طبقيا على حد تعبيرهم. وحول هذا الهدف يلتقي شارون الذي أعلن أن الهدف من الغزو الاسرائيلي للبنان هو تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير، و يلتقي شولتز الذي أعلن أنه مرتاح لما يجري في البقاع، و يلتقي الانشقاقيون الانقلابيون والذين يعملون لحساب من دفعهم الى الانشقاق.

كما تطالب الوثيقة بتشكيل هيئة خاصة «للتحقيق في كل مظاهر القصور التي برزت اثناء

مواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان ومحاكمة كل من يثبت عليه التقصير أو الاساءة» وترفض الوثيقة مشروع ريغان والاتحاد الكنفدرالي مع الاردن، وتطالب بتعزيز وتطوير التحالف الوطني الفلسطيني ــ السوري اللبناني، وتطوير العلاقة الكفاحية مع جبهة الخلاص الوطني وحركة أمل، واسقاط الاتفاق اللبناني ــ الاسرائيلي، وحق المنظمة بجميع فصائلها في العمل على الارض الاردنية والانطلاق من الجبهة الاردنية لتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني، وأما العمل من الجبهة السورية والذي هو ممنوع منعاً باتاً فلم يرد له أي ذكر!!!



• العميد الخضراء
تابع للاستخبارات العسكرية السورية

وحول احداث طرابلس قالت الوثيقة: «اننا نؤكد على المسؤولية الخاصة التي يتحملها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد عرفات الذي لم يتصرف بالشكل الذي يمليه عليه موقعه كمسؤول عن منظمة التحرير الفلسطينية في الحادث الاجرامي الذي وقع في مدينة طرابلس والذي يسيء الى سمعة منظمة التحرير وعلاقاتها وتحالفها مع القوى الوطنية اللبنانية!!!».

فالمطلوب وفق هذا من ياسر عرفات الذي يطالبون باسقاطه ومن منظمة فتح التي يسعون لتحطيمها حماية الشيوعيين وبقية الرفاق المرتبطين بدمشق والذين يتواجدون في قلب طرابلس انتظاراً للمشاركة من الداخل في معركة الحسم، المطلوب من عرفات ان يقوم بحماية هؤلاء ــ الاصدقاء الالداء ــ حين يقوم الاسلاميون بتصفية هؤلاء العملاء في الوقت المناسب وقبل فوات الأوان وفي دقائق معدودة مما يكشف الحجم الحقيقي للقوى الوطنية والتقدمية التي انكشف أمرها في داخل الوطن المحتل وخارجه والتي لبست ثوب الوطنية والتقدمية لتخفي جوهرها العميل المتآمر على فلسطين والاسلام معاً.

■ و يعلن اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في حفلة تخريج ضباط للقوات الجوية في مدينة حلب دفاعاً عن الشيوعيين في طرابلس: «ان الزعامة اليمينية داخل فتح تقوم بأعمال استفزازية داخل لبنان خصوصا في طرابلس» واضاف: «إن عرفات دفع رجاله المسلحين الى مهاجمة مواقع الأحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية (....) متهما عرفات واتباعه (الخونة !!!!) بأنهم كانوا يريدون ان يثبتوا لسادته الامريكان انه مازال على مسرح الاحداث! وأكد ان سوريا لن تسمح لأحد بالقضاء على القوى الوطنية والتقدمية في لبنان. وحذر من أن أولئك الذين يلعبون بالنار ستحترق أصابعهم وأن الشعار الوحيد الذي يرفع عاليا في لبنان سيكون شعار القومية والتقدمية !! وأعلن طلاس عن عزم بلاده على متابعة النضال ضد الولايات المتحدة واسرائيل. واشاد بالاتحاد السوفييتي الذي يقف الى جانب نضال الامة العربية من أجل تحرير كل أراضيها المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه».

والذي يسمع أو يقرأ مثل هذا الكلام يصاب بالغثيان والصداع لكثرة ما فيه من تزوير للحقائق، وحقد على الاسلام باسم التقدمية، وتكريس للطائفية باسم القومية، وذبح لفلسطين وقضيتها وثورتها باسم معاداة الولايات المتحدة واسرائيل!

ان حركة التحرير الفلسطيني «فتح» حينما انطلقت في الخمسينات ــ وقبل ان تقاتل في الستينات ــ انما كانت تجسد الهوية الفلسطينية الاسلامية الجهادية والتي هي امتداد لثورة الشيخ عز الدين القسام رحمه الله، ولذلك كان أحد الاسماء المقترحة لفتح منذ البداية اسم «القساميون» ولم يكن الشيوعيون في ذلك الحين يفكرون ــ مجرد تفكير ــ في مقاومة اسرائيل ككيان دخيل في فلسطين وانما كان كل همهم بالتعاون مع «الشرفاء» في اسرائيل تحويل النظام السياسي في اسرائيل الى نظام شيوعي فقط لاغير!!

وقبل ان تنطلق الرصاصة الأولى في فتح في الستينات وجدت نفسها تخوض معركة شرسة مع الاحزاب القومية والاشتراكية والعلمانية التي غرسها الاستعمار في ديار العرب لابعادهم عن دينهم وابعاد القضية الفلسطينية عن بعدها الاسلامي وبالتالي سقوط هذه الأمة في جحيم التمزق والتفرق والخنوع ... نقول لقد اعلنت هذه الاحزاب الحرب على الثورة الفلسطينية منذ علمت بوجودها فاتهمتها بالاقليمية تارة وبالتوريط تارة أخرى وبالتبعية لحلف السنتو تارة ثالثة. ولما وجدت الجماهير الفلسطينية المسلمة تلتف حول الثورة التي أسسها الاسلاميون وبنى نواتها الأولى الاسلاميون واحتضنها منذ البداية الاسلاميون اسقط في يد الاحزاب العميلة فدخل بعض عناصرها فتح للتخريب وأنشأ بعضهم الآخر تنظيمات أخرى للتخريب أيضا.

ومثلما هربت هذه العناصر المندسة من مواجهة العدو اليهودي في معركة الكرامة الخالدة هربت أيضا من المواجهة في المعارك الجانبية التي كانت تستهدف الكيان الفلسطيني.

وتكشفت حقيقة أمرهم في لبنان والبقاع. فعلى سبيل المثال: «ابو خالد العملة» الذي اظهر شراسته في هجماته على قواعد فتح في البقاع ووضع خططا محكمة في الاستيلاء مؤخرا على مكاتب فتح في دمشق، هو نفسه الذي لم يتجاوز صموده أكثر من نصف ساعة عام (١٩٧٦م) في معارك الجبل في لبنان وبعدها انهار، فحمله الفدائيون الى مكان آمن. أبو خالد العملة هذا كان ضابطاً في الجيش الاردني وهو اليوم أحد قادة الانشقاق الانقلابي في فتح. واذا كانت روابط القرى أنشئت في الارض المحتلة بزعامة مصطفى دودين لتكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية فان الحركة الانشقاقية الانقلابية أنشئت في سوريا ولبنان لتكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية بعد افلاس روابط القرى ومثلما ظهر ابو خالد العملة قائداً من قادة الانشقاق الانقلابي في دمشق ظهر جميل العملة قائداً من قادة روابط القرى في الأرض المحتلة والهدف واحد، والمحرك واحد.

يقول أحد الكتاب اليساريين في الكويت نقلا عن لسان سليم الزعنون «ابو الأديب» في محاضرة له يوم ١٤/١٠/٨٣م «فان الطرف الاصلي والمؤسس يبدو انه على أهبة العودة مجدداً الى مواقعه الأولى» مشيراً ــ أي الكاتب على لسان مراقب مطلع ــ الى ان ياسر عرفات «بدأ اتصاله بالحياة العامة والسياسية قريباً من الاخوان المسلمين وهاهو ينتهي بعد رحلة طويلة وشاقة من العمل السياسي والعسكري النضالي قريبا مرة أخرى من الاخوان المسلمين» انتهى كلام الكاتب اليساري.

ونحن نقول: ان الأمور يبدو أنها أخذت تعود الى وضعها الطبيعي بعد ان اثبتت التجارب المريرة أن كل الذين ناصبوا فتح العداء في البداية ثم التحقوا بها أو شاركوها ضمن منظمة التحرير فيما بعد، لم يكونوا يعملون من أجل فلسطين، لأنهم لا يعملون في سبيل الله، وانما في سبيل الطاغوت **«الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا»** صدق الله العظيم.

السودان

يتطهر من رجس الغــرب ويعلن احكام الله

بمغيب شمس يوم الاربعاء ٣٠ ذو القعدة ١٤٠٣هـ الموافق السابع من سبتمبر عام ١٩٨٣م وبعد مخاض دام سبعة وعشرين عاماً. هي فترة الاستقلال إذا بالسودان يعلن استقلاله الحق وميلاده المشروع وذلك بالاعلان عن الاحكام الشريعة الاسلامية ظهر الخميس غرة ذو الحجة ١٤٠٣هـ الموافق الثامن من سبتمبر عام ١٩٨٣م لينال السودان شرف السبق في الاستجابة لأحكام الشريعة الغراء و يكون بذلك هو الدولة الثانية بعد المملكة العربية السعودية تلبية لداعي الله تعالى وهذه مفخرة لا للسودانيين فحسب وانما للمسلمين قاطبة أينما وجدوا.

إرث ثقيل

يمكن القول بأن ماكان سارياً على السودان من تشريعات أرضية منافية لشرع الله تعالى وماطبق على السودانيين من أحكام وضعية مناهضة لعقيدتهم، لم يكن ذلك بإرادة الشعب السوداني المؤمن والذي يربو عدد المسلمين فيه عن الثمانين بالمئة من سكانه.

ولكن هناك ظروف ودوافع أملت ذلك عليهم وفرضته فرضا. فالسودان قد أستعمر كما هو معلوم من قبل الانجليز شأنه شأن الكثير من بلدان العالم الاسلامي، فبسقوط دولة المهدية القائمة على أصول الدين واستشهاد الخليفة عبدالله في موقعة أم دبيكرات الشهيرة عام ١٨٩٨م، وبمآل الأمر واستتباب الأمن لقوات البغي الغازية بقيادة اللورد كتشنر باشا بدأت بعدها مرحلة خطيرة في تاريخ السودان حيث انصرف الغزاة لاجتثاث كل ماوجدوه قائماً على أصل ديني أو أساس عقدي، وشرعوا في ارساء قواعد الدولة القائمة على أصول العلمنة والتغريب في قلب أمة ينبض شريانه بالتهليل والتسبيح.

واذا بسياسة الهدم الاستعماري لا تترك منشطا من مناشط الحياة الا ودمغته بفكرها.

فالمناهج التعليمية والتربوية صيغت بخبث ووضعت لتخدم الاتجاه العام لتوجهات الدولة وسياستها العلمانية بقصد الاستعمار الفكري والثقافي لجيل المثقفين ليكونوا لهم خلفا اذا ارتحلوا.

والسياسة الاقتصادية ارسيت لها قواعد غريبة عن واقع المسلمين ومخالفة لنظامهم الاقتصادي.

فالربا أصبح كقطب الرحى في سياسة الاستعمار الاقتصادية مبيحين بذلك ماحرم الله في بلد يؤمن بالله، وأصبح الربا ركيزة من ركائز السياسة الاقتصادية للدولة فأكله الناس وهم مكرهون.

والحياة الاجتماعية العامة ماسلمت هي الأخرى من تخطيط محكم لافسادها بغرض إلهاء المسلمين وصرفهم عن توجهاتهم السامية وواجباتهم العليا. فجلبوا الخمور وأنشأوا لها المصانع وسعوا لرواجها.

وغير الخمر من سائر انواع المحرمات والمحظورات سعوا لتوفيرها بشتى أنواعها وأشكالها بقصد اشاعة الفاحشة في الذين آمنوا لتعطيل طاقات المسلمين العقلية لئلا يفيقوا فينتبهوا.

ومعلوم أن الناس كلما انساقوا لشهواتهم وكلما انغمسوا في بؤرة الفساد والرذيلة كلما قلت نخوتهم وكلما ضعفت ارادتهم و بالتالي يسهل تطويعهم وقيادتهم حيث يريد الحادي وتلك احدى أهداف المستعمر الرئيسية.

وما تعرضنا له من مخططات استعمارية ومالم نتعرض له باشر تنفيذه خبراء مختصون في ذلك بل والأخطر من ذلك كله أن هذا الفساد والانحلال قد قنن واصبح محمياً بالدستور.

ومن ثم يتضح ان ماورثناه من تشريعات في كافة شعب الحياة ومجالاتها المتعددة ليست هي في الحقيقة الا تشريعات استعمارية تحارب الفطرة السوية وتدعو للفاحشة وتروج للمنكر وتخالف العقيدة وتنبذ منهج الله فبالتالي هي تشريعات باطلة وجب الخروج عليها ومحاربتها **«افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون».**

هــل استقلينا حقا؟

في اليوم الأول من يناير عام ١٩٥٦م غادر آخر جندي من فلول المستعمرين أرض السودان بعد استعمار دام ثمانية وخمسين عاما ليبدأ السودان مرحلة جديدة من مراحل توجهاته الوطنية. ومما يؤسف له حقا أن الاستعمار غادرنا وغاب عنا بجسده إلا أن ماخلفه وراءه من نظم وسياسات ومناهج ظلت هي الحاكمة والموجهة، ومن ثم كان استقلالنا استقلالا جزئيا اذ لم نحاول الاستقلال عن التبعية والذيلية فقد غاب «إدور» ليحل محله «محمد» ولكن على ذات النهج، و بدلا من اجتماع الناس وتعاونهم والتقائهم على كلمة سواء بينهم تجمع ولا تفرق إذا بهم يفترقون و يتشتتون لتبدأ مرحلة من مراحل التمزق والتحزبة حيث نشأت احزاب عديدة وكل حزب كان يود الوصول الى السلطة ووسط الصراعات الحزبية ضاعت إرادة الأمة المنادية بتطبيق شرع الله. وقد بحت الاصوات ولكن الناس مايئسوا ولا ألقوا بسلاح المطالبة ومالم تروه لم يكن.

وكان لابد من التفكير في وسائل اكثر ايجابية لتحقيق هذا المطلب فطفق الاسلاميون في انشاء جماعة تسعى من جانب لبسط معاني الدين في المجتمع ومباشرة افراد هذا المجتمع وموالاتهم بالتربية، والعمل وسط الناس لاقناعهم بشمولية الاسلام وفاعليته في الحياة.

ومن جهة أخرى تدخل هذه الجماعة معترك السياسة لربط الدين بالدولة وايجاد منابر لها داخل المؤسسات والدوائر الحكومية والتي تؤثر بطريقة او أخرى في صنع القرار ومباشرة التنفيذ. وعلى الرغم من أنها فيما يبدو مهمة شاقة وعسيرة

وهي بالفعل كذلك إلا أن الله ذللها فاستطاع الاتجاه الاسلامي ان يكون له وجود فاعل ومؤثر في الجامعات والتي كانت من قلاع الشيوعيين الهامة لهم، واصبحت كبرى قلاع التعليم في البلاد من أهم المؤسسات الرافعة لشعار العودة للاسلام والمطالبة بتحكيم شرعه وانهزمت الشيوعية والعلمانية حتى ما عاد لرافعي الويتها أثر على مجريات الاحداث وتخطاهم التاريخ باحداثه.

واستطاع كذلك هذا الاتجاه الجديد ان يؤثر في الشارع السياسي والمجتمع ككل حتى انتكس شعار «فصل الدين عن الدولة» وما عاد الرجعيون في نظر الناس هم اولئك الداعون الى العودة لاصول الدين وتحكيم نظامه، وانما الرجعيون هم اولئك الذين يعبدون التشريع الوضعي و يقدسون نصوصه.

ومما ساعد على ذلك أن الايمان كامن في قلب الشعب السوداني المسلم جذوته لن تنطفىء ابداً لانه غائر الجذور. فقط المؤمن محتاج الى الذكرى والغافل محتاج الى الصحوة والعاصي هو الآخر في حاجة الى من يأخذ بيده و يدله على الطريق، فمتى ماتم ذلك فان الطاقات ستتفجر. وهذا ماحدث بالفعل.

انهار شرع الوضاعين وجاءت شريعة الله

ظلت تشريعات الوضاعين تحكم السودان لخمس وثمانين عاما منها ثمانية وخمسون عاما فترة وجود المستعمر وسبعة وعشرون عاما فترة مابعد الاستعمار الى أن صدرت التشريعات القاضية بتحكيم الشريعة فيما يتعلق بالقضايا الجنائية من قتل وسرقة وزنا وقمار وسكر واختلاس وما الى ذلك.

ولعل هناك دوافع عديدة للعمل باحكام الشريعة الغراء. ومن اول هذه الدوافع هي الاستجابة لدواع الايمان، فالشعب السوداني كما هو معلوم شعب مؤمن بربه ومحب لعقيدته ومنفعل بدينه ولو خير لما اختار عن شرع الله بديلا. ولكن كما قلنا سالفا أن التوجهات اللا دينية التي ورثها في نظام الحكم أو في حركة المجتمع، كل ذلك كان بغير إرادته ومن هنا نقول ان السيد رئيس الجمهورية وهو يعبر عن إرادة شعبه مبادرا باعلان تلك الاحكام الشجاعة انما يأخذ بأيد الملايين الى بر الضمان والامان حيث الاستجابة للنداء الرباني:

«فلا ور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما» وهذا هو مقتضى الايمان.

فالايمان بالله يقتضي الاستجابة لاحكامه وتشريعاته، والتولي عن شرع الله والاعراض عنه ماهو في الحقيقة الا ردة، فمهما ادعى الانسان الايمان ومهما تشبث به فانه غير محق في دعواه ان لم يكن ذلك مصحوبا بالاستجابة لاحكامه والتسليم بقضائه وزعمه ذلك مردود عليه:

«ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيداً».



● نميري .. المطلوب شمولية التطبيق

ومن غير فلسفة أو تطو يل نقول ان المسلم ينبغي أن يستجيب لاحكام الله وشرائعه لانها أحكام الله وكفى. و ينبغي الرضا والتسليم بما قضى الله لانه قضاء الله وكفى ايضا.

وان كان الشعب السوداني وهو طيلة فترة الاستعمار وما بعدها قد جاهد بما اتيح له من وسائل لأجل ان يرى شرع الله موضع التنفيذ، فهاهم أولاد من بقوا على قيد الحياة يرون ثمرة النصر في صورة أحكام طالما تشوقوا لها.

فما علينا اذن الا المحافظة على هذه المكاسب العظيمة التي تحققت، ووجب حمايتها والعمل على تطبيقها **«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».**

أحكام لصون المجتمع وحمايته

كذلك من الدواع التي توجب الأخذ باحكام الشريعة هي حماية المجتمع وصونه، والواقع أن الاسلام يحمي مجتمعه و يصون أفراده ابتداء بوسائله التربو ية والترغيبية.

و يحرص الاسلام على صيانة المجتمع وحماية افراده بتحريك نوازع الخير فيهم وفرض رقابة الضمير فيبين الاسلام الطريق السوي و يرغب في السير فيه و يقدم في سبيل ذلك الاغراءات المرغبة من جنة عرضها السموات والارض للمتقين من العباد الى فتح لبركات الله السماو ية والأرضية حتى يأكل الناس من فوقهم ومن تحت أرجلهم، وما الى ذلك من البشائر التي تكون جزاء الاستقامة والانقياد التام لله.

وما نود الخلوص اليه ان الاسلام يحمي المجتمع و يعالج مايمكن ان يحدث فيه من انحرافات بوسائله التربو ية ومناهجه السمحة.

وفي الجانب الآخر ليس بغائب علينا أن اناساً من البشر هم كالانعام حقيقة، لا يستجيبون لداع خير، ولا يستحون فيمسكوا عن المعصية. تجدهم وقد حركتهم شهواتهم البهيمية قد انطلقوا منقادين لها ليشيعوا الفاحشة في مجتمع المسلمين الآمن المؤمن.

فمثل هؤلاء الذين يحار بون الله ورسوله بانتهاك حرماته، و يسعون لاشاعة الفاحشة ليس لهم من جزاء غير التقتيل والتصليب وتقطيع الأيدي والارجل من خلاف والنفي وذلك لحماية الأعراض والارواح والاموال واستتباب الأمن.

ولعل ماتلاه السيد رئيس الجمهورية والسيد وزير الداخلية من أرقام مذهلة لجرائم حدثت لهو ضرورة من الضرورات الملحة التي توجب المسارعة في تطبيق أحكام الله العادلة واليكم الاحصائية الرسمية:

الاحصائية الواردة في خطاب السيد رئيس الجمهورية والذي أعلن فيه تطبيق الاحكام الشرعية ظهر الخميس الثامن من سبتمبر عام ١٩٨٣م.

١ ــ الموت والأذى كان عددها ١٢٠ ألف و ٣٦٢ جريمة.

٢ ــ الجرائم ضد المال كالسرقة والنهب والاختلاس كان عددها ١٢١ ألف و٧٧١ جريمة.

٣ ــ جرائم الشغب والمشاجرات والجرائم ضد الأمن والطمأنينة العامة كان عددها ٥٦ ألف و٦١٠ جريمة.

وكانت المعدلات الزمنية لارتكاب هذه الجرائم كالآتي:

١ ــ جرائم الأذى الجسيم بمعدل جريمة كل ساعة ودقيقتين.

٢ ــ جرائم الاغتصاب الجنسي بمعدل جريمة كل عشر ساعات وثماني دقائق..

٣ ــ جرائم السطو بمعدل جريمة كل ساعة وست دقائق.

وهذه الاحصائية لعام واحد فقط هو عام ١٩٨٢م

كما أورد السيد وزير الداخلية احصائية بنسبة الجرائم التي ارتكبت عام ١٩٨٣م وكانت كالتالي:

١ ـ جرائم القتل بلغت ١٦٪ من مجموعة الجرائم المرتكبة هذا العام.

٢ ـ جرائم الأذى ضد الانسان بلغت ١٢٪ من مجموعة الجرائم.

٣ ـ الجرائم الجنسية بلغت ١٣٪

٤ ـ جرائم السرقة بلغت ٢١٪

٥ ـ جرائم النهب والكسر المنزلي بلغت ١٠٪

٦ ـ جرائم المخدرات بلغت ٨٪

٧ ـ جرائم متنوعة بلغت ١٩٪

والعجيب في الامر ان نسبة الجرائم انخفضت انخفاضا ملحوظاً، فقط لمجرد اعلان تلك الاحكام وقبل أن يطبق حد واحد.

فقد أوردت محافظة الخرطوم احصائية بعدد الجرائم الحادثة في عيد الاضحى لعام ١٩٨٣ وعقدت مقارنة بينها و بين ماحدث في نفس ذات المناسبة للعام المنصرم ١٩٨٢م وكانت كالآتي:

احصائية مقارنة بين ماحدث من جرائم في عيدي الاضحية من عامين متتاليين ١٩٨٢م ـ ١٩٨٣م

الجرائم الحادثة في عيد الاضحى من عام ١٩٨٢	الجرائم الحادثة في عيد الاضحى من عام ١٩٨٣
جرائم القتل كان عددها ٣ جرائم	لا توجد أية جريمة قتل.
جرائم الأذى الجسيم كان عددها ٢٣ جريمة	انخفضت الى ٨ جرائم
جرائم الكسر المنزلي كان عددها ٨ حوادث	انخفضت الى حادثة واحدة فقط
سرقة السيارات العامة كان عددها ٩ حوادث	انخفضت الى ٥ حوادث
سرقة عامة كان عددها ٥ حوادث	انخفضت لحادثتين فقط

ومما يلاحظ أن هذا التطور المصاحب لعملية انخفاض الجريمة كان فقط بعد عشرة أيام من صدور أحكام الشريعة.

والواقع أن ماحدا بهؤلاء المجرمين ودفع بهم للتمادي في جرمهم ان القانون الوضعي هش لا يردع مجرما ولا يحمي لمواطن حقا ولا يصون عرضا.

بل يشجع على ارتكاب الجرائم و يحمي المجرمين. حتى قال السيد الرئيس فيما معناه «ان اللص يسرق فيحكم عليه بسنتين أو ثلاث لياكل في السجن ما طاب من الاطعمة على حساب المواطن، فيتقوى في سجنه ليخرج بعد انقضاء مدته لمواصلة مابدأه من مشوار كأعنف ماكان عليه».

فشرع الله يحمي الناس و يصون المجتمع و يحفظ لأصحاب الحقوق حقوقهم ذلك لانه قانون العدالة وشرع الله العادل وصدق الله العظيم **«ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».**

وقائع وحقائق

بقلم: خالد سليمان

١ ـ اسرائيل ترفض بشدة تعديل الاتفاق بينها و بين لبنان وتعتبره متكاملا!!

• «لتجدنهم أحرص الناس على حياة».

٢ ـ الكونغرس الامريكي يضغط على مصر لاعادة سفيرها الى اسرائيل!

• مو لازم .. فالمسالة شكلية فقط!

٣ ـ عرفات: مايجري في فتح خلاف داخل العائلة الواحدة!

• بلا تعليق.

٤ ـ انصياع ٣٨ دولة افريقية للزعامة الفرنسية في مؤتمر فيتيل الحالي للقمة الفرنسية ـ الافريقية بفرنسا!

• هل وصلت عقدة الخواجة الى هذا الحد!!

٥ ـ منح فاليسيا جائزة نوبل للسلام والتي نالها قبله تشرشل وكيسنجر و بيغن والسادات!!

• لقد أصاب برنارد شو عندما رفضها.

٦ ـ اذاعة ال بي. بي. سي. تشن حملة أعلامية على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان!

• «وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين».

٧ ـ واشنطن تنسحب من الوكالة النووية الدولية إذا انتقصت حقوق اسرائيل أو تم طردها!!

• «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض».

٨ ـ يقام حاليا في موسكو أسبوع احتفالات التضامن والصداقة السوفيتية ـ الفلسطينية!!

• التضامن السوفيتي ـ الفلسطيني المنشق!!

٩ ـ موسكو: انسحاب الجيش الأحمر من أفغانستان غير متوقع!

• «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون».

بقلم : عبدالحميد البلالي



الشيطان يكشف الحقيقة :

عندما أمره الله بالسجود لآدم عليه السلام، وامتناعه للاستجابة لهذا الأمر، طرده الله وجعله من الملعونين وتوعده بدخول النار، ولكنه لم يكتف بسماع أوامر الطرد والامتثال، إنما قام بكل وقاحة يسرد خطته لاغواء بني آدم الذي طرد بسببه، وهو يقول (لأقعدن لهم صراطك المستقيم، ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيمانهم وعن شمائلهم **ولا تجد أكثرهم شاكرين**) ١

فهنا يكشف إبليس حقيقة تخفى عن كثير من الناس وهي أن معظم الناس لا يقومون بشكر الله، والناجي منهم هو الذي يقوم بأداء الشكر.

فما هو الشكر :

يقال شكرت الدابة، تشكر شكراً، أي سمنت تسمن (إذا ظهر عليها أثر العلف، ودابة شكور، إذا ظهر عليها من السمن فوق ما تأكل) ٢

إعملوا آل داود شكراً ٣

لم يقل سبحانه وتعالى عن معرض هذه الآية (قولوا آل داود شكرا) وانما قال (إعملوا) فدل على أن حقيقة الشكر لا تتم إلا بالعمل بما أمر الله والابتعاد عما نهى عنه، فهو إذن الأداء العملي للعبادة، ليس كما يظن البعض أنه ثناء باللسان وتمتمة بعد الصلوات أو بعد الشبع من الطعام.

الرسول (صلى الله عليه وسلم) يترجم الشكر الى عمل ...

فهاهي أم المؤمنين تعجب من قيام الرسول صلى الله عليه وسلم حتى تتفطر قدماه، وتسأله بتعجب (تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟) فيقول (أفلا أكون عبداً شكوراً) ٤

فهو عليه الصلاة والسلام لم يفهم الشكر على أنه ثناء باللسان فقط إنما هو عمل بالجوارح بكل مايرضي المنعم سبحانه.

لذلك جمع هذه المعاني في الشكر الامام ابن القيم فقال يصفه هو (ظهور أثر نعمة الله على لسان عبده ثناء وعلى قلبه محبة وعلى جوارحه طاعة وانقياداً) ٥

فلا يكون على لسانه ثناء لغير الله، ولا يكون في قلبه حبيب غير الله فان أحب أحد المخلوقين فانما يحبه في الله، ثم يحقق هذا الحب و ينقله الى جوارحه فتقوم جوارحه بكل ما يأمر الحبيب وتنقاد لكل ماينهى عنه هذا هو الشاكر الحقيقي.

وأما بنعمة ربك فحدث

والمقصود بالتحديث في الآية الكريمة إما (أنه ذكر النعمة والاخبار بها. وقوله أنعم الله علي بكذا وكذا) ٦ وإما أن يكون (التحدث بالنعمة المأمور في هذه الآية : **هو الدعوة الى الله، وتبليغ رسالته، وتعليم الأمة،** والصواب أنه يعم النوعين) ٧

فيتذكر الانسان أيام ضلاله وجاهليته ونقل الله له من ذلك الظلام الى هذا النور، كما كان يفعل عمر رضي الله عنه، يتذكر أيام جاهليته وكيف كان يأكل إلهه المصنوع من تمر، ثم يضحك على تلك الايام.

و يتذكر المسلم أيام فقره بعد أن أغناه الله، و يتذكر أيام المحن والتضييق قبل هجرته الى مكان آمن أو تغير الأوضاع، و يتذكر أيام محنة قد مرت به ثم فرج الله عنه، وهكذا يتحدث بهذه النعم، و يتم ذلك بالدعوة الى الله بين الناس.

شكر عام وشكر خاص

بعد هذا يتضح لنا أن الشكر شكران عام وخاص.

فالعام هو مايختص بالدنيا من الملبس والمطعم والمال والصحة والدابة، والخاص هو مايختص بالآخرة والذي يكون على الايمان والتوحيد والهداية والتوفيق للعبادة وصلاح الزوجة والأبناء، وغيره من أمور الآخرة. وللأسف فان معظم الناس لا يؤدون من الشكر إلا العام، وذلك لأن منفعته محسوسة ملموسة، وهكذا هو طبع الانسان..

أركان الشكر ...

ونخلص من هذا الى قول الامام ابن القيم **(وشكر العبد يدور على ثلاثة أركان لا يكون شكوراً إلا بمجموعها**
أحدها : اعترافه بنعمة الله عليه.
والثاني : الثناء عليه بها.
والثالث : الاستعانة بها على مرضاته).

والاعتراف بالنعمة بألا ننسبها الى خبراتنا أو ذكائنا أو جهدنا أو الى المنصب والجاه والقوة إنما ننسبها لله وحده سبحانه، فعندما نسب قارون النعمة التي أوتيها الى علمه خسف الله به وبداره الأرض، وبهذا يأتي كنتيجة طبيعية الثناء على المنعم بتلك النعم، وبعد هذا فلا يليق بمن أيقن أن الله هو المنعم وأثنى عليه، يستعين بتلك النعمة في معصية من اعطاه إياها، كأن يرابي بالمال، ومن أعطاه الصحة، يظلم الناس و يبطش.

فاذا أدينا هذه الأركان لابد أن يزيدنا الله من نعمه و يبارك فيها مصداقا لما وعد في كتابه الكريم **(ولئن شكرتم لأزيدنكم).**

هوامش :
(١)
(٢) عدة الصابرين ١٢٢/مدارج السالكين ٣٨٤
(٣) سورة سبأ
(٤) الصحيحين
(٥) تهذيب مدارج السالكين ٣٨٤
(٦)(٧) تهذيب مدارج السالكين ٣٨٦



تحكيم القوان

إن من الكفر الأكبر المستبين، تنزيل القانون اللعين منزلة ما نزل به الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين، بلسان عربي مبين، في الحكم به بين العالمين، والرد اليه عند تنازع المتنازعين، مناقضة ومعاندة لقول الله عز وجل: (فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تاويلا) وقد نفى الله سبحانه وتعالى الايمان عن من لم يحكموا النبي صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينهم، نفيا مؤكدا بتكرار أداة النفي وبالقسم، قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما) ولم يكتف تعالى وتقدس منهم بمجرد التحكيم للرسول صلى الله عليه وسلم، حتى يضيفوا الى ذلك عدم وجود شيء من الحرج في نفوسهم، بقوله جل شانه (ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت). والحرج: الضيق. بل لابد من اتساع صدورهم لذلك وسلامتها من القلق والاضطراب.

ولم يكتف تعالى أيضا هنا بهذين الأمرين، حتى يضموا إليهما التسليم وهو كمال الانقياد لحكمه صلى الله عليه وسلم، بحيث يتخلون هاهنا من اي تعلق للنفس بهذا الشيء، و يسلموا ذلك الى الحكم الحق أتم تسليم، ولهذا اكد ذلك بالمصدر المؤكد، وهو قوله جل شانه (تسليما) المبين انه لا يكتفى هاهنا بالتسليم ... بل لابد من التسليم المطلق.

وتامل مافي الآية الأولى، وهي قوله تعالى: (فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا). كيف ذكر النكرة وهي قوله: (شيء) في سياق الشرط وهو قوله جل شانه: (فإن تنازعتم) المفيد العموم، فيما يتصور التنازع فيه جنسا وقدرا، ثم تامل كيف جعل ذلك شرطا في حصول الايمان بالله واليوم الآخر، بقوله: (إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر). ثم قال جل شانه: (ذلك خير) فشيء يطلق عليه انه خير، لا يتطرق إليه شر ابدا، بل خير محض عاجلا وآجلا..

ثم قال (واحسن تاويلا) أي: عاقبة في الدنيا والآخرة، فيفيد أن الرد الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم عند التنازع شر محض واسوا عاقبة في الدنيا والآخرة.

عكس مايقوله المنافقون (إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا)، وقولهم (انما نحن مصلحون) ولهذا رد الله عليه قائلا: (ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون). وعكس ما عليه القانونيون من حكمهم على القانون بحاجة العالم (بل ضرورتهم) الى التحاكم اليه وهذا سوء ظن صرف بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، ومحض استنقاص لبيان الله ورسوله، والحكم عليه بعدم الكفاية للناس عند التنازع، وسوء العاقبة في الدنيا والآخرة إن هذا لازم لهم.

وتامل أيضا مافي الآية الثانية من العموم، وذلك في قوله تعالى (فيما شجر بينهم) فإن اسم الموصول مع صلته من صيغ العموم عند الأصوليين وغيرهم، وذلك العموم والشمول هو من ناحية الأجناس والأنواع، كما انه من ناحية القدر، فلا فرق هنا بين نوع ونوع، كما انه لا فرق بين القليل والكثير، وقد نفى الله الايمان عن من أراد التحاكم الى غير ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من المنافقين، كما قال تعالى: (ألم تر إلى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل إليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا).

فإن قوله عز وجل (يزعمون) تكذيب لهم فيما ادعوه من الايمان، فإنه لا يجتمع التحاكم الى غير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مع الايمان في قلب عبد اصلا، بل احدهما ينافي الآخر، والطاغوت مشتق من الطغيان، وهو: مجاوزة الحد. فكل من حكم بغير ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد حكم بالطاغوت وحاكم اليه.. وذلك انه من حق كل احد أن يكون حاكما بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقط لا بخلافه. كما أن من حق كل أحد أن يحاكم الى ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فمن حكم بخلافه او حاكم الى خلافه فقد طغى، وجاوز حده، حكما أو تحكيما، فصار بذلك طاغوتا لتجاوزه حده.

وتامل قوله عز وجل (وقد امروا ان يكفروا به) تعرف منه معاندة القانونيين، وإراداتهم خلاف مراد الله منهم حول هذا الصدد، فالمراد منهم شرعا والذي تعبدوا به هو: الكفر بالطاغوت لا تحكيمه، (فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم).

ثم تامل قوله (و يريد الشيطان ان يضلهم) كيف دل على أن ذلك ضلال، وهؤلاء القانونيون يرونه من الهدى، كما دلت الآية على انه من إرادة الشيطان، عكس مايتصور القانونيون من بعدهم من الشيطان، وأن فيه مصلحة الانسان، فتكون على زعمهم مرادات الشيطان هي صلاح الانسان، ومراد الرحمن. ومابعث به سيد ولد عدنان معزولا من هذا الوصف، ومنحى عن هذا الشان. وقد قال تعالى منكرا على هذا الضرب من الناس، ومقررا ابتغاءهم احكام الجاهلية، وموضحا أنه لاحكم احسن من حكمه: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) فتامل هذه الآية الكريمة وكيف دلت على أن قسمة الحكم ثنائية، وانه ليس بعد حكم الله تعالى الا حكم الجاهلية. الموضح أن القانونيين في زمرة أهل الجاهلية، شاءوا أم ابوا، بل هم أسوا منهم حالا، وأكذب منهم مقالا، ذلك أن أهل الجاهلية لا تناقض لديهم حول هذا الصدد.

وأما القانونيون فمتناقضون، حيث يزعمون الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، و يناقضون و يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا، وقد قال الله تعالى في أمثال هؤلاء (أولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا) ثم انظر كيف ردت هذه الآية الكريمة على القانونيين ما زعموه من حسن زبالة أذهانهم، ونحاتة أفكارهم، بقوله عز وجل (ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية: «ينكر تعالى على من خرج من حكم الله المحكم المشتمل على كل خير، الناهي عن كل شر، وعدل الى ماسواه من الآراء والاهواء والاصطلاحات، التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله، كما كان أهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات، مما يضعونها بارائهم وأهوائهم، وكما يحكم به التتار من السياسات الملكية الماخوذة عن ملكهم «جنكيز خان» الذي وضع لهم كتابا مجموعا من احكام قد اقتبسها من شرائع شتى من اليهودية، والنصرانية، والملة الاسلامية، وغيرها.

وفيها كثير من الأحكام اخذها من مجرد نظره وهواه، فصارت في بنيه شرعا متبعا، يقدمونها على الحكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن فعل ذلك فهو كافر يجب قتاله، حتى يرجع الى حكم الله ورسوله، فلا يحكم سواه في قليل ولا كثير. قال تعالى: (أفحكم الجاهلية يبغون أي: يبتغون و يريدون، وعن حكم الله يعدلون. (ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) أي: ومن أعدل من الله في حكمه، لمن عقل عن الله شرعه وامن به وايقن، وعلم ان الله أحكم الحاكمين، وارحم بخلقه من الوالدة بولدها، فانه تعالى هو العالم بكل شيء القادر على كل شيء، العادل على كل شيء» [انتهى قول الحافظ ابن كثير].

وقد قال عز شانه قبل ذلك مخاطبا نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم: (وان احكم بينهم بما انزل الله و لا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) وقال تعالى: (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) وقال تعالى مخيرا نبيه محمدا صلى الله





بقلم سماحة
الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ
مفتي الديار السعودية، رحمه الله تعالى

عليه وسلم، بين الحكم بين اليهود والاعراض عنهم إن جاءوه لذلك: (فإن جاءوك فاحكم بينهم أو اعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين) والقسط هو: العدل. ولا عدل حقا الا حكم الله ورسوله، والحكم بخلافه هو الجور، والظلم والضلال والكفر، والفسوق، ولهذا قال تعالى بعد ذلك: (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون).

فانظر كيف سجل تعالى على الحاكمين بغير ما أنزل الله الكفر والظلم والفسوق، ومن الممتنع أن يسمي الله سبحانه الحاكم بغير ما انزل الله كافرا ولا يكون كافرا، بل هو كافر مطلقا، إما كفر عمل واما كفر اعتقاد، وما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية من رواية طاووس وغيره يدل أن الحاكم بغير ما أنزل الله كافر إما كفر اعتقاد ناقل عن الملة، واما كفر عمل لا ينقل عن الملة، اما الأول، وهو كفر الاعتقاد فهو انواع: احدهما أن يجحد الحاكم بغير ما أنزل الله أحقية حكم الله ورسوله، وهو معنى ما روي عن ابن عباس، واختاره ابن جرير ان ذلك هو جحود ما أنزل الله من الحكم الشرعي وهذا مالا نزاع فيه بين أهل العلم، فإن الأصول المتقررة المتفق عليها بينهم أن من جحد أصلا من اصول الدين أوفرعا مجمعا عليه، او أنكر حرفا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قطعيا، فانه كافر الكفر الناقل عن الملة.

الثاني: أن لا يجحد الحاكم بغير ما أنزل الله كون حكم الله ورسوله حقا، لكن اعتقد ان حكم غير الرسول صلى الله عليه وسلم أحسن من حكمه، وأتم وأشمل لما يحتاجه الناس من الحكم بينهم عند التنازع، إما مطلقا أو بالنسبة الى ما استجد من الحوادث، التي نشأت عن تطور الزمان وتغير الأحوال، وهذا أيضا لا ريب أنه كفر، لتفضيله احكام المخلوقين التي هي محض زبالة الأذهان وصرف حثالة الافكار، على حكم الحكيم الحميد.

وحكم الله ورسوله لا يختلف في ذاته باختلاف الأزمان، وتطور الأحوال، وتجدد الحوادث، فإنه مامن قضية كائنة ماكانت إلا وحكمها في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، نصا أوظاهرا أو استنباطا او غير ذلك وعلم ذلك من علمه وجهله من جهله، وليس معنى ماذكره العلماء من تغير الفتوى بتغير الاحوال ماظنه من قل نصيبهم أو عدم من معرفة مدارك الأحكام وعللها، حيث ظنوا أن معنى ذلك بحسب مايلائم إراداتهم الشهوانية البهيمية، وأغراضهم الدنيوية وتصوراتهم، الخاطئة الوبية، ولهذا تجدهم يحامون عليها، و يجعلون النصوص تابعة لها منقادة إليها، مهما أمكنهم فيحرفون لذلك الكلم عن مواضعه، وحينئذ معنى تغير الفتوى بتغير الأحوال والازمان مراد العلماء منه: ماكان مستصحبه في الاصول الشرعية، والعلل المرعية والمصالح التي جنسها مراد الله تعالى، ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومن المعلوم أن أرباب القوانين الوضعية عن ذلك بمعزل، وانهم لا يقولون الا على ما يلائم مراداتهم، كائنة ماكانت، والواقع اصدق شاهد.

الثالث: أن لا يعتقد كونه أحسن من حكم الله ورسوله، لكن اعتقد انه مثله، فهذا كالنوعين اللذين قبله، في كونه كافرا الكفر الناقل عن الملة، لما يقتضيه ذلك من تسوية المخلوق، والمناقضة والمعاندة لقوله عز وجل (ليس كمثله شيء) ونحوها من الآيات الكريمة، الدالة على تفرد الرب بالكمال، وتنزيهه عن مماثلة المخلوقين، في الذات والصفات والأفعال، والحكم بين الناس فيما يتنازعون فيه.

الرابع: أن لا يعتقد كون حكم الحاكم بغير ما أنزل الله مماثلا لحكم الله ورسوله، فضلا عن أن يعتقد كونه أحسن منه، لكن اعتقد جواز الحكم بما يخالف حكم الله ورسوله، فهذا كالذي قبله يصدق عليه مايصدق عليه، لاعتقاده جواز ما علم بالنصوص الصحيحة القاطعة تحريمه.

الخامس: وهو اعظمها واشملها واظهرها معاندة للشرع، ومكابرة لاحكامه، ومشاقة لله ولرسوله، ومضاهاة بالمحاكم الشرعية، إعدادا وإمدادا وإرصادا وتاصيلا وتفريعا وتشكيلا وتنويعا وحكما والزاما، ومراجع ومستندات. فكما أن للمحاكم الشرعية مراجع مستمدات، مرجعها كلها الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فلهذه المحاكم مراجع، هي: القانون الملفق من شرائع شتى، وقوانين كثيرة، كالقانون الفرنسي، والقانون الامريكي، والقانون البريطاني، وغيرها من القوانين، ومن مذاهب بعض البدعيين المنتسبين الى الشريعة وغير ذلك.

فهذه المحاكم الآن في كثير من أمصار الاسلام مهياة مكملة، مفتوحة الأبواب، والناس إليها أسراب إثر أسراب، يحكم حكامها بينهم بما يخالف حكم السنة والكتاب، من احكام ذلك القانون، وتلزمهم به، وتقرهم عليه، وتحتمه عليهم. فاي كفر فوق هذا الكفر، واي مناقضة للشهادة بان محمدا رسول الله بعد هذه المناقضة.

وذكر أدلة جميع ماقدمنا على وجه البسط معلومة معروفة، لا يحتمل ذكرها هذا الموضع، فيا معشر العقلاء! و يا جماعات الأذكياء واولى النهى! كيف ترضون أن تجري عليكم احكام امثالكم، وافكار اشباهكم، او من هم دونكم، ممن يجوز عليهم الخطا، بل خطاهم أكثر من صوابهم بكثير، بل لا صواب في حكمهم إلا ما هو مستمد من حكم الله ورسوله، نصا او استنباطا، تدعونهم يحكمون في انفسكم ودمائكم وابشاركم، واعراضكم وفي اهاليكم من أزواجكم وذراريكم، وفي اموالكم وسائر حقوقكم، و يتركون و يرفضون أن يحكموا فيكم بحكم الله ورسوله، الذي لا يتطرق اليه الخطا، ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وخضوع الناس ورضوخهم لحكم ربهم خضوع ورضوخ لحكم من خلقهم تعالى ليعبدوه، فكما لا يسجد الخلق إلا لله ولا يعبدون إلا إياه، ولا يعبدون المخلوق، فكذلك يجب أن لا يرضخوا ولا يخضعوا أن ينقادوا الا لحكم الحكيم العليم الحميد، الرءوف الرحيم، دون حكم المخلوق، الظلوم الجهول، الذي أهلكته الشكوك والشهوات والشبهات، واستولت على قلوبهم الغفلة والقسوة والظلمات، فيجب على العقلاء أن يرباوا بنفوسهم عنه، لما فيه من الاستعباد لهم، والتحكم فيهم بالأهواء والأغراض، والاغلاط والأخطاء و فضلا عن كونه كفرا بنص قوله تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون).

السادس: مايحكم به كثير من رؤساء العشائر، والقبائل من البوادي ونحوهم، من حكايات ابائهم وأجدادهم، وعاداتهم التي يسمونها «سلومهم»، يتوارثون ذلك منهم، و يحكمون به و يحصلون على التحاكم إليه عند النزاع، بقاء على احكام الجاهلية، وإعراضا ورغبة عن حكم الله ورسوله، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما القسم الثاني من قسمي كفر الحاكم بغير ما أنزل الله، وهو الذي لا يخرج من الملة، فقد تقدم أن تفسير ابن عباس رضي الله عنهما لقول الله عز وجل (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) قد شمل ذلك القسم، وذلك في قوله رضي الله عنه في الآية: «كفر دون كفر» وقوله ايضا «ليس بالكفر الذي تذهبون اليه» اهـ وذلك أن تحمله شهوته وهواه على الحكم في القضية، بغير ما أنزل الله، مع اعتقاده أن حكم الله ورسوله هو الحق، واعترافه على نفسه بالخطأ، ومجانبة الهدى.

وهذا وإن لم يخرجه كفره عن الملة، فانه معصية عظمى أكبر من الكبائر، كالزنا وشرب الخمر، والسرقة واليمين الغموس، وغيرها، فان معصية سماها الله في كتابه: كفرا، أعظم من معصية لم يسمها كفرا. نسال الله أن يجمع المسلمين على التحاكم الى كتابه، انقيادا ورضاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

النشاط الماسوني في مصر (١)

بقلم العقيد
محمد كامل ابراهيم

شخصيات ماسونية في الواجهة

دخول الماسونية مصر :

دخلت الماسونية العالمية مصر مع الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بونابرت بنفسه. ولقد استمرت تعمل في الخفاء وتدبر مؤامرات وتنفذ خططا محكمة ضد سلامة مصر وشعب مصر المسلم. وظلت هذه القوة الخفية تعمل بنشاط في الظلام و بخاصة أثناء الاحتلال البريطاني، ولكن نشاطها الحقيقي كان في بداية ثورة يوليو ١٩٥٢م. وانخدع بها عدد كبير من المصريين حيث اندسوا في صفوفها.

ولم يكتشف العرب والمسلمون نوايا الماسونية العالمية الا بعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨م حيث بات واضحا للجميع أن الماسوني هو «عميل صهيوني» لا يعمل الا لخدمة الصهيونية العالمية. ولقد نجح اليهود في خلق عدد غير قليل من العملاء الماسونيين في مصر .. ولم تجل القوات البريطانية عن مصر الا بعد ان تأكدت فعلا بأن اصابع «القوة الخفية» تطبق تماما على مراكز القوى في الحكم في مصر، وتضع يدها بقوة على جميع المصالح الحكومية وغير الحكومية لتنفيذ أخطر مؤامرة صهيونية يتعرض لها شعب مصر في حياته.

ولما اكتشف المصريون خطورة الماسونية العالمية بعد أن افتضح أمرها أصدرت الحكومة أمرا بغلق جميع افرعها في مصر والتي بلغت (٢٦) فرعا ووقف نشاطها في ابريل عام (١٩٦٤) والمعروف ان جمال عبدالناصر نفسه كان عضوا في المحفل الماسوني وانه رأس اجتماعا ماسونيا عام (١٩٥٨م) ونشرت الصحافة المصرية يومها تحقيقات بذلك لكنه عاد سرا وسمح لها بالعودة تحت أسماء اندية ماسونية هي الروتاري الصهيوني و«الليونز» و«الانرهو يل» واستمرت هذه الاندية تعمل في الخفاء بعيدا عن أعين الشعب المصري ولكن بعلم ورعاية من بعض رجال الدولة والمسؤولين فيها .. لكنها بدأت تظهر للعمل علنا بعد اتفاقية «كامب ديفيد» التي عقدها السادات مع الكيان الصهيوني. وتعتبر لحظة انطلاقها الفعلي وخروجها من جحورها الخفية للعمل جهرا هو يوم ٥ سبتمبر عام ١٩٨١م.

السادات يمهد الطريق

لم يكن من السهل على الاندية الماسونية ان تعمل بحرية في مجتمع اسلامي قوي مثل المجتمع المصري بالذات، بل كان لابد من تمهيد الطريق لهذه الاندية للظهور رو يدا رو يدا عن طريق الصحافة ووسائل الاعلام المصرية .. ولم تكن تخشى هذه الاندية الصهيونية سوى الزعامات الاسلامية المتمثلة في الجماعات الاسلامية في مصر. لكن الرئيس المصري انور السادات برع هو ورجال مخابراته في خلق مايسمى بالفتنة الطائفية وتدبير مؤامرة ناجحة انتهت بضرب الجماعات الاسلامية والقبض على زعمائهم يوم ٥ سبتمبر ١٩٨١م واسكات جميع الأصوات الحرة المعارضة لسياسته وزج بهم في السجون والمعتقلات.

بذلك تهيأت الظروف تماما ولاول مرة في تاريخ مصر للأندية الماسونية حيث كشفت النقاب عن وجهها وقدم السادات بهذا العمل خدمة كبيرة للصهيونية العالمية ولم تنته هذه المؤامرة الا بقتله على أيدي جنود وضباط الجيش المصري يوم (٦) اكتوبر من نفس العام.

ورجال الصحافة أيضا

ولكن كيف تظهر الاندية الماسونية الى الشعب المصري؟ وكيف يقدم الماسونيون أنفسهم بعد أن كانوا يدبرون مخططاتهم ومؤامراتهم ضد الشعب المصري في الخفاء؟ لقد كان عليهم أن يواجهوا أبناء وطنهم بالكذب والخداع و يوهمونهم بأنهم اعضاء في اندية اجتماعية وخيرية ... تفتتح المستشفيات وتزور المرضى وتقدم الهدايا لهم وتمد المساعدات للمحتاجين وتبني بيوتا للمسنين وتزرع الاشجار .... و ... و .... ولكنهم في حقيقة أمرهم عكس ذلك تماما .. إذ أنهم حفنة من العملاء يعملون لخدمة الصهيونية العالمية فقط.

واندس الماسونيون في دور الصحافة ووسائل الاعلام وسيطروا سيطرة شبه شاملة عليها وخاصة على جريدة «الاهرام» القاهرية حتى اصبحت و بكل أسف وكأنها الصحيفة الناطقة بلسان حال الصهيونية العالمية في القاهرة .. و يتجمع في الجريدة اكبر عدد من أشهر رجال الصحافة الماسونيين في مصر من أمثال أنيس منصور واحسان عبدالقدوس وكمال الملاخ وصلاح جاهين ... وهذا الأخير له مواقف عدائية مشهورة ضد علماء المسلمين في مصر .. ولقد دعته سيدات نادي «الليونز» بالقاهرة يوم الاربعاء (١٨ مايو ١٩٨٣م) ليكون ضيفا عليها .. ولا يقل عن هذا الرجل كاتب آخر معروف هو أحمد بهاء الدين الذي التقى (يوم السبت ٢٢ من شهر ابريل الماضي) باعضاء «ليونز» بالقاهرة الساعة الثامنة في فندق الكونكورد بالقاهرة.

ولقد خصص السيد عبدالله عبدالباري رئيس مجلس الادارة والسيد ابراهيم نافع رئيس التحرير باب «المرأة» لنشر أخبار السيدات الماسونيات في مصر في الصفحة الخامسة من الجريدة .. ولاسيما في باب «معها في اسبوع»، وتشترك في متابعة أخبار الاندية الماسونية واحدة من اعضاء اندية «الروتاري» و«الليونز» هي «ماجدة مهنا» تعاونها زميلتاها اليس الملاخ وآمال بكير .. أما كمال الملاخ فانه يتولى نشر أخبار هذه الاندية بطريقة كلها حرص وخوف وحذر في باب «أخبار الصباح» في الصفحة الاخيرة من الجريدة.



• عبدالناصر



• انيس منصور

وليست جريدة الاهرام وحدها هي التي يتجمع فيها الماسونيون، بل ان هنالك أعداداً كبيرة منهم في جريدة «الاخبار» و«الجمهورية» وجريدة «مايو» ومجلات المصور والهلال وآخر ساعة ... وغيرها..

واشهر هؤلاء الماسونيين الدكتورة أمينة السعيد وموسى صبري وابراهيم سعدة، وقد خصص الاثنان باب «قيل وقال» لنشر أخبار الاندية الماسونية في جريدة «الاخبار» و«أخبار اليوم» وتحرر هذا الباب سميحة طاهر، وتعاونها آمال عبدالسلام ولم يقتصر دور رجال الصحافة على نشر اخبار اندية الروتاري الصهيوني والليونز والانرهو يل، بل ان عليهم واجبات ضخمة في تضليل الجماهير وخداعها وشغلها عما يدور حولها من مؤامرات خطيرة على مستقبل الشعب المصري .. ثم التهليل والتكبير والتسبيح بحمد الحاكم، واظهاره امام الشعب بأنه القائد الملهم والزعيم الذي لايخطىء ... وجميع هؤلاء يعملون ضمن مخطط واحد في مهاجمة جميع الذين يقفون في وجههم، أو يعترضون طريقهم. وفي نفس الوقت فانهم يساعدون عملاءهم من الشخصيات الكبيرة التي تساندهم حيث يحيطهم الصحفيون الماسون بهالة من الدعاية الكاذبة التي تجذب وتخدع انظار الجماهير وتصورهم بصور المواطنين المخلصين.

و يساهم الماسونيون من رجال الصحافة في نشر الانحلال الخلقي بين الشباب وإثارة مشاعرهم بالصور العارية والكتب الجنسية والادب الرخيص والقصص المثيرة، وتولي الصحافة اهتماما كبيراً لأخبار الجنس والحب والدعاية للافلام العاطفية والجنسية وتفخيم الدعاية للممثلات والممثلين والاعلان عن سهراتهم الماجنة وحفلاتهم الساهرة التي يقيمونها في المناسبات أو غير المناسبات...

ولقد تحولت مجلات علمية وطبية كثيرة الى مجلات جنسية رخيصة على أساس انها تقدم ثقافة جنسية مثل «طبيبك الخاص» التي ترأس تحريرها الماسونية الخطيرة أمينة السعيد. كذلك فقد ظهرت مجلات وكتب جنسية رخيصة احتكر تأليفها الماسوني المعروف «خليل تادرس» ظهرت منها الطبعات العشرون مثل «شهر العسل» و«ليلة الزفاف» وغيرها.

.... وزارة الاعــلام

وامتلأت وزارة الاعلام من الروتاريين الخطرين الذين سيطروا على أجهزة الاذاعة والتلفزيون بالذات ... وتخصص عدد منهم في كتابة السيناريوهات والقصة والحوار وآخرون للاخراج والانتاج، والكل يرمي في النهاية الى الوصول الى أهداف هامة هي افساد المجتمع المصري ونشر الرذيلة في صفوف المواطنين، وبث السموم في عقول الشباب، بقصد ابعاده وشغله عن التعاليم الدينية وتشكيكه في عقيدته الاسلامية. وهذه الاهداف عموما من أهم ما ترمي اليه الصهيونية العالمية.

ولقد لجأ ماسونيو اجهزة الاعلام الى جميع الوسائل النفسية والفلسفية والعلمية ... وغيرها لكي يحققوا أهدافهم الخبيثة. فلجأوا الى الافلام الجنسية والمسلسلات العاطفية بقصد إثارة الشهوات وتحريك الغرائز الجنسية في الشباب .. لأنهم يعلمون ان الجنس هو أقصر طريق لمحاربة العقيدة الاسلامية في نفوس الجنسين من الشباب وأن أقصر طريق للجنس هو كلمة الحب .. ومن هنا لم تخل أغنية أو مسرحية أو تمثيلية أو مسلسل أو فيلم من هذه الكلمة الحلوة في أفكار الشباب والتي لها تأثير ساحر في عقول كثير من الكبار والصغار..

و يتبع الماسونيون حكمة تقول: «ان العيب اذا اصبح عادة في المجتمع فانه لا يصبح عيبا بعد مرور الوقت» .. ولهذا بدأ يظهر في الافلام والمسلسلات كل ماكان يتنافى مع طبيعة المجتمع الاسلامي المصري مثل عادة شرب الخمور التي نشاهدها في جميع الأفلام .. والقبلات الحارة والخيانات الزوجية .. وكلمات الغزل .. والاوضاع الفاضحة .. وغيرها، ومع تكرار ظهورها فانها سوف تصبح في يوم من الايام عادة... وليست عيبا .. بحسب النظرية الماسونية.

هذا بالاضافة الى الجمل والكلمات المدسوسة التي هي بمثابة سموم تقتل الحياء وتنشر الرذيلة بين الشبان والفتيات والزوجات وتحثهم باسلوب فكاهي بارع على ارتكاب المعاصي وكل ما نهت عنه التعاليم الدينية وهذا يتناسب مع ماقاله الزعيم الصهيوني «هرتزل» ينبغي ان تنتشر الرذيلة والفساد حتى يسبح الناس في بحر منها. و بذلك نخلق الجو المناسب لسهولة اذلاله والقضاء عليه».

ولقد تولى منصور حسن وزير الاعلام في عهد السادات هذه المهمة وانتج العديد من المسلسلات والافلام والتمثيليات لحسابه من التي تؤدي الغرض المطلوب، وقد تم تصديرها الى الدول العربية المجاورة، حتى أصبحت مصر اكبر مصدر لهذه النوعية من الافلام، سواء كانت للسينما او للتلفزيون

وواصل خلفه يساعده في ذلك أعوانه الروتاريون العاملون في وزارة الاعلام ومن اشهر المخرجين الماسونيين المعروفين في مصر هو حسن الامام المخرج السينمائي الذي وصف يوما بأنه صاحب الرقم القياسي في تخريج اكبر عدد من عاهرات مصر بفضل جهوده ونشاطه في الحقل السينمائي، ولقد استقبل حسن الامام استقبالا رائعا من الماسونيين الذين تجمعوا في نادي روتاري القاهرة يوم (٣٠ اغسطس الماضي) عندما ذهب بنفسه ليتلقى معهم، وقد صرحت جريدة الاهرام في خبر لها بأن نساء أندية الروتاري والليونز والانرهو يل قد حضروا للاستماع الى حديثه الذي القاه في النادي.

والعاهرات ... والممثلات أيضا

و يستميل اليهود اعداداً كبيرة من العاهرات والخادمات وذوات السوابق والصحائف السوداء الى أنديتهم الماسونية .. ولهذه الفئة المنحطة من النساء واجبات يعرفها اليهود تمام المعرفة. فهن يجالسن الشباب و يعرفن منهم اسرارهم .. كما يمكن اتخاذهن وسائل للايقاع بكبار الشخصيات الهامة في شباك مؤامراتهم.

وللممثلات والممثلين دور هام أيضا بل انهم يشكلون عنصرا هاما في انتاج الافلام والمسلسلات ولقد احاطتهم وسائل الاعلام الماسونية بهالة كبيرة من الاعلام ورفعت شأنهم في نظر افراد الشعب، وتولى الرئيس انور السادات منحهم جوائز قيمة وابتكر لهم عيدا هو عيد الفن .. حتى الراقصات و بنات الهوى اطلق عليهن ايضا اسم الفنانات ... ولكل فنانة واجب رسمته لهن القيادة التابعة لها .. فالفنانة سهير رمزي والفنانة نادية الجندي يمثلان أدوار العاهرات و يقمن بالادوار التي تجسد حياة الشهيرات منهن. وانضمت لهما الفنانة مديحة كامل وسبقتهم في ذلك الفنانة ناهد شريف .. أما الفنانة شو يكار والفنان فؤاد المهندس فلهما واجب في انتاج المسرحيات التي تحرض الشباب على التقاليد والعادات القومية وتحثهم على الثورة ضدها .. وهكذا.. **(يتبع)**..

ثمانية عشر يوما
مع المجاهدين الافغان

مع المهاجرين

• الدكتور زيدان : انها والله فرصة لا تعوض لكسب الأجر والثواب والمشاركة في هذا الجهاد المبارك.

• يا أطباء العالم من المسلمين الصالحين أما اشتقتم الى هذه البقعة المباركة؟

اعداد : نجيب الرفاعي — الحلقة الثالثة —

الاطباء المجاهدون

التقيت معهم قبل الرحلة بأيام، أطباء من كافة التخصصات فمن أمراض الأنف والأذن والحنجرة الى أمراض الاطفال والباطنية وحتى التخصصات الدقيقة كالجراحة العامة اطباء — يشهد الله — متحمسون للذهاب الى أرض الجهاد الى الأرض المباركة لخدمة أخوانهم المجاهدين والمهاجرين في بشاور وفي مناطق الجهاد على الحدود الافغانية الباكستانية .... هؤلاء الاطباء المجاهدون آثروا قضاء اجازتهم السنوية التي عادة يقضيها غيرهم على سفوح جبال سو يسرا وبساتين قبرص وأسواق باريس ولندن، آثروا قضاءها في الجو الرطب الحار والامطار الغزيرة مع المرضى والجرحى في مستشفيات بدائية ذات تجهيزات ومعدات قليلة يمسحون على رأس هذا و يواسون و يداوون ذاك.

كنت أتأمل وجوههم الباسمة وقد بدا عليها التعب والاعياء حال رجوعهم من مهمتهم اليومية .. كل واحد فيهم قدم ما عنده ... بل أكثر من ذلك لقد قاموا بأعمال يعجز عنها طاقم من الخبراء وكل هذا بفضل الله ومنته.

فالدكتور هشام فرغ نفسه لتجهيز أحد المستشفيات بكل احتياجاتها من الناحية الادارية والدكتور فوزي بدأت انامله الرقيقة تتحرك مع المشرط والمقص والابرة كي تزيل ورماً خبيثاً تكون بفعل أحد الرصاصات.

• التقيت مع الدكتور زيدان اخصائي أمراض الاطفال سألته كم يتردد عليك من الاطفال يوميا؟

فأجاب : يتردد علي مايقارب المائة طفل ومع ان العمل مع هؤلاء الاطفال وذو يهم متعب الا أنني أشعر بسعادة لا تقدر وأنا أقوم بعلاجهم وخاصة الاطفال اليتامى أو الاطفال الذين انخرط آباؤهم في سلك المجاهدين وأحيانا أسأل الام أين أب هذا الطفل؟ ترد الام بكل افتخار وعزة أن أباه مجاهد .. ان أباه مجاهد.

• ماهي مشاعرك الآن وقد رجعت من العمل اليومي؟

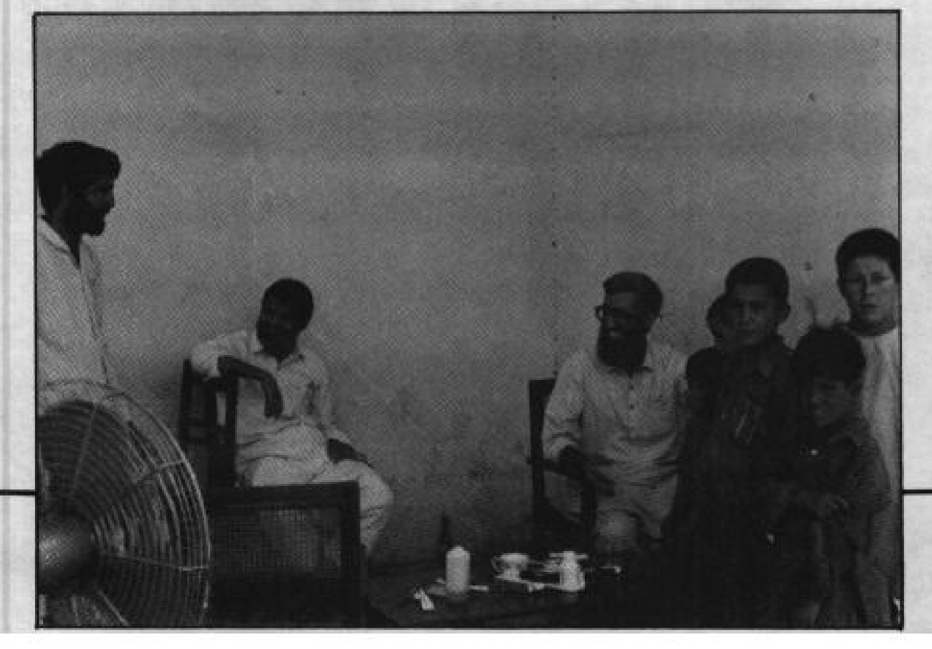
على الرغم من الازدحام الشديد الذي أواجهه بمفردي وما ألاقيه من تعب وذلك لقلة الامكانيات الطبية والمكانية وخاصة ان كثيرا من المراجعين يصطفون دون نظام و يهجمون علي من كل اتجاه وصوب مع ذلك **كل هذا يجعلني اشعر وكانني مع المجاهد، أشارك بحق الجهاد الافغاني هو يمسك المدفع والبندقية للدفاع والهجوم، وانا امسك السماعة والمشرط للعلاج والدواء.**

من واقع تجربتي لم أكن قبل مجيىء اتصور أنني سأعالج هذا العدد الكبير من الاطفال !! هي والله فرصة لا تعوض لكسب الأجر والثواب والمشاركة بحق في هذا الجهاد المبارك.. وانني ادعو من يستطيع من اطباء العالم المسلمين أن يشارك في اسرع وأقرب وقت فالمرضى والجرحى كثيرون والحاجة ماسه لكل طاقة وتخصص.

تركت الدكتور زيدان وأنا أنظر الى الواقع الأليم الذي نعيش فيه ماذا أرى؟... أرى كثيراً من المستشفيات التنصيرية يضحي فيها هذا النصراني بما عاش فيه في بلده من رغد العيش وعلو المكانة والخدمات المتنوعة ولذة الدنيا، يضحي بكل هذا في سبيل عقيدة باطلة تدعو الى الكفر والضلال، يخدمها و يرعاها في أرض المهاجرين.

يدعو اليها بخدماته التي يقدمها للمرضى والجرحى بينما أرى في الكفه الأخرى الاطباء المسلمين وقد آثروا العيش الرغيد والمنصب والجاه والخبرات إلا فئة قليلة جداً تعد على الاصابع آلمها

• أطباء مسلمون يعالجون أبناء الشهداء والمشردين



مايعيشه المهاجر والمجاهد من جراح وأمراض فآثرت ثواب الله والدرجات العلا على هذه الدنيا الفانية ... آثرت العيش مع بدايات الخلافة الاسلامية الجديده ان شاء الله تحفها وترعاها فأسأل الله تعالى لكل من ساهم في هذه البدايات الاجر الواسع الهانىء وان يبارك الله فيما عندهم وان يكثر من امثالهم...

و يا اطباء العالم من المسلمين الصالحين أما اشتقتم الى هذه البقعة المباركة؟ متى تؤدون زكاة علمكم وخبرتكم؟ إن وجودكم هنا بين أيدي المجاهدين هو من الضرورة بدرجة لا يعلمها الا الله والمجاهد في سبيل الله في ثغور أفغانستان. ان زيارة واحدة منكم ستنبئكم بالخير الذي حرصت النفس والشيطان على اخفائه عنكم .. فهل سيرى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفوداً جديدة من الاطباء المجاهدين؟!

صرخات الايمان مقابل صرخات الكفر

قال محدثي المجاهد محمد ياسر اخوانكم في افغانستان اذا تقابلوا مع الكفار الروس في معركة بالسلاح الابيض يصرخون في وجوههم صرخات ملؤها الايمان والعزة بالاسلام واستصغار الاعداء كصرخه الله اكبر، يا أحفاد ماركس ولينين.

وأما هم فانهم يصرخون بكل جبن وخوف وهلع يا اخوان الشياطين يا عملاء امريكا، يا أبناء الخميني!! فشتان مابين صرخة تخرج من قلب مجاهد مسلم ملؤها الايمان العميق، تخرج من فمه كالقنبلة وكالقذيفة تدخل مسامع عدوه يزلزل الله بها قلبه و يشيع الرعب بين جوانحه وصرخه تخرج من قلب رجل تربى على حب الدنيا والالتصاق بها انها بركة الجهاد، بركة القتال في سبيل الله، بركة الانخلاع من الدنيا والتثبث في الآخرة ولينصرن الله من ينصره.

مع المهاجرين

سألني الشيخ احمد القطان بعد نهاية الزيارة لاحد مخيمات المهاجرين ماهو شعورك بعد هذه الزيارة؟ قلت: سبحان الله ... **ان الانسان لا يعرف النعمة التي كان عليها الا بعد ان يفقدها أو يرى من هم دونه**... لقد شاهدت اليوم قرية بأكملها حوت منازل من خيام محاطة بأسوار من الطين مقطوعة من الكهرباء والماء الا من مضخة للماء توضع بين هذه الخيام الطينية تفتح مرتين في اليوم وشاهدت تجمع الاطفال والنساء حول احداها وهم يغسلون ملابسهم و يملؤون جرارهم بالماء العذب.

والحكومة الباكستانية تمنع المهاجرين من بناء بيوتهم من الطين وتستثني المدارس والمساجد والمستشفيات حتى لا تعطي شعوراً بالاستقرار للمهاجر سألت أحد الاخوة المجاهدين عن السبب في عدم هجرة الافغان الى داخل الاراضي المحررة منها؟ فقال: السبب يرجع الى انعدام الامان، حيث أن العدو الروسي يعمد في كثير من الاحيان الى قصف القرى وحرق المزارع ذات مرة دخلت قوة قوامها عشرون دبابة يحميها عدد من الطائرات فقصفت القرية واحرقت المنازل وجمعت الاطفال وأمرتهم بارشادهم الى مخابيء وأماكن تجمع المجاهدين **إلا أن الابطال الصغار اصروا و بكل شجاعة على عدم اخبارهم فما كان من هؤلاء الغزاة إلا أن ضربوا الصغار بالعصي حتى أهلكوهم.**

ومن الاشياء التي لاحظتها في مخيم آخر للمهاجرين تلك الخيمة الكبيرة المهلهلة البالية المرقعة وقد فرش تحتها بعض الحصر التي عافتها الارض .. اجتمع الناس حولها يشكون إلينا والى الاخوة الافغان المسؤولين الذين كانوا معنا سوء حال مسجدهم و يطلبون المسارعة في بناء مسجد قوي الاركان بدلا من هذه الخيمة التي لا تقي المصلي أمطار بشاور القوية والتي لا تصمد أمام الرياح العاتية والرطوبة التي أهلكت قماش الخيمة **قلت في نفسي كم من مسلم صالح في الكويت بنى مسجدا فخما وزانه بنقوش وزخارف وكلفه الآلاف من الدنانير كان يمكن ان يحصل على اجر مضاعف اضعافا كثيرة، أولا: من ناحية الاخلاص فلا أحد يعرف اسمه وثانيا: من ناحية عدد المساجد الممكن بناؤها بتكلفة بناء مسجد واحد في الكويت وثالثا: بعدد المصلين الذين سيصلون في هذه المساجد، فهل سيعي ذلك أصحاب القلوب الخيرة وهل ستعمد وزارة الاوقاف الى حث المنفقين على بناء المساجد خارج الكويت؟!**

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى: **«انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك أن يكونوا من المهتدين»** (التوبة/١٨).

يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية:

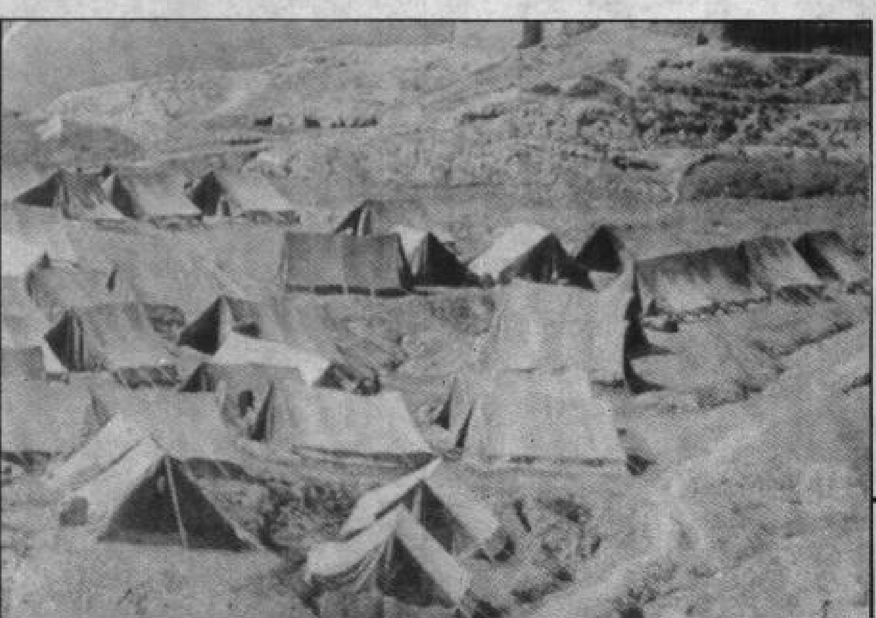
شهد تعالى بالايمان لعمار المساجد كما قال الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان». وايضا قوله صلى الله عليه وسلم «ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد».

فان كانت هذه الاحاديث والآية السابقة تدلل بكل وضوح على اهمية لزوم المسجد فكيف بمن سعى في بنائها؟ .... وكيف بمن بناها في اماكن يحتاج اليها المسلمون؟...

أوجه دعوتي الى المحسنين الذين يريدون الأجر والثواب حتى تمتلىء صحائفهم بذكر الذاكرين واستغفار المستغفرين وصلاة المسلمين ان يبادروا ببناء المساجد في أرض قلت فيها بيوت الله ولم يجد المسلمون هناك الا الصلاة تحت خيام مهلهلة تخر من سقفها امطار الصيف والشتاء وتتلوث الأرض بالطين والتراب فهل سيرى المهاجرون الافغان مساجد الله تبنى في مخيماتهم عن قريب؟



● صورة لمخيمات اللاجئين الأفغان.... اللاجئون الافغان الذين شردهم الغزاة الروس



لقطات

● قالت مصادر صينية في بكين إن عدد المعتقلين وصل الى سبعمائة الف شخص منذ بدأت الحكومة الصينية باتخاذ اجراءات صارمة ضد الجريمة في أوائل اغسطس الماضي.

● ● ●

● أكد الاقتصادي العالمي جون كينيث على أن الطلب العالمي على النفط الخام سيزداد في السنوات القادمة، واشار الى أن النفط سيبقى المصدر الرئيسي للطاقة لمدة طويلة لأن البدائل الأخرى مثل الطاقة النووية مكلفة خاصة بعد فشل استخدامها في الولايات المتحدة.

● ● ●

● قالت نانسي زوجة ريغان انها تؤيد خطة زوجها في ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية، ويقول المعلقون السياسيون ان رأي نانسي له وزن كبير بالنسبة للقرار الذي سيتخذه ريغان..

اوردت دراسة لأحد خبراء العالم الاقتصاديين أن تكاليف غواصة نووية جديدة تعادل ميزانية تعليم سنوية لـ(٢٣) دولة نامية بها (١٦٠) مليون مدرسة للاطفال.

● ● ●

● أرقام دولية

اعلن رئيس وزراء السويد ان العالم ينفق على الاغراض العسكرية مليون دولار وربع في كل دقيقة. بينما يموت في نفس الدقيقة عشرون طفلا، كما تقول الارقام ان ٤٠ مليون نسمة يموتون سنويا بسبب الجوع.

ومن بين ١٢٢ مليون طفل ولدوا عام ١٩٧٩م مات منهم ١٢ مليون بسبب سوء التغذية وربع مليون أصيبوا بالعمى لنفس السبب.

ونحن نذكر هذه الأرقام بمناسبة يوم الغذاء العالمي لنرى ماذا سيقدم العالم وخاصة عالم الاغنياء لهذه الملايين من المعذبين في الأرض.

□ □ □

● الصواريخ النووية

رغم المعارضة المستمرة من جانب الاوروبيين، وفي الوقت الذي تستمر فيه المظاهرات الشعبية في المانيا وبلجيكا وايطاليا .. ومعظم الدول الاوروبية ضد نشر الصواريخ النووية الامريكية في أوروبا. فقد استمرت القوات الامريكية بنصب الصواريخ النووية الجديدة من طراز (كروز) و(بيرشنغ ٢) في المدن الاوروبية.

وقد ساد القلق والخوف معظم المدن الاوروبية نتيجة نشر الصواريخ الامريكية الجديدة. حيث اندلعت التظاهرات الضخمة في المانيا الغربية واشترك فيها الطلبة واساتذة الجامعات وفي ايطاليا ايضا سارت مظاهرات كبيرة في شوارع العاصمة احتجاجا على نشر الصواريخ النووية وهاجمت احد اكبر المصانع الحربية المتخصصة بالالكترونيات.

□ □ □

● الهند واسرائيل

صحيفة انديان اكسبرس الهندية ذكرت مؤخرا ان الحكومة الهندية اصدرت تأشيرات دخول لوفدي العدو الصهيوني وجنوب افريقيا لحضور مؤتمر الاتحاد الدولي للنقل الجوي الذي بدأ اعماله أمس في العاصمة الهندية. وقالت الصحيفة ان الهند قررت التراجع عن قرارها السابق بعدم منح تأشيرات للوفدين في اعقاب احتجاجات من الاتحاد الدولي للنقل الجوي؟

ونحن نريد ان نسأل كيف تراجعت الحكومة عن قرارها ولم تعتبر احتجاجات الاتحاد الدولي للنقل الجوي تدخلا في شؤونها الداخلية بينما عندما طالبت بعض الدول الاسلامية بالتحقيق بما جرى من مذابح في المسلمين في ولاية أسام الهندية اعتبرت الحكومة الهندية ذلك تدخلا في شؤونها الداخلية!

□ □ □

● محاكمة

في محاكمة استغرقت سبع سنوات كاملة وشملت (٢٠٠) جلسة طويلة صدر الحكم على رئيس وزراء اليابان السابق (تاناكا) بالسجن أربع سنوات ودفع غرامة توازي ٢٫٥ مليون دولار. وكان تاناكا قد اتهم بقبض رشوة من شركة لوكهيد الامريكية للموافقة على شراء اليابان طائرات من صنع الشركة.

ومن المعروف ان تاناكا من اكفأ رجال الاقتصاد اليابانيين الذين دفعوا باليابان الى مقدمة الدول الصناعية، ومع هذا فقد وقف في قفص الاتهام وحكم عليه بالسجن والغرامة لأنه اخطأ بحق شعبه ودولته.

والسؤال هنا يوجه الى معظم حكام العالم الاسلامي، كم عدد المسؤولين الذين قاموا بنهب وسرقة اموال شعوبهم ومع ذلك لازالوا محتفظين بمراكزهم ؟؟

□ □ □



● الحبشة والحكم الشيوعي

تعتبر الحبشة سادس افقر دولة في العالم وحسب مصادر الأمم المتحدة فان ثلثي الاربعين مليون اثيوبي يعيشون ادنى من ادنى مستوى ويعتمدون فقط على الغذاء الذي تقدمه الامم المتحدة وان حوالي ٩ ملايين نسمة منهم يعيشون على شفير الموت جوعا ومع هذه الاوضاع السيئة جدا تعمد القيادة الشيوعية لاثيوبيا الى زيادة المصاريف لسد الاحتياجات العسكرية للحملات التي تشنها على ارتيريا في محاولة للقضاء على الثورة الارتيرية التي مضى عليها (٢٢) عاما.

وقد قام النظام الشيوعي في (اديس ابابا) بتجهيز حملة عسكرية ضد الثورة الارتيرية كلفت الدولة مبلغا يوازي مصروف الدولة لمدة عشر سنوات.

وتقول بعض التقارير ان الحكومة الشيوعية في اديس أبابا تحول المعونة الغذائية التي ترسلها الأمم المتحدة مباشرة الى الاتحاد السوفياتي محاولة لتسديد ديونها التي تبلغ ملياري دولار.

□ □ □

● سباق نشر الصواريخ

عقد وزراء دفاع حلف وارسو مؤتمرا استثنائيا خاصا لبحث خطط حلف شمال الاطلسي نشر صواريخ نووية امريكية جديدة في اوروبا الغربية.

وذكرت الأنباء ان وزراء الدفاع سيبحثون «الاجراءات المضادة» ردا على نشر صواريخ كروز وبيرشنغ ٢ في اوروبا في حالة فشل مفاوضات نزع السلاح في جنيف.

وكان مسؤول سوفياتي قد حذر أخيرا من أنه اذا نفذ الغرب هذه الخطط فان الاتحاد السوفياتي سينشر صواريخ تستطيع ضرب الولايات المتحدة في اقل من (١٠) دقائق.

□ □ □



رأي دولي

مخاطر حرب الصواريخ

نقلت وكالات الانباء أن خبراء عسكريين فرنسيين صرحوا بان صواريخ اس .اس ٢٠ السوفيتية النووية يمكن ان تهدد ٦٢٪ من سكان العالم في ٥٦ دولة. ونسبت صحيفة لوموند الفرنسية الى الخبراء قولهم: «ان الصواريخ متعددة الرؤوس النووية والتي يقدر مداها بحوالي خمسة الاف كيلومتر يمكن ان تضرب كل اوروبا وشمال افريقيا والشرق الأوسط وآسيا».

ومن ناحية أخرى تسعى امريكا لدى الدول الاوربية لنشر صواريخ امريكية من طراز بيرشينغ ٢ في أراضيها بعد شهرين لمواجهة الصواريخ السوفياتية المتجهة نحو اوروبا. وكان حلف شمال الاطلسي (الناتو) قد اتخذ قرارا في عام ١٩٧٩م بالبدء في نصب (١٠٨) صواريخ امريكية من طراز بيرشينغ ٢ و(٩٦) صاروخا من طراز كروز في أراضي المانيا الغربية وفي دول اوروبية أخرى اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي خلال محادثات الحد من الاسلحة النووية في جنيف.

وفي الوقت الذي تتنافس الدولتان العظميان في نصب الصواريخ النووية الفتاكة لتهديد العالم وتبذلان في سبيل ذلك اموالا طائلة، جاء في تقرير منظمة الفاو للاغذية والزراعة ان (٢٢) دولة افريقية يعيش فيها ١٥٠ مليون نسمة تواجه خطر المجاعة من جراء الجفاف والكوارث الطبيعية التي شهدتها تلك البلاد في السنوات الأخيرة، وتقدر منظمة الفاو الاحتياجات الغذائية الملحة لأفريقيا بـ(٧٠٠) الف طن و٧٦ مليار دولار.

فاذا ربطنا بين الأموال الطائلة التي تبذرها الدول الكبرى في صنع الصواريخ النووية والاسلحة الفتاكة وبين ماتحتاج اليه الدول الفقيرة في العالم للتصدي لخطر الجوع والكوارث الطبيعية لوجدنا ان ربع ماتبذل في صنع الاسلحة الفتاكة لدمار العالم يكفي لقيام مشاريع زراعية وتنموية هائلة في الدول الفقيرة لانقاذ ملايين البشر من ويلات المجاعة والقحط، بدلا من تدمير العالم اجمع في لحظات معدودات بصواريخ نووية أميركية وسوفياتية لا تبقى ولا تذر.

فالى متى تدرك الدول الكبرى هذه المعادلة البسيطة فتوجه جهودها لبناء العالم بتشجيع وتمويل المشاريع التنموية في دول العالم الثالث بدلا من تدمير العالم بصواريخ نووية فتاكة.

أبو قحافة

• فضيحة جنسية

تتعرض حكومة المحافظين البريطانية الى هزة سياسية جديدة إثر اكتشاف فضيحة جنسية لوزير التجارة والصناعية في حكومة مارغريت تاتشر.

وتفيد الانباء ان المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الذي يعقد حاليا في مدينة بلاكبول سيثير فضيحة الوزير البريطاني مما يؤدي الى احتمال حدوث انشقاقات في الحكومة البريطانية ربما تسفر عن سقوط حكومة المحافظين.

والجدير بالذكر ان دولا غربية عديدة قد شهدت مثل هذه الفضائح الجنسية وهذا يدل على ان الفساد الخلقي في المجتمعات الغربية قد استشرى في القيادات السياسية الحاكمة لدرجة لم يعد من الممكن معها اخفاء مثل هذه الفضائح.

□ □ □

• مشاركة مشبوهة

حضر تسعة ضباط روس ينتمون الى مجموعة المراقبين التابعة للأمم المتحدة احتفالا اقامته الأمم المتحدة في شمالي فلسطين المحتلة.

وذكر متحدث باسم الأمم المتحدة في القدس ان هذه الزيارة لم يسبق لها مثيل اذ أن اسرائيل والاتحاد السوفياتي لا يقيمان علاقة دبلوماسية منذ حرب ١٩٦٧م.

ويقول المتحدث باسم الأمم المتحدة أن زيارة الضباط الروس تمت بعد موافقة السلطات الاسرائيلية والروسية.

هذا الخبر نوجهه الى عملاء الروس في المنطقة الذين يدافعون باستمرار عن الموقف الروسي.

□ □ □

• اضـراب

استجاب مايقرب من مليون عامل اسرائيلي لنداء الاضراب الذي وجهه اتحاد العمال الاسرائيلي احتجاجا على اجراءات التقشف الاقتصادي التي اقرتها الحكومة وضد قرار الغاء بدلات المعيشة. وأدى هذا الاضراب الى شل جميع المؤسسات والموانىء والمطارات والمصانع الكبرى وتوقفت القطارات واغلقت المدارس .... الخ .. وعلى إثر الاضراب جرت في الشوارع مظاهرات ضخمة مطالبين الحكومة بالاستقالة.

ونحن هنا لا يعنينا من هذا النبأ سوى ان هذا الاضراب وما صاحبه من مظاهرات لم يؤدِ الى وقوع حوادث، فلم تتدخل أجهزة الأمن أو المخابرات ولم يصدر بيانات عن وزارة الداخلية لتتهم المشتركين بالاضراب والمظاهرات بالعمالة والخيانة !!!

□ □ □



• البرازيل واسرائيل

ذكرت الأنباء ان القوات البحرية والجوية البرازيلية تمارس ضغوطا على الرئيس البرازيلي لشراء طائرات مقاتلة من اسرائيل واوضح المتحدث باسم القوات الجوية البرازيلية ان البرازيل بحاجة الى ١٠ طائرات في الوقت الراهن وانها تدرس عرضا اسرائيليا بمقدار (١١) مليون دولار للطائرة الواحدة، وقال الناطق انه سيبت بالعرض الاسرائيلي خلال اسبوعين بعد ان تكون الدراسات حول هذا الموضوع قد انتهت ورفعت لرئيس الجمهورية.

وكان وزير الدفاع البرازيلي قد ابدى اعجابه بهذا النوع من الطائرات اثناء حرب فوكلاند.

□ □ □



• ماركوس : نموذج للطغاة المعاصرين

الفلبين :

معركة المعارضة مع ماركوس

• مقتل اجينو واتساع رقعة المعارضة.
• هل يخلف الشيوعيون ماركوس ؟

مع اصرار الرئيس ماركوس على عدم الاعتراف بما حوله من قوى متصاعدة من المعارضة المسلحة وغير المسلحة لنظام حكمه إلا أن هناك كثيراً من المؤشرات والدلائل الواضحة التي تفند زاعمة هذه. فلم تشهد فترات حكمه الممتدة الى سبعة عشر عاما وقتا اصعب من هذا الوقت. لاسيما و بعد مقتل زعيم المعارضة اكينو على سلم الطائرة في أغسطس الماضي اثناء عودته من منفاه في امريكا.

وكأننا بماركوس وقد ركبته سكرة الطغيان التي ركبت المعاصرين من المتجبرين في الأرض بغير الحق من قبله وليس أخرهم ذكراً هيلاسلاسي ولا شاه ايران. وعلى ذكر الأخير فهناك تشابه كبير بين حالة ماركوس الحالية والحال التي كان يمر بها الشاه في أخريات حكمه.

اختلال التوازن الاجتماعي

ومع و يلات الاستعمار الاسباني للفلبين والممتد لثلاثة قرون تقريبا إلا أن مخلفات سوئه لا توازن اطلاقا مخلفات الفترة الامريكية التي امتدت نحو نصف قرن من الزمان فقط. ذلك أن كل مساوىء النظام الامريكي انتقلت الى داخل المجتمع الفلبيني وصارت نهجا متبنى لدى القطاع الاكبر من المثقفين وعموم الطبقة المؤثرة في المجتمع.

و يأتي على قمة ذلك الاقطاعيات الرأسمالية الممتدة وعربدة الشركات متعددة الجنسيات ومساوىء كليهما لا يكاد النظر يجد لها حدا تنتهي عنده. وقد تراكمت تلك المساوىء حتى صارت قبضة الاقتصاد الفلبيني في يد (٥٠٠) مليونير يملكون جلب الموارد والمصادر و يشكلون حاشية رسمية لامبراطورية غير معلنة في الفلبين. و يشكل ماركوس وزوجته قطب الرحى لهذه الدائرة المتسلطة. و يأتي أقارب الزوجة ومستلطفيها في اوائلهم.

وعندما تنحصر جل ثروة البلاد في يد ٥٠٠ من المليونيرات فلابد ان يختل التوازن الاجتماعي. وذلك هو الحادث في الفلبين الآن. فمع ان متوسط دخل الفرد (الاحصائي) يصل الى ٧٧٠ دولاراً في السنة. فان ٤٠٪ من السكان البالغ عددهم ٤٩ مليونا تعيش تحت حد الفقر، ذلك ان بعض الأسر التي تقطن في الغابات والاماكن النائية لا يكاد دخلها يصل الى ٥٠ دولاراً في العام !!

نتائج وآثار

ثم إن غول الشركات المتعددة الجنسية بأنياب احتكاره وسموم القروض الربو ية من البنوك الامريكية وغيرها ساعدا على مثول حالة من التضخم تأكل كل مايصل الى أيدي محدودي الدخل من الناس. وأخذ ذلك العناء يدفع فئات كثيرة من العمال والموظفين الى الهجرة حتى ان مدير البلدية في مانيلا صرح بأن نصف موظفيه تقدموا للالتحاق بأعمال في الشرق الاوسط.

وصار من المظاهر الواضحة في العاصمة مانيلا ازدياد الدعارة بشكل مثكف. وزحف داؤها الى فتيات فوق العاشرة بقليل .بل دخلت بعض البيوتات التجارية تحت شعار السياحة وانعاشها ــ وهي المورد الثالث للدولة ــ الى الدخول في ترو يج الدعارة واصطياد المعوزين لها من الاسر الفقيرة : فتيات غريرات وايضا فتيانا ؟! واذا علمنا ان نصف تعداد المجتمع الفلبيني من الشباب (دون التاسعة عشر) لتبين لنا مدى خطورة ظاهرة كهذه في أوساطه.

المعارضة الماثلة الآن

وفي اجواء كهذه واحكام عرفية لم ترفع الا قبل عام ونيف بعد ان تم تقنين السلطات غير المحدودة لماركوس وحاشيته. وتضخم اقتصادي وديون تصل الى خمسة عشر الفا من ملايين الدولارات أو تزيد. وسلوك مستمر من جانب العسكر سدنة النظام لم يكن غريبا ان تتسع قاعدة المعارضة وتمتد لتشمل قطاعات كبيرة من الشعب وان تتسلح احدى فرق المعارضة (الشيوعيون) من بعد ان تيقنوا أن الحوار مع نظام ماركوس ضمانة نجاحه الوحيدة هي السلاح.

وزادت النار اشتعالا بعد مقتل اكينو الذي كان يعتبر وجها معتدلا الى حد كبير و بديلا معتمدا لنظام ماركوس المتداعي. ولاشك أن مقتله ضربة كبيرة للمعارضة غير أنه كان ضربة للنظام الماركوسي ايضا. فقد اسرع ذلك بالعد التنازلي للنظام واشتعلت الفوضى والخروج على أحكام ماركوس وقوانينه بدرجة جعلته يستنجد ببرلمانه المزيف لمساعدته على تهدئة الاحوال. بينما لجأ للتهديد المكشوف للمعارضة وتلو يحه بسيف الأحكام العرفية من جديد ولأول مرة يفيق ماركوس من سكرته ليعترف بخطورة الاوضاع (وكالات الانباء ١٩/١٠/١٩٨٣م).

ماذا خلف موت اكينو؟

كما أسلفنا فان مقتل اكينو قد خلف فراغا

كبيراً وثغرة واسعة في قوى المعارضة فليس في الوجوه الماثلة الآن في صفوف المعارضة الفلبينية من يحمل صفاته ومؤهلاته.

وقد هيأ ذلك المجال لبروز الشيوعيين بصورة أقوى من قبل ذلك أن رصيدهم بصفتهم القوى الأساسية التي تقلق النظام بحربها المسلحة ضده ـ باستثناء المسلمين ـ قد أعلى من اسهمها وشعاراتهم البراقة وتصديهم المباشر للفئات الاكثر معاناة في المجتمع الفلبيني (الفلاحون والعمال) وتركيز خطابهم لهم وعنايتهم العملية بمشاكلهم. كل ذلك وقف كرصيد لا يوازيه رصيد قوى معارضة أخرى من تلك الماثلة في الساحة. ثم ان انتشار افكارهم في اوساط الطلاب (مادة الشباب) وخاصة طلاب الجامعة مساعد على تدعيم مواقفهم واعلاء شأنهم.

واضافة الى كل هذا فان الصين الشعبية تدعم مواقفهم وتمدهم بالعتاد والمؤن. وهم يجدون فيها قدوة ومعينا.

وماذا عن اوضاع المسلمين

فضلنا ان نؤخر الحديث عن اوضاع المسلمين ومستقبلهم هناك في ضوء هذه المتغيرات الجديدة ـ القديمة بحسبان ماسبق مقدمة ضرورية له وآثرنا فصلهم عن القوى المعارضة لأن مطالبهم تتميز عن مطالب المعارضة بانشاء كيان مستقل لهم بحكم ذاته بذاته. ثم انهم وان كانت تربطهم مع قوى المعارضة وفئات الشعب المختلفة مسألة المعاناة من نظام ماركوس الا أن قضيتهم في النهاية ليست النظام الماركوسي وحده فهذه احد زواياها المؤقتة وانما مشكلة المسلمين هناك معاناة اضطهاد صليبي متآمرك ومشبع بكراهية خاصة للاسلام ومن ينتمي اليه وفي تلك البقعة من الارض على وجه الخصوص. ولا يرجى زوال ذلك الاضطهاد وتلك المعاناة بمجرد تغيير ماركوس وبروز وجه جديد. ذلك أن عوامل المشكلة تكمن في النزعات الصليبية والثقافة المحلية فهي التي تغذي الوجوه الماثلة على سدة السلطة بمادتها ولا يغير الامر ان يوجد ماركوس أو غيره طالما كانت تلك الاصول والجذور مستمرة على حالها ورفدها بالغذاء للماثلين..

بعض التذكير

ولعل جمهور القراء يلاحظ أن الاضطهاد للمسلمين في شرق آسيا لا يكاد يسويه اضطهاد في مكان آخر. وقد كان بعض المراقبين يعزون تناقص اعداد المسلمين في الصين مثلا للقبضة الشيوعية على البلاد. ولكن هذا التفسير لايسعف في المناطق غير الشيوعية من تلك المناطق. ولا نملك تفسيراً لهذا الأمر من جانبنا الآن ولكنا نذكر به كسمة سائدة في ذلك الجزء من العالم.

و يضاف الى ذلك العامل العام عامل آخر هو أن الفلبين أكبر دولة كاثوليكية في تلك المنطقة. وهي مظهرة لحرصها على هذه الصبغة حتى انها تخصص قناة تلفازية للتعاليم المسيحية، لعلها بتلك الصفة ترى في الوجود الاسلامي في الجنوب شيئا من الطعن في السمعة والمكانة. أو هذا ما تحسبه فان الاضطهاد الذي عاناه المسلمون هناك صار بمثابة العادة المتبعة والتقليد الثابت حتى لكأن ماركوس أو غيره لا يجد حاجة لتبريره أو الاعتذار عنه.. ولا ندري هل هي «وصية مقدسة» يتنافس السلطويون على تنفيذها والوفاء بها أم ماذا هو الأمر؟

وعلى كل فان الحقيقة التي يجب ان نتذكرها هو أن هذا الاضطهاد في حق المسلمين شيء له جذوره وله مبرراته ومسوغاته في الثقافة المحلية والدينية لتلك المناطق وكل محاولة للتفسير تتجاهل هذه النقطة تجافي منهج الصواب.



• أكينو: فقد كبير للمعارضة

ماذا بعد ماركوس

حمل المسلمون السلاح في وجه ماركوس وفي يقينهم أن حل قضيتهم لن يكون إلا بعد تحقيق كيان خاص بهم يحكمون فيه أنفسهم بأنفسهم ولعلها قناعة لن يغيرها غياب ماركوس فهي مرتبطة بتجربة تاريخية ومعاناة طويلة قد يكون ماركوس أحد فصولها المؤلمة أو الاكثر ايلاما ولكن الشك كبير في زوالها اذا لم يتم كيان ذاتي مستقل بهم.

ومن هنا فقد تحاول المعارضة بمختلف فئاتها مداولة اللعب بورقتهم بصفتها اكثر الاوراق رصيدا وربحا لاسيما وأن خبر صداماتهم مع نظام ماركوس لا يخفى خبرها على انسان هناك. فضلا عن أن قواهم ليس في الامكان تجاهل وزنها وقيمتها.

محاولات الاستمالة

وفي هذا الاطار اللقاء الذي تم بين اكينوا زعيم المعارضة المقتول وبين أحد اطراف جبهة مورو والذي تم قبيل شهور معدودة فلاشك ان ذلك اللقاء هو أحد محاولات الاستمالة والوعود التي يسهل على الفئات الساعية للكسب السياسي اطلاقها حتى اذا جد الجد تنصلت بألف عذر وعذر.

وأخطر الفئات المساومة الآن الشيوعيون ذلك أن فرسهم هو الاسبق ـ حتى الآن ـ في قوى المعارضة ثم انهم يتظاهرون بعدم مبالاتهم بالكيانات الدينية، ومن ثم فقد يوحون للمسلمين بأنهم لن يتضرروا مثلهم اذا حكموا التزاما بتلك الحيثية المعروفة عنهم واضافة الى ذلك فهم قد يستغلون النزعة الجهادية الفطرية في نفوس المسلمين فيعمدون الى مدهم بالسلاح تسويداً لدين تثقل به الظهور من ناحية وتعجيلا بالضربة القاسية على النظام الماركوسي. فيكونون قد اصطادوا عصفورين بحجر واحد !!

وبالنسبة للنقطة الأولى فان العتاد الحربي من الحاجات الأساسية للجهاد هناك فاذا تحسس الشيوعيون ضعفا فيه أو نقصا فان هذه ثغرة تسلل قاصمة ولا ريب وبالطبع فان الشيوعيين اذا وقعوا فانهم لابد وأن يستردوا المدفوع اضعافا مضاعفة. وهذه نقطة لن تغيب على اخوة الحق والجهاد هناك.

ولا نحسب ان المسلمين في الفلبين تغيب عن ذاكرتهم تجربة اخوانهم من مسلمي الصين مع الشيوعيين هناك. فقد اطلق «ماو» لهم الوعود واستغل نخوتهم وشجاعتهم حتى اذا خرج من مهمته اذا به يتنكر لهم و ينكل بهم تنكيلا.

والحل الأخير

ولا يوجد الا في كيان مستقل يسعى المسلمون نحو تحقيقه مهما كلفهم من ثمن. فقد ذاقوا من الويلات الكثير في ظلال من آمنوهم على أنفسهم. وهم مارفعوا ذلك الشعار ـ الحكم الذاتي ـ الا بعد طول تمرس وتجربة بالوجوه المتعاقبة والتاريخ المكرور. والذي في سطوره ماضيه يلمحون كثيرا من تفاصيل مستقبله وحيا الله اخوة الجهاد في كل مكان.

الإذلال الفرنسي لافريقيا

• ثمة نزاع خفي بين فرنسا والمحورين امريكا وروسيا

• الاستعمار الفرنسي الجديد أجهض تجربة الاستقلال

عند المحكات دائما ما تتجلى الحقائق الاصلية وتتكشف الخبايا والبواطن، ولعل هذا ايضا ينطبق في عالم السياسة وألاعيبها المصلحية المستترة ببريق الصداقة وخدمة المصالح المشتركة بين الدول الكبرى ودول العالم الثالث الملعوب عليها. وتبرز هذه الحقيقة جلية في العلاقة الفرنسية ــ الافريقية.

أما المحك الذي كشف القناع عن الوجه الاستعماري الفرنسي الجديد فهو الحرب التشادية التي تدور رحاها هذه الايام وتدخل فرنسا العسكري السافر فيها. وهذا التدخل ليس غريباً على المراقبين للأحداث إذ يعتبر السابع من نوعه منذ ١٩٧٦م، وكانت التدخلات الاخرى كالآتي:

في ١٩٨٠م وفي ١٩٧٧م في تشاد لدعم جوكوني عويدي، وفي ١٩٧٩م حيث أطاحت بنظام الامبراطور بوكاسا امبراطور جمهورية افريقيا الوسطى، وفي ٧٧ ــ ١٩٧٨م في زائير لوقف الحركة الانفصالية التي تديرها أنغولا، وفي ٧٧ ــ ١٩٧٨م ايضا في موريتانيا ضد جبهة البوليساريو وفي ١٩٧٦م في جيبوتي ضد حركة التمرد التي كانت تشجعها الصومال .. وليس غريبا ان تحدث هذه التدخلات رغم الشعار الذي يرفعه الرئيس ميتران (نعم للوجود الفرنسي .. لا للتدخل) والذي ظل يؤكده باستمرار كلما حدث تدخل فرنسي في افريقيا.

أبعاد التدخل الفرنسي في تشاد

وعن الابعاد الاساسية للتدخل الفرنسي في تشاد فانه اضافة الى عدم رغبة فرنسا في التخلي نهائيا عن مستعمراتها الافريقية والتي استمرت سيطرتها عليها بعد مصير الاستقلال بفضل قاعدتها العسكرية في انجمينا والتبعية الاقتصادية فان هناك ابعاداً اكثر عمقا واوسع آثاراً داخل القارة السوداء، أولها: أحساس فرنسا بتحرك القوتين العظميين الامريكية والسوفيتية داخل افريقيا وسعيهما لسحب البساط من تحت قدميها في محاولة لاحتواء مجموعتها الافريقية التي بذلت في سبيلها المال والرجال ولا زالت...

ولذلك ثمة نزاع خفي بينها وبين هاتين القوتين أجج ناره اتجاه الحكومة الاشتراكي الغربي الواقع وسط المعسكرين الاشتراكي الشيوعي والرأسمالي الغربي .. هذا فضلا عن اتجاه فرنسا الاخير لتحقيق حلم الزعامة الاوروبية. وهذه الحيثيات جعلت فرنسا تبرز على سطح الاحداث العالمية الساخنة مثل تشاد ولبنان، وتتدخل عسكرياً بصورة سافرة.

أما البعد الآخر والأهم فهو محاولة فرنسا لتثبيت ثقة مجموعتها الافريقية بها نسبة لأحساسها بنمو روح التحرر الحقيقي وسط الاتجاهات الوطنية بين شعوب هذه الدول .. فاذا مافقدت سيطرتها على تشاد وفشلت في حماية نظام حبري التابع لها فان ثقة الزعماء الافارقة التابعين لمحورها ستتدهور وهذا يعني احتمال اتجاههم نحو الدعم الوطني والسند الشعبي الداخلي في بلادهم .. أي بداية نهاية سيطرة قصر الأليزيه.

الاستعمار العسكري

من بين ٣٨ دولة افريقية تقع تحت نفوذها حرصت فرنسا بشدة على حضورها عسكرياً داخل حدود ١٩ دولة افريقية ركزت عليها بأهتمام زايد وهي: ساحل العاج، غينيا، بورندي، زائير، فولتا العليا، افريقيا الوسطى، تشاد، الكنغو، بنين، جيبوتي، الغابون، مالي موريتانيا، النيجر، رواندا، توغو، السنغال، ومدغشقر.

ورغم تأكيدات ميتران المتكررة أثناء جولته الثالثة والأخيرة داخل افريقيا بأن فرنسا لا تعتزم التدخل في الشؤون الداخلية للدول إلا أن الحقائق تدحض هذا الافتراء إذ يوجد في جيبوتي وحدها وهي آخر المستعمرات الفرنسية التي نالت استقلالها في يونيو ١٩٧٧ حوالي ٤٬٠٠٠ من رجال القوة العسكرية الفرنسية بحجة الحيلولة دون تدخل الجارتين المتناحرتين الصومال واثيوبيا.

وفي ساحل العاج حيث يسيطر الفرنسيون على البلاد سيطرة واسعة نجد حوالي ٥٠ ألف فرنسي منهم ١٢٠٠ عسكري في العاصمة داكار ــ وقد علقت على هذا الوجود العسكري أحدى الصحف الباريسية بمايلي: «نحن لا نستطيع تجاهل القارة الافريقية التي تمولنا بـ ١٠٠٪ من اليورانيوم والكوبالت و٧٢٪ من المغنيسيوم و٥٥٪ من الكروم و٧٣٪ من الحديد و٢٥٪ من الرصاص». ومن جانب آخر نجد أن الدعم العسكري الفرنسي المكثف يساهم في تحطيم اقتصاديات المنطقة، كما يستنهض روح النزاع الداخلي بين الجارات.

• الرئيس الفرنسي ميتران يستقبل الرئيس

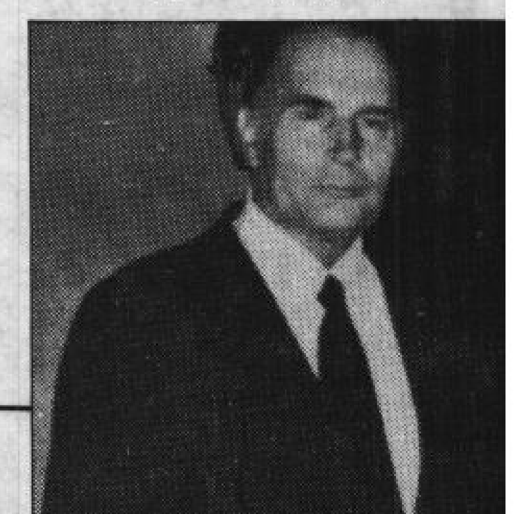


الاستعمار الاقتصادي

أما في جانب العلاقات الاستعمارية الاقتصادية الفرنسية ـ الافريقية فقد خلقت فرنسا منطقة فرنك واسعة داخل افريقيا وربطت اقتصادياتها وعملاتها بالفرنك. وقد اتبعت فرنسا لتحقيق هذه الغاية أذكى الوسائل، فكما ذكر ميتران في أحدى جولاته الافريقية «ان الولايات المتحدة الامريكية معنية أساساً بالمكاسب الاستراتيجية دون اهتمام بمشاكل القارة نفسها وأنها متجهة للتقارب مع جنوب افريقيا دون اكتراث لأثر ذلك على بقية افريقيا» إلا أن هذا التصريح ماهو الا اسلوب تعمية المذنب لابعاد الريبة والشك عما يرتكبه، اذ نجد أن مايعني فرنسا ايضا هو الاستراتيجية المصلحية وبأسلوب أعمق وانكى.. فكيف ذلك ؟

إذا قمنا برصد الدعم الفرنسي نجد جله يتركز على الدعم العسكري وتخفيف الازمات الاقتصادية المتوالية بل الدائمة والتي تعيشها معظم افريقيا. وبالتحليل الاقتصادي نجد ان دعم هذين النوعيين الاستهلاكيين بقروض ضخمة دون الدعم الاستثماري أو الانتاجي يجعل الربط والتبعية بهذا الاسلوب أقوى وأقل أصلا من الخلاص والاستقلال. ومع أن ميتران كان قد انتقد سياسة الرئيس الفرنسي السابق ديستان في اتباعه لهذا الاسلوب ووصفها «بسياسة رجل المطافيء المذعور» غير أنه قد وقع في ذات الفخ وذلك بما صرح به من داخل افريقيا بأن جهود فرنسا ليست محدودة إلا انها ستوجه الى الأكثر فقراً.. وكلاهما وجهين لكرت واحد.

وكان الاختيار الحاسم الذي كشف سياسته بهذا الصدد هو طلب رئيس الغابون عمر بونجو باقامة فرنسا لمحطة نووية في بلاده. وقد كان الرفض الدبلوماسي المتوقع فيما ذكره ميتران من أن الأمر يحتاج الى دراسة مسبقة وانه يتعين على الغابون أن تدرس في أول الامر مشروعاً شاملا للطاقة قبل ان يقع اختيارها على الطاقة النووية ... ولعل هذا الرفض ينبه بعض الزعماء الافارقة الذين أطلقوا على ميتران لقب «المحرر الاقتصادي لأفريقيا».



التشادي حسين حبري اثناء قمة فيتيل.

الاستعمار الثقافي

وبتسليط الضوء على أوجه الاستعمار الثقافية البديلة والذي مثلت فرنسا قمته من بين جميع الدول المستعمرة، فان أبرز معالمه تتضح في تبديل اللغة التي تعتبر من أقوى الجذور التي تربط البنية المستعمرة بالمستعمر، ولم تفلح أي من الدول الاستعمارية بمثل فرنسا في احلال لغتها بديلا للغات المحلية في افريقيا حتى بعد انتهاء الاستعمار الشكلي وقد وصل ذلك لدرجة ان اصبحت الفرنسية اللغة الرسمية لوسائل الاعلام المختلفة واللغة المشتركة لمختلف اللغات المحلية القبلية داخل الدولة الواحدة بل نجد حتى الاميين يتحدثونها بطلاقة ـ ولولا عمق وقوة الثقافة والتراث الاسلامي لما استطاع المغرب المغرب العربي أن يتخلص من هذا الأسر رغم البقايا المتخلفة حتى الآن والزائلة باذن الله.

ومن الخيوط الذكية كذلك للأسر الثقافي الفرنسي تسهيل وسائل التعليم العالي للدارسين الافارقة في فرنسا ونتيجة ذلك فقد اصبح طلاب باريس هم الغلبة المسيطرة على طبقة المتعلمين.

أيضا أهتمت باريس بتخفيض وتسهيل وسائل الاتصال بين باريس والعواصم الافريقية الفرنكية وعلى سبيل المثال فان ارسال رسالة من باريس الى غينيا يكلف نفس ثمن ارسال رسالة داخل باريس، كما تقوم ايضا بدعم تذاكر السفر بالطائرة ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية. واصبحت باريس مدخل الملاحة الجوية للعواصم الفرنكية من كل العالم، بل وصل الأمر أعجبه الى ان السفر الجوي من الغابون الى ساحل العاج يحتاج الى المرور عبر مطار باريس !!

الاستعمار السياسي

كما استطاع الاستعمار الاقتصادي احكام تبعية منطقة الفرنك الافريقية ـ باريس فان الاستعمار الثقافي قد لعب دوره في ربط زعماء هذه المنطقة بالسياسية الأليزيه فاضحوا اصابع تتحكم فيها ويديرها القصر الباريسي بوسائله السالفة الذكر.

ومن مؤشرات الاهتمام الفرنسي المتزايد لافريقيا أن ميتران وحده قام بثلاث جولات واسعة داخل افريقيا فضلا عن تظاهره بالوقوف الى جانب افريقيا دوليا مما حدا بأحد الزعماء الافارقة ان وقف يوما يطلب من الرئيس ميتران «أن تكون فرنسا صوت افريقيا في المحافل الدولية».

الكمنولث الفرنسي

وتتويجاً للسياسة الاستعمارية الفرنسية فقد انتهجت فرنسا بما يشبه الكمنولث فاقامت مايسمى بمؤتمر القمة الفرنسي ـ الافريقي والذي يعقد سنويا في باريس أو احد العواصم الافريقية. ففي المؤتمر العاشر الذي عقد في الرابع من اكتوبر الحالي في فيتيل شرقي فرنسا وفي حضور ٣٨ دولة افريقية جلس الزعيم ميتران محيياً المؤتمر واجلس على أحد جانبيه الرئيس الزائيري موبوتو الذي استضاف قمة كنشاسا العام الماضي، وعلى جانبه الآخر جلس الرئيس فيليكس هوفويه بواني اكبر الرؤساء سناً. والمراقب لهذا المشهد السياسي الاستهزائي بمنظار الحرية والعزة والاستقلال لا يراه الا فصلا ختامياً معبراً عن الذل والاستعلاء ضمن مسرحية السياسة الدولية.

ونخلص ختاما الى مختصر الاسباب التي ساعدت على هيمنة الاستعمار الفرنسي الجديد بسياسته المشوبة ببريق الرقة والتضامن والتي تمكنت من اجهاض تجربة الاستقلال حتى تجلت أزمة الافارقة في أذل صورها هي :

١ ـ استرخاء القوى الاستعمارية التقليدية (بريطانيا ـ بلجيكا) وارتياحهما النفسي للتخلص من لعنة وثقل التحرك والتبعات الاستعمارية، يقابله اتجاه فرنسا المعاكس في هذا المضمار.

٢ ـ الرغبة الفرنسية في الظهور كقوة عالمية ثالثة.

٣ ـ اعتزازها بصدارتها وقدم تدخلها وعمق جذورها داخل افريقيا جعلها تتحرك بذعر منازعة موسكو وواشنطن زحفهما نحو افريقيا.

٤ ـ غياب منظمة الوحدة الافريقية مهد لمنظمة الفرنك الافريقية أن تحل بديلا لها.

٥ ـ الجفاء العربي ـ الافريقي وعدم الاكتراث من جانب المسلمين من حيث الاهتمام للتبشير بالاسلام والدعم الاقتصادي والارتباط الثقافي.

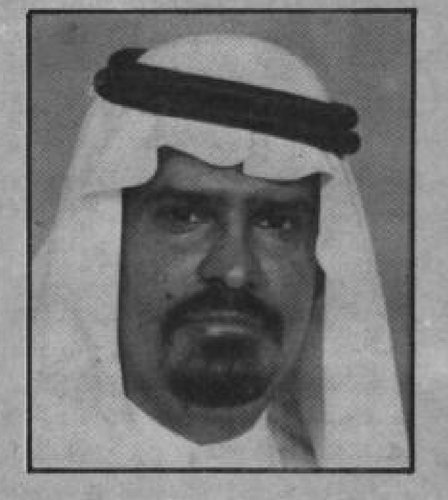
٦ ـ الأحوال المتردية التي تعيشها افريقيا يجعلها تتجه دون تردد لمن يدعمها ماديا أو معنويا..

ولكن الامل معقود على الطليعة الوطنية الراشدة التي استقت ثقافتها من المنابع الاسلامية وتلك التي نالت من الثقافة الباريسية وقيمتها بمنظور الاسلام الذي انتظم اكثر من ٦٥٪ من شعوب الدول المعنية وخلطتها بالحرارة الافريقية التي تستعر لاذابة القيود الحديدية كلما احاطت عنقها أو اقتربت لتمس حريتها واصالتها الاسلامية العريقة.

الحلقة "٤"

الدولة القوميّة

بين الترويج العلماني والتحجيم الإسلامي



بقلم
عبدالجليل الغربللي



حكم صحابة رسول الله

في معرض كشف أطروحات الدولة القومية حول سلطة الحاكم التي يستمدها من الشعب، وبالتالي إعطاء الشعب حق التشريع والاستشهاد بمرحلة خلافة صحابة رسول الله الذين اجتهدوا في الاحكام، ولم يكن حكمهم مستمداً من نص ديني. نقول أمام هذه المزاعم يجدر أن نسأل عن فهم صحابة رسول الله للأساس الذي يستمدون منه سلطتهم وتشريعاتهم؟ فهل فهم هؤلاء الصحابة أن عليهم أن يجتهدوا خارج اطار الشرع الاسلامي المتمثل في القرآن وسنة رسول الله؟ أم انهم الزموا أنفسهم بأن اجتهاداتهم لادارة شؤون المسلمين إنما مصدرها القرآن والسنة؟

أولا: دور الاغلبية في شرعية الحكم:

لم يأت الاسلام بطريقة محددة في اختيار الحاكم، فالاسلوب الذي جاء بأبي بكر الى دفة الحكم اختلف عن الطريقة التي معها استلم عمر رضي الله عنه زمام امور الحكم. كذلك فان خلافة عثمان كانت مختلفة عن خلافة صحابة رسول الله، ولكن نلاحظ ان ال[illegible] التزم بأن يكون شرع الله وسنة رسوله هما الاطار [illegible]ي يتحرك من خلاله قرارات الحاكم. وهنا يخ[illegible] منظري الدولة القومية فيقولون ان تباين اساليب الخلافة وكذلك مبايعة الناس للخليفة من شأنه ان يعطي الناس سلطة التشريع، وأن اجتهادات الصحابة في ادارة شؤون الامة الاسلامية نابعة من فكر بشري لا علاقة لها بالنصوص الدينية.

ونقول لهم ان الله سبحانه وتعالى كان مصدراً للقرآن وسنة الرسول، ولاخلاف ان سلطة أو الاحكام الصادرة من الرسول صلى الله عليه وسلم انما كانت وحياً من الله تعالى حيث يقول صلى الله عليه وسلم في توزيعه للغنائم: «**إني والله لا اعطي احداً ولا امنع احداً وانما انا قاسم اضع حيث أمرت**» هذه القسمة لا شك أنها ستترك مبدأ تقسيم الغنائم من شأن صحابة رسول الله أن يهتدوا بهديها. أي أن صحابة الرسول انما ترك لهم تراثا اسلاميا من نصوص قرآنية وأقواله وافعاله ونهيه لهم عن بعض الامور وكان لابد لهم من الرجوع إليها في ادارة حكمهم على تباين الاساليب التي جاءت بهم الى دفة الحكم.

على أي شيء تمت مبايعة صحابة رسول الله؟

هكذا فهم ابو بكر السلطة التي يستمد منها حكمه وهاهو جالس على منبر رسول الله بعد يوم من بيعة سقيفة بني ساعده سنة ١١هـ. وقام عمر فتكلم «إن الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوا. فبايع الناس أبا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة».

بعدها قام ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال: «أما بعد أيها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان أسأت فقوموني. الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرد عليه حقه ان شاء الله، والقوي منكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله. لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم بالبلاء. أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. قوموا الى صلاتكم رحمكم الله».

هكذا فهم الصحابي الجليل للأسس الشرعية لحكمه هذه الأسس التي لخصها في اقامة من الله وحق عباده والالتزام بذلك مستمدا من كتاب الله وسنة رسوله المصدر الأول والوحيد لادارة شؤون المسلمين. ومتى ما انحرف عن ذلك فلا طاعة لأحد. ونقف قليلا أمام هذه الحادثة لنستمد منها الخطوط العريضة للخلافة فبالأمس كان هناك الأنصار مجتمعين يريدون انتخاب سعد بن عبادة اميرا لهم حتى اجتمع بهم عمر وابو بكر وبويع أبا بكر اميرا للمؤمنين واجتمعت الاغلبية حول

مبايعة الصحابي الجليل ولكن كان هناك أقلية ترغب بغير ذلك، حتى كان الغد في مسجد رسول الله وبايع الناس أبا بكر بيعة عامة أي بمعنى أن الاقلية قد رضخت لحكم الاغلبية وكان اجماع المسلمين على ذلك. فالاسلام وان فسح المجال لحرية الناس في انتخاب الحاكم وتعدد المرشحين للحكم إلا انه وبعد نتيجة الانتخابات ومعرفة الحاكم الذي حصل على الاغلبية فان واجب الجميع مبايعته بما فيهم الفئات المنافسة. وحتى هذا الأمر فانه لم يأت من فراغ بل ان نصوص القرآن الكريم تدعو الى الوحدة وتنبذ الفرقة والتشرذم. ونجد هذا الفهم لاجتماع الامة ونبذ الفرقة في حديث عمر رضي الله عنه وهو مسجى على فراشه والموت قد اقترب منه مخاطبا أبي طلحة الانصاري قائلا:

«يا أبا طلحة، إن الله عز وجل طالما أعز الاسلام بكم، فاختر خمسين رجلا من الانصار فاستحث هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلا منهم. (يقصد الستة من الصحابة علي وعثمان ابنا عبد مناف، وسعد وعبدالرحمن بن عوف خالا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته، وطلحة الخير بن عبيد الله).

وقال للمقداد بن الاسود: إذا وضعتموني في حفرتي فاجمع هؤلاء الرهط في بيت حتى يختاروا رجلا منهم، وقال لصهيب: صل بالناس ثلاثة أيام، وأدخل عليا وعثمان والزبير وسعدا وعبدالرحمن بن عوف وطلحة ان قدم، واحضر عبدالله بن عمر ولا شيء له من الأمر، وقم على رؤوسهم، فان اجتمع خمسة ورضوا رجلا وأبى واحد فاشرخ راسه – او اضرب راسه بالسيف – وان اتفق أربعة فرضوا رجلا منهم وأبى اثنان فاضرب راسيهما فان رضي ثلاثة رجلا منهم وثلاثة رجلا منهم فحكموا عبدالله بن عمر فأي الفريقين حكم له فليختاروا رجلا منهم فان لم يرضوا بحكم عبدالله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبدالرحمن بن عوف واقتلوا الباقين ان رغبوا عما اجتمع عليه الناس». هكذا فهم عمر اجتماع المسلمين على مبايعة – احدهم، والتشديد على من خالف هذا الاجماع. اذن يستمد الحاكم شرعية حكمه من مبايعة الناس له، أما مصدر احكامه واجتهاداته في ادارة شؤون الامة فيستمدها من نصوص القرآن وسنة الرسول بينما يدعى منظري الدولة القومية أن صحابة رسول الله استمدوا سلطتهم من المواطنين وفي ذلك تجن على الصحابة. ولنقف مرة أخرى أمام تجربة اختيار خليفة المؤمنين بعد وفاة عمر رضي الله عنه. وانحصار المنافسة على ولاية شؤون المؤمنين بين علي وعثمان رضي الله عنهما فنجد ان الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف مافتىء يستشير صحابة رسول الله طيلة ثلاثة أيام من وفاة عمر.. وما يهمنا في هذا الشان هو على أي شيء بايع الناس في اليوم الثالث؟ هل بايعوا الخليفة على أن تكون الاغلبية هي التي لها حق اتخاذ قرارات الحاكم الخاصة بشؤون عقيدتهم ومعاملاتهم كما يدعي العلمانيون الجدد! أم انهم بايعوا الحاكم على اخضاع احكامه لنصوص القرآن وسنة نبيه؟

لنترك الطبري يتحدث عن هذا الحادث فيقول: «خرج عبدالرحمن بن عوف وعليه عمامته التي عممه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا سيفه حتى ركب المنبر فوقف وقوفا طويلا ثم دعا بما لم يسمعه الناس ثم تكلم فقال: أيها الناس اني قد سالتكم سرا وجهرا عن امامكم فلم أجدكم تعدلون بأحد هذين الرجلين إما علي واما عثمان فقم الي يا علي فقام اليه علي فوقف تحت المنبر، فاخذ عبدالرحمن بيده فقال: هل انت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وفعل ابي بكر وعمر؟ قال: اللهم لا ولكن على جهدي من ذلك وطاقتي، قال: فارسل يده ثم نادى: قم الي يا عثمان فأخذ بيده وهو في موقف علي الذي كان فيه فقال: هل انت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وفعل ابي بكر وعمر؟ قال: اللهم نعم، قال: فرفع راسه الى سقف المسجد ويده في يد عثمان ثم قال: اللهم اسمع واشهد اللهم اني قد جعلت ما في رقبتي من ذاك في رقبة عثمان قال: وازدحم الناس يبايعون عثمان حتى غشوه عند المنبر».

إذا تباين الوسائل التي معها جاء كل من ابي بكر وعمر وعثمان الى دفة الحكم لم يمنع من التزام الثلاثة بكتاب الله وسنة نبيه بل ان عبدالرحمن بن عوف مال الى عزم عثمان في الالتزام بالقرآن والسنة، ورجحه على علي بن أبي طالب الذي التزم بالقرآن والسنة على الجهد وطاقة نفسه. فكيف يدعى منظري الدولة القومية أن الخلافة لم ترتبط بأي شكل من الاشكال بالدين؟ والأمثلة أمامنا تعبر عن التزام صحابة رسول الله في أن تكون اجتهاداتهم لادارة شؤون الأمة تخضع للقرآن والسنة وفي غياب النص القرآني والسنة فان الاطار الشرعي سيمثل حدود تلك الاجتهادات والى لقاء أخر في مسيرة تحجيم المفاهيم العلمانية.

- محاضرة بعنوان «الدولة القومية والتيارات الدينية» د. محمد خلف الله القاها في جمعية الادباء الكويتية.
- المراجع: تاريخ الطبري الجزء الثالث والرابع والسياسة الشرعية لابن تيمية.

من أخبار المجاهدين الأفغان

افادت المصادر الجهادية بالعمليات التالية للمجاهدين خلال الايام القليلة الماضية:

١ – زرع المجاهدون لغما في مقر للبوليس السري الحكومي (خاد) في العاصمة كابل أدى انفجاره الى مقتل عشرة وجرح سبعة منهم وذلك في ليلة الثلاثاء الماضية كما هاجموا المنطقة السكنية للعائلات الروسية (مكرو يان) وقتلوا عددا من الروس ومن اعضاء الحزب الشيوعي العميل وذلك بعد يومين من وقوع الانفجار على مقر البوليس كما وقعت معركة شديدة بين المجاهدين والقوات الروسية والكارملية قرب السفارة الروسية في كابل واصابوا مبنى السفارة ايضا والحقوا به خسائر جسيمة على الرغم من اتخاذ اجراءات أمنية مشددة لها.

٢ – نجح المجاهدون الابطال من تدمير دبابة وقتل أربعة جنود روس معتدين في هجوم مسلح شنوه على القوات الروسية في منطقة دروازة انقلاب بمدينة هرات، كما تمكنوا من تدمير سبع دبابات وقتل جنديين من جنود الروس الملحدين في – منطقة (سلطان آغا) الواقعة غربي مدينة هرات. وتضيف الانباء ان القوات الروسية المعتدية قامت اثر هذه الهزيمة بمحاصرة المنطقة والسرقة والنهب كما قامت طائرات العدو بقصف المنطقة مما ادى الى استشهاد عدد كبير من الاهالي الابرياء وتدمير المنازل والبيوت السكنية.

٣ – قامت قوات الروس المعتدين بهجوم مكثف على منطقة زيركوه بمديرية شيندند التابعة لمحافظة هرات واشترك في هذا الهجوم ست طائرات ميغ وهليكوبتر وعدد كثير من الدبابات والمدرعات واستمر خمسة أيام مما ادى الى تدمير المنطقة بكاملها واستشهاد اربعين من المدنيين الابرياء، فقام المجاهدون بصد الهجوم وتمكنوا من قتل (٢٠٠) من القوات الروسية الغاشمة ومن بينهم ثلاث ضباط من كبار المستشارين العسكريين للقوات الروسية الملحدة واسقاط طائرة ميغ وانهدام ست دبابات وسيارة جيب عسكرية، كما غنموا اربعين بندقية من نوع كلاشينكوف مع كمية كبيرة من الذخائر والمعدات الحربية الاخرى.

اعداد:
اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت



كتاب جديد

حكمة التشريع الاسلامي
في تحريم الربا

حكمة التشريع الاسلامي في تحريم الربا

هذا بحث موجز عن الربا وحكمة مشروعية تحريمه، من تأليف د. يوسف العالم عميد كلية الدراسات الاجتماعية بجامعة أم درمان الاسلامية بالسودان. وقد بين فيه أن الربا أخطر المفاسد التي تدمر حياة الافراد والجماعة والأمة والدولة، ويقضي على نوازع الخير عند المرابي ويفسد علاقاته مع مجتمعه ويعرض المجتمع للانهيار ويوقد الحروب بين الشعوب والدول. كما بين حفظه الله، أن القرآن في قضائه على ظاهرة الربا قد سلك منهجاً فريداً بالتدرج المناسب، كما أورد الأدلة الشرعية والعقلية وشواهد الواقع على أن الربا من أخطر الأمراض الاجتماعية والمفاسد الاقتصادية، لأنه يوصل الى تركز المال في أيدي فئة محدودة تسيطر به على المجتمع وتسخر قواه لمصالحها الخاصة. هذا وجاء في الكتاب مناقشة لبعض الآراء التي حاول فيها بعض الكتاب تجاوز النصوص الصريحة الى اقوال الفقهاء العصريين لتحليل الربا !! مع بيان الموقف الصحيح للشيخ محمود شلتوت من هذه القضية.

وجاء الكتاب فيما يقرب من خمسين صفحة من القطع المتوسط. وهو من طباعة دار جامعة أم درمان الاسلامية. فبارك الله في جهود العاملين على طريق بيان الحق والسبيل القويم.

أخبار ثقافية

معهد ثقافي:

مركز جديد لتعليم اللغة العربية في أوروبة، حديث النشأة، تشرف عليه جامعة الدول العربية، هذا المركز هو (معهد تدريس اللغة العربية بجنيف في سويسرة) وهو رغم امكانياته البسيطة في بداية نشأته إلا أنه يأمل أن يتوسع في تقديم خدماته الى العرب المقيمين وأولادهم، إضافة الى الأوربيين الراغبين في معرفة العربية وتعلمها، والتعرف الى العرب في ثقافتهم وتاريخهم وحضارتهم قديماً وحديثاً. ويمكن للاخوة الراغبين في التعرف على مزيد من المعلومات حول المعهد أو الاسهام في دعمه وتشجيعه الكتابة الى عنوانه الجديد:

38, CHEMIN TERROUX
CASE POSTALE 136
1218 Grand . Saconnex
Geneve . Suisse

مسابقة وجوائز:

● أعلنت مبرة عبدالله بن ابراهيم آل بصير الخيرية عن مسابقتها العالمية لعام ١٤٠٣هـ ـ ١٤٠٤هـ وذلك في:

١ ـ خدمة العمل الاسلامي.
٢ ـ الانتاج الأدبي واللغوي.
٣ ـ العلوم (طب الاطفال).

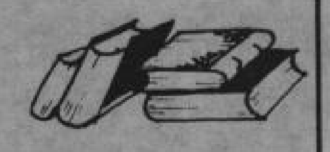
وحددت لكل جائزة مبلغاً قدره (٣٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة ألف ريال مع وسام وشهادة براءة ويجري توزيعها في حفل يقام في شهر صفر ١٤٠٥هـ وآخر موعد لقبول الترشيحات عن طريق المؤسسات الثقافية هو ١٤٠٤/٢/١٥هـ ـ ١٩٨٣/١١/٢٠م الى العنوان التالي: السعودية ـ القصيم ـ بريدة ص. ب/١٠٥٩/

لقطة

من مقابلة (الاصلاح) مع الشيخ صلاح أبو سماعيل قال فيها: «نحن حين ننادي بالشريعة الاسلامية منهاجاً للحياة ونبراساً لمسيرتنا على خطاها، فاننا ننادي بهذا موقنين أن الله ربط الرخاء والأمن والعزة والنعيم والنصر بالايمان.... كما ربط الجوع والخوف بالفسوق والعصيان..

فاذا كنا نرى ذلك كله في دين الله ... فلماذا لا نستميت في المطالبة بدين الله، وكيف نترك هذا لأن سفيها قال يوماً: لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة !!».

كتب جديدة

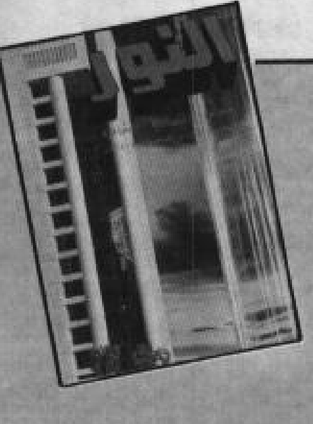


احكام الصيد في الشريعة الاسلامية

يأتي هذا الكتاب الذي ألفه د. عبدالله الطريقي دليلا واضحا على أن الشريعة الاسلامية لم تغفل أي جانب من جوانب الحياة على تعددها.

وقد عالج الموضوع بدراسة مقارنة بين المذاهب الأربعة المشهورة مع ذكر مذاهب أخرى في بعض الموضوعات) وخطته أن يأتي بدليل كل مذهب مع مناقشته ثم إيراد أدلة القول الراجح ومناقشتها والترجيح فيها مع بيان أسباب ترجيحه لها، وقد خرج الاحاديث الواردة في البحث مع فهرستها. وجاء الكتاب في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، استغرقت مايقرب من ٢٢٠ صفحة بأسلوب سهل وتفصيل حسن مع فهارس مختلفة في ستين صفحة وعنوان المؤلف الرياض ـ ص. ب/٤٠٦٦٤/

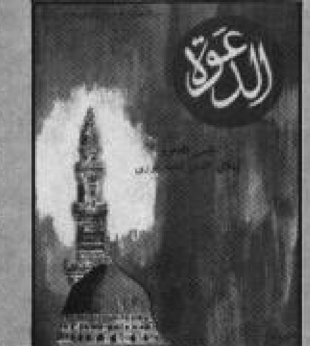
النور



مع بداية السنة الهجرية الجديدة صدر بعون الله العدد الأول من مجلة «النور» وقد جاء العدد الأول حافلا بالمواضيع والمقالات القيمة من ابرزها: صفحات من التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للكويت بقلم رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي الاستاذ احمد بزيع الياسين، أحكام البيوع والعقود في الفقه الاسلامي لفضيلة الشيخ عبدالحميد السائح، ضوابط الكسب المشروع بقلم محمد سلامة جبر، لقاء النور مع زينب الغزالي، اضواء على الحياة الاقتصادية في دولة المماليك، الربا واثره في حياة المجتمعات بقلم صلاح الشاهين والمجتمع تتمنى للزميلة النور التقدم والازدهار على طريق الخير والبناء لما فيه صالح الاسلام والمسلمين.

والجدير بالذكر أن الزميلة «النور» مجلة اسلامية - اقتصادية - اجتماعية تصدر في غرة كل شهر هجري عن بيت التمويل الكويتي. وقد حدد الاشتراك السنوي فيها داخل الكويت بـ اربعة دنانير كويتية للافراد وثمانية دنانير كويتية للوزارات والمؤسسات أما في خارج الكويت فقد حدد الاشتراك السنوي فيها بـ خمسة دنانير كويتية للافراد وعشرة دنانير كويتية للمؤسسات والوزارات بما في ذلك اجور البريد. أما عنوان المراسلات فهو كالتالي: الكويت - ص. ب/٢٤٩٨٩/ الصفاة - مجلة النور

نشرات



● **الدعوة:**

اسلامية عالمية شهرية تصدر عن جمعية الدعوة الاسلامية العالمية في كراتشي وتصدر بالعربية والانجليزية معا وفي عددها الرابع والثلاثين نقرأ الموضوعات التالية (حول تجهيل قضايا المسلمين، قصيدة لأبي حنيفة النعمان، ماهي الدرزية وعقيدتها؟) عنوانها:

World Esilamic Mission
UniTower i.i. Chundrigar. Road
Trust Pakistan 907 9th Floor
Karachi . 2

● **رسالة الوشم**

نشرة سنوية أصدرها طلبة معهد شقراء العلمي، وهي حافلة بمقالات من انشاء الطلبة أنفسهم، نأمل لها الاستمرار بعون الله مع محاولة تحسين الطباعة والاخراج في الاعداد المقبلة. وبارك الله في الجهود الخيرة.

● **هذا وقد وصلتنا النشرات التالية: (أخبار التراث العربي، النشرة الاخبارية، الجندي المسلم) وسنعرض لها في الاعداد المقبلة بإذن الله.**

مجلات

● **البعث الاسلامي:**

نقرأ في عددها (٤ س ٢٨) محرم الحرام ١٤٠٤هـ الموضوعات التالية: (الاسلام والغرب، نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودلائلها من القرآن، الحج وقفة وطواف، نظرية تاريخية شاملة في الاجتهاد، بيان مذهب أهل السنة في الاستواء لابن باز، مقدمة المصفى شرح الموطأ، الأدب الاسلامي في تراثنا التاريخي، الأحداث الدامية في سري لنكا).
عنوانها: البعث الاسلامي - ندوة العلماء ص. ب/٩٣/ لكهنؤ الهند.

● **الغرباء:**

نقرأ في عددها (الثالث س ٢٠) ايلول ١٩٨٣م المضوعات التالية: (المسلم والسياسة، من هم مسلمو أسام؟ مسرحية بلا فصول، كيف تختار الأصدقاء، حوار عن الخنزير).
عنوانها:

P.O.Box 82
LEEDS LS 4
U. K

● **البريد الاسلامي:**

مجلة شهرية مجانية دينية ... عالمية، تصدر فصلياً مؤقتاً وتهدف لنشر السلام والمحبة والخير والوعي السليم، كما جاء في صفحتها الأولى، وتصدرها دار تبليغ الاسلام في القاهرة ص. ب/١١٢/ باللغة العربية، ويحررها المسؤول المهندس محمد توفيق سعد، وللدار رسائل باللغات الأجنبية الحية وتوزع على الأجانب بهدف التعريف بالاسلام، ومن أجل المراسلات يكتب الى عنوان المحرر - ١٩ شارع الشهيد محمد السيد حنفي - سبورتنج رمل الاسكندرية - مصر، وقد جاء في العدد الأخير مايشبه نعي المجلة لنفسها حيث قال المحرر (لا تعجبوا اذا انقطعت عنكم المجلة فقد يوافينا الأجل في أي وقت (عمره ٨٢ سنة) وترخيص إصدار الصحيفة شخصي ينتهي بوفاة صاحبها ولا يجوز التنازل عنها لأحد .. الخ).



● **النفير العام:**

وصلنا عددها التاسع س ١ - شوال ٠٣هـ ومن موضوعاته (اندروبوف مريض؟! الى الوحدة الكاملة. قمة الشجاعة وقمة الجبن. الجهاد الأفغاني طليعة الجهاد الاسلامي، تمرد فتح، السلسلة لم تكتمل بعد! مجزرة تدمر جزء من سياسة منهجية!! مقابلة مع الاستاذ مصطفى مشهور).
عنوانها: باكستان - بشاور ص. ب ١٨٥

● **مجلة الجامعة السلفية:**

في عددها العاشر - المجلد ١٥ - ذو الحجة ٠٣هـ نقرأ مايلي (كتاب الاعتقاد للراغب الأصفهاني، حديث قس بن ساعدة الايادي، سؤال عن مساعدة مجاهدي افغانستان وجوابه).
عنوانها: رئيس تحرير مجلة الجامعة السلفية، ريوري تالاب، فارانسي، الهند.

● **الرائد:**

نقرأ في عددها ٦٨ - سبتمبر ٨٣م الموضوعات التالية: (تشاد، باكستان بين الحكم العسكري والمستقبل الاسلامي، لبنان جذور النزاع القائم، وراء شعارات المزايدة، استقالة بيغن، الانتشار العسكري حول منطقة الخليج، الاسلام في المانيا الاتحادية)
عنوانها:

ALRAID (i.i.d) P.O. Box200 213,
53 Bonn 2,West Germany



خاطرة

الى ناشئة الأدباء ... أول الطريق ... الكلمة الصحيحة

نتلقى باعتزاز كبير مايرسله إلينا اخوتنا القراء الأفاضل من انتاج أدبي يشمل الخاطرة والمقالة والقصة القصيرة والنشيد والقصيدة وأحيانا المشهد المسرحي. والمقال النقدي.. ونرغب في نشر مايردنا، تشجيعاً لهم وأخذاً بيدهم على الطريق الطويلة في ساحة الكلمة المجاهدة، فكل سطر ننشره – في ظننا – نخاله نبتة ستستوي بفضل الله وعونه، شجرة مثمرة في بستان الدعوة الكريم، ولكن المشكلة التي تعترضنا في النشر أن أغلب مايرسل – رغم تشبعه بالعاطفة النبيلة الصادقة والروح الدينية الصافية – يفتقر الى الاسلوب الصحيح في التعبير، ونعني بذلك الحاجة الى اجادة الوسيلة الفنية في التعبير عن الأفكار والعواطف فما دامت هذه ستخرج الى الوجود في ثوب ما، فيجب أن يكون الثوب لائقا كريما، هذا الثوب فيه القماش وهو الأصل، وفي مسألتناهو اللغة الصحيحة في مفرداتها وتراكيبها وفيه الخياطة السليمة وهي في الفن: التركيب الذي يشمل صحة العبارات وخاصة في الجملة العربية وصحة المفردة في محلها من حيث الاعراب، وفيه الزخرفة والتحسين، وهي في الفن الصورة الجميلة والخيال الواسع المقبول واللفظة المختارة. ملفوفة كلها بالايقاع المطرب السائغ، وذلك في القصيدة والنشيد.

اخوتنا الافاضل، نعتز بكم ولكن لابد من إحسان الخطوة الأولى على الطريق الطويلة، ولهذه حديث آخر فالى لقاء بإذن الله والسلام.

هذه ابيات مختارة من قصيدة للاخ (ابي بلال هاشم) تحت عنوان:

درب الشهادة

قومي كما قام الصحاب فإنني — من أمة لا تنقضي أعمارها
درب الشهادة حبذا من سؤدد — ألقى بها ربي ومن يختارها
كم قد عصرت القلب من أقصوصة — يغلي لها من كان فيه شرارها
يا من وراء قضيب سجن الخائنيـ — ـن أما عرفت لمن يكون سعارها
وعد الكريم وقد أعد أيا أخي — جنات عدن تحتها أنهارها
هي دعوة قدسية جددتها — تمضي ولا يكفي لنا إخبارها
هي عقدة موثوقة برجالها — أشهدت ربي أننا أنصارها

محطة

و يدور الزمن!
وارى هديك مازال ضياء
نستمد العزم منه
وعلى إشراقه السمح..
..... تولي المحن!
و يهل الأمل الحلو،
..... و يصفو الحزن
فمتى يدرك هذا العالم
المحزون دنيا هديك السامي؟
.... فيلقى عندها البؤس،
..... و يحلو السكن!!!

المهاجر



كل عنزة تعلق من عرقوبها

□ يرمي الكاتب في أقصوصته هذه الى بيان التخبط الذي تتعثر فيه تركية الحديثة في محاولتها التخلص من ماضيها المسلم ووقوعها في مأزق العصرنة الذي لم تستطع الفكاك منه، وموقف العرب العاجز تجاه هذه المحاولة !!

– هل كنت في المشفى؟ سألتها جارتها في المقعد، اجابتها بان اغمضت عينيها الدامعتين. قلت في نفسي «وأين تراها قد تكون!».

– عادت المرأة الى السؤال، ولكن بان عدلت في جلستها، واصحت وضع غطاء راسها.

– هل لك أحدا في المشفى؟ حاولت المسكينة ان تقطع هذا الاستجواب المميت، فاخرجت منديلا من حقيبة الى جانبها وغطت به وجهها وضغطت بسبابتيها على عينيها.

السيارة قاربت على الامتلاء، التفت الى رجل بجانبي احاول ان اقنعه بمد يد المساعدة الى تلك المصابة، انتكست على نفسي فقد كان مشغولا بقراءة جريدة.

تهادت السيارة من جديد تكمل نزولها المعهود تجاهد للوصول الى قلب المدينة، غمغمة الركاب تتلاشى بين أنات المحرك وخبط العجلات،

تجاوزنا صفا من البيوت المبنية حديثا، كانت هناك عائلة تتناول طعاما ماعلى إحدى الشرفات، مرت السيارة بهم ولكن عيونهم بقيت مسمرة عليها!

الشعر صار المحنة الكبرى

للأستاذ محمود مفلح

يا سيدي أنا لم أقل شعرا … الشعر صار المحنة الكبرى
أنا كلما أشعلت قافيتي … صبوا عليها اللوم والهجرا
ماذا يقول الشعر في زمن … غل الرؤى والحرف والفكرا
الحبر أفيون نهربه … يا ليتنا لم نعشق الحبرا !!

* * * *

هل تورق الاشجار في بلد … لم ترتشف من مائه قطرا؟
يا ليتني لم أعتنق قلما … يوماً .. ولم أكتب به سطراً
ماذا اقول وشمسنا أفلت … والليل غال الأنجم الزهرا
جمر الكتابة قد أضربنا … وأضاع منا الورد والعطرا !!

* * * *

ماذا يقول الشعر عن فئة … شادت على أشلائنا قصرا
سكرت وليت الخمر أسكرها … فانظر تجد أظفارها حمرا

أبحرت والأيام تعرفني … ورجعت لاحمداً ولا شكرا
وظننت أني قد قطفت لهم … شهداً إذا بي ألعق الصبرا !!
وبقيت والآلام تصهرني … كالغصن جف ولم يزل نضرا
أقتات من جرحي ومن ألمي … وبهم أعض أناملي العشرا

* * * *

الشمس فوق رؤوسنا فمتى … يا قوم نعشق ذلك السحرا؟
الشمس بنت المجد تتبعه … وتخوض خلف جياده البحرا
يا سيدي: الشعر في بلدي … صنفان فاهتك عنهما السترا
صنف يرى التصفيق مسرحه … و يجيد فيه الكر والفرا
و يطير مسعوراً لغايته … من ذا يشاهد عنكباً صقرا !؟
و يؤمّن الساداتِ إن نطقوا … و يقول للجهال ما أدرى !!
ورفيقه عضته مسغبة … وسقته كف زمانه المرا
يشقى و يعرى في صراحته … وسواه لا يشقى ولا يعرى !!!

البريد الأدبي

● **الاخ محمد حسن العرشاني / اليمن**

في قصيدتك (شخصية المسلم) نفحات طيبة، نأمل لها أن تتنامى، ولكن الفن يحتاج الى الاجادة ... كنا نأمل أن تعتني بالقافية بشكل اكثر، خاصة أنك جمعت بين اللام المفتوحة والمكسورة، لأنك تعلم ان هاء الضمير ليست بروي، و يمكنك الرجوع الى كتاب ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي ومقدمة اللزوميات لأبي العلاء المعري خاصة لأنه فصّل في موضوع القوافي وأهلا بك دائما.

● **الاخ علي محمد ـ الوكرة**

للقصة أسلوب فني خاص تتميز به عن النثر العادي، والحكاية، ولابد لمزيد من الكتابة في هذا الميدان من الأخذ بأسبابه، وهناك كتب خاصة ترشد الى (فن القصة) لمحمود تيمور وغيره، بارك الله بك.

● **الاخوة الأفاضل: ادريس الجابري ـ المغرب، أ. قاسم، فيصل حمدان ـ الكويت، محمد علي العمري، موفق النفيعي، عمر عوتي، محمد قتيبة أبو مسلم، نور علي نبوب.**

وصل ما أرسلتموه من موضوعات وأسئلة، وموعدنا معكم في الأعداد القادمة إن شاء الله.

وصلنا الى الغابة الصغيرة التي تحيط ببيوت مديرية الغابات إنها بقعة جميلة حقا! انتبهت فجاة الى المراة المسكينة، كانت ماتزال في مقعدها، ولكن شيئا من الذهول اكتنف سحنتها هذه المرة، كانت تحرك مقلتيها في كل الاتجاهات تقريبا، لا تستقر على شيء، بل انها كانت تمسح بعينيها جميع أرجاء السيارة خفت ان تقع بناظريها علي، ان نظرتها تبعث في نفسي شيئا غريبا بل وتكاد أن تدينني انا من دون سائر الركاب!

عند موقف الصالة الرياضية المغلقة صعد عدد لا باس به من الركاب، المقاعد ملاى، حجب احدهم المراة المسكينة عني، وددت ان تطول يدي لتبعده عن زاو يتي، لكنه تحرك قليلا باتجاه باب النزول فعادت المراة تبدو من جديد.

قلت في نفسي «لابد ان ينتبه إليها احد فيشاركها في آلامها». ولكني عدت فنفيت هذا الخاطر، ولكن .. ولكن لم لا اساعدها أنا!

تنحنحت جارتها قليلا ومالت الى اليمين والى اليسار، ثم سوت من سترتها ونظرت الى المراة المسكينة، همهمت بشيء ما، بل وعدلت من جلوسها على فساتها بان سحبته قليلا ليغطي مساحة أكبر من رجلها التي خرجت الى الممر.

ـ يا الله! النزول من الخلف والصعود من الامام، لا تجبروني على أن اكرر تلك الف مرة في اليوم، تقدموا باتجاه باب النزول يا سادة.

تفوه السائق ببرودة وكانت كلماته هذه هي ضربة الريشة الوحيدة التي يضيفها على لوحة السيارة هذه.

وضعت المراة المسكينة منديلها في حقيبتها، وعدلت من غطاء راسها من جديد، ولكن نظراتها بدت اكثر هدوءاً واستقرارا.

همهمت أنا الآخر «يالله، كم هو جميل أن تمد لها يد المساعدة، وكم هو عظيم ذلك التواد والتراحم، ليتني استطيع ان اقدم لها شيئا، ان كلمة عزاء صافية يغلفها الحنان، كفيلة بان تقيل شيئا من عثرتها».

صخب مركز المدينة تميزه الأذن منذ اللحظة الاولى، وضجيج السيارات معهود هنا صاح السائق:

ـ الموقف الأخير ايها السادة. لكن كلماته تدحرجت بين الركاب المتدافعين الى باب النزول.

نزلت المراة المسكينة، ونزلت خلفها، كان الازدحام شديدا و بالكاد استطيع ان اميزها امامي توقفت قليلا، حاولت ان افعل شيئا، أن اتفوه بكلمة.

كانت سيارة شرطة المرور تزعق عبر مكبر الصوت على السيارات بالاسراع كي لا تحصل الفوضى، نظرت باتجاه المراة المسكينة ... مددت يدي متوجسا وخرج صوتي متحشرجا.

ـ أختاه!

لكنها غابت بين كتل الاجساد البشرية، نظرت الى الخلف، ولم يكن في أذني إلا صدى صوت مكبر سيارة شرطة المرور.

ابو الحسين
تركيا

الأسرة



أرخص دم ... دم الانسان المسلم

علمت بحاجة المجاهدين الافغان الى سيارات اسعاف لنقل المجاهدين من أرض المعركة الى المستشفيات التي تبعد مسيرة ستة أيام على ظهور الجمال، وأغلب المصابين يموتون في الطريق من شدة نزف الدم.

وفي اليوم التالي قرأت خبراً في إحدى الجرائد عن وجود سيارات اسعاف لنباتات الزينة في الولايات المتحدة الامريكية .. فاذا ما اصيبت نبتة بأي ذبول أو اصفرار فما على صاحب النبتة سوى الاتصال هاتفيا لتحضر له حالا سيارة اسعاف تنقل النبتة المريضة الى مستشفى النباتات الذي يضم كثيراً من النباتات والازهار المريضة .. وأترك لك أختي المسلمة التعليق !!

أم حسين

إن شاء الله ... والسحر العجيب

قال تعالى: «ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله» هذه الكلمات العظيمة ليست كلمات مجردة أو أمر فقط .. وليست شماعة نعلق عليها عجزنا .. بل هي كلمة لها قوة وسحر عجيب في مساعدتنا على التذكر .. في توكيل جميع أمورنا صغيرها وكبيرها الى الله عز وجل .. وفي حديث جميل عبر الأثير لاذاعة القرآن الكريم أن أحدهم حزم حقائبه مسافراً من لندن الى باريس وهو في الطائرة سأله أحد الغربيين الى أين تتجه قال الى باريس إن شاء الله فقال الغربي ... لماذا إن شاء الله ؟ ها أنتم أيها الشرقيون تعلقون عجزكم وكسلكم بهذه الكلمة .. إن الكمبيوتر والتكنولوجيا اصبحا مقياس العصر الحديث فكل شيء يتم بالدقائق والثواني وغيرها من الألفاظ التي تدل على الالحاد بالله عز وجل .. فها نحن وصلنا الى باريس فماذا افادتك كلمة إن شاء الله .. ولكن شاء الله ان تبحث الطائرة عن مكان واضح لتنزل إلا أنها لم تستطع إذ كانت الغيوم والسحب تملأ مطار باريس .. فأعلن الطيار عن نيته بالرجوع الى لندن لعدم تمكنه من الهبوط .. وهنا ابتسم الشرقي المسلم وقال للغربي الى لندن إن شاء الله !! اترك لك أختي المسلمة حرية التعليق ... والتعلق بهذه الكلمة في جميع أمورك المستقبلية.

أم عمر

تربية

ان من أخطر العوامل في تربية الابناء هو عامل الدلال المفرط الذي يؤدي الى انحراف الابناء النفسي والخلقي، و يولد في نفس الطفل ظاهرة الشعور بالنقص والنظرة الحاقدة الى الحياة، فالأم تفرط في احتضان ابنها وتدليله بشكل خارج عن المألوف وهذه الظاهرة الخطيرة نراها في كثير من الامهات اللواتي لا يعرفن قواعد التربية الاسلامية في تربية الطفل :

- فمن مظاهر هذه التربية الخاطئة عند الأم عدم السماح للولد بأن يقوم بالاعمال التي اصبح قادراً عليها اعتقاداً منها ان هذه المعاملة من قبيل الشفقة والرحمة بالولد.
- احتضان الطفل بشكل دائم، فهي لا تسمح لنفسها ـ ان كانت فارغة ـ ان تتركه ابداً سواء أكان الاحتضان له مبرراته أم لم يكن.
- أن لا تترك الأم طفلها يغيب عن ناظريها لحظة واحدة مخافة أن يصاب بسوء .
- عدم محاسبتها لولدها حينما يفسد أثاث المنزل، أو عندما يتسلق المنضدة، أو عندما يسود الجدران بقلمه..

ولكن ما العلاج الذي وضعه الاسلام لعلاج هذه الظاهرة:

- تعميق عقيدة القضاء والقدر في نفس الابوين حتى يؤمنا بأن مايصيبهما و يصيب ابنائهم هو بقضاء الله وقدره و يسلما بذلك.
- الاعتدال في محبة الولد والتعلق به.
- ان يكون التأديب للولد في سن التميز على حسب ما تقتضيه مصلحة التربية بالعقوبة.
- ان تكون التربية للولد قائمة على أسس عدم الميوعة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتنمية الجرأة الأدبية والتي منها التأسي بشخصية النبي صلى الله عليه وسلم الطفل باعتبار انه قدوة قبل النبوة و بعدها.

أم أسماء

جهاد المرأة

ان الله سبحانه وتعالى حين فرض الجهاد على الرجال دون النساء فذلك مرجعه الى حكمة ربانية فيها ان تكوين الرجل البدني والنفسي مهيأ اكثر للجهاد من المرأة فهو اقوى على التحمل وأجلد واحكم عقلا فالرجل يحكم عقله في أغلب الاحيان بينما المرأة تفوق عاطفتها كل شيء والرجل اكثر حزماً وشدة من المرأة واقدر على حمل السلاح بقلب قوي و بكلامنا هذا لاننفي دور سيدات عظيمات في الحروب الاسلامية مثل الخنساء وسمية واسماء بنت أبي بكر وغيرهن ممن كان لهن أدوار فاقت الرجال في الشجاعة فضر بن اسمى مثل للمسلمات ليخلد التاريخ اسماءهن على مدار الزمن.

وهل ادلك اختي المسلمة على جهاد حثنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج .. نعم فحج المرأة جهاد وذلك ان كانت حجتها صحيحة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «جهاد الكبير والضعيف والمرأة: الحج» وقال في هذا الشأن ايضا «عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ترى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد، قال لكن افضل الجهاد حج مبرور» اذا يشترط ليكون جهادك صحيحا ان تكون حجتك مبرورة و يكون مالك المصروف بالحج حلالا وتؤدين الحج بفرائضه كاملا بذلك تكوني اختي المسلمة قد جاهدت و بلغت ذروة سنام الاسلام.

نادية الزعبي

وصية

وصيتي لك اختي المسلمة ان تكثري من الصلاة على النبي في سائر أوقاتك تنالين بها عند الله صلاة منه عليك و يرفع درجتك و يكثر في حسناتك و يمحو سيئاتك و يكفيك هم الدنيا والآخرة وصلي عليه حينما كنت فان سلامك يبلغه وان كان لا يسمعه فان لله ملائكة سياحين يبلغونه سلام من سلم عليه وخص يوم الجمعة بالاكثار منها فانها تعرض عليه وهو في قبره.

أم عبدالرحمن

تعقيب واقتراح

قرأت مقال الأخت أم حسين جزاها الله خيراً «المعنون بالعيدية». وتذكرت وأنا أقرأ مقالها الأعداد المتزايدة للأيتام في العالم الاسلامي... ومامذبحة صبرا وشاتيلا عنا ببعيد .. وفي الوقت الذي يمزق و يقضم و يبعثر فيه اطفالنا بالدنانير ... تصرف مئات بل آلاف الدولارات لتنصير هؤلاء الأطفال المسلمين دون إحساس منا أو خوف من الله وقد نكون سبباً بغفلتنا مكنا النصارى ليخططوا و يدبروا مايندى له جبين المسلم يوم القيامة.

فلو جمعت كل أم مسلمة عيدية أطفالها الذين لم يعوا معنى العيد .. وعلمت طفلها ممن أدرك للعيدية معنى، وتصدقت بها على يتيم مسلم .. أو تبرعت بها لمجاهدين مسلمين أو لجمعية خيرية تهدف الى حماية المسلمين من التنصير أو غيرها من الجمعيات الاسلامية التي يهمها أمر المسلمين وشأنهم لكان للعيد معنى كبير وعظيم أكبر من أن نلبس الجديد و يلعب اطفالنا بالعيد وننسى حتى أن نمسح على دمعة يتيم.

أم عمــرو

شكر وتقدير

أقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي مؤخراً معرضا خيرياً وكنت إحدى الحاضرات لذلك المعرض وقد سرني ذلك التنظيم والنظافة والدقة في العمل التي تدل على جهد كبير قد بذل ليخرج المعرض بصورة مشرفة.

احتوى المعرض على مبيعات خاصة بالمرأة ومبيعات خاصة للأطفال ومبيعات خاصة للبيت.

ومما يثلج الصدر تلك الوجوه الطيبة التي سارعت لحضور المعرض والتبرع بما تملك من نقود وذهب في سبيل الله مناصرة لاخوانهم المجاهدين.

وأخيراً اسأل الله جل وعلا أن يجزي كل من ساهم في هذا المعرض خير الجزاء وأن يتقبل من كل من اشترى من هذا المعرض طاعته تلك بقبول حسن.

مسلمة

لمــاذا الــعــودة للجاهلية؟

وضح الاسلام أساسه التربوي الصالح للبنات، على انكار عادة التشاؤم بولادتهن كما كان يفعل عرب الجاهلية وكما نفعله اليوم فلم نتشاءم من الفتاة، وماذنبها؟ وماضررها اذا احسنت تربيتها؟ ولماذا يكون الفتى دائماً خيراً؟ والبنت اذا ولدت لماذا يرون المصيبة بها .. لوكنت مصيبة ـ الجزع منها او اظهار الامتهان لها؟ إن التشاؤم سفه وحمق ومعاندة لله في خلقه من حيث لا يملك أقوى انسان ان يرد قضاء الله في ولادة البنات «**واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء مابشر به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب الاساء ما يحكمون**» (النحل ٥٨/٥٩)

أم منيرة

اختي : لا تعطي السم لابنك بيدك

دأب أعداء الاسلام على تشكيك المسلمين بدينهم .. واختاروا بطريقة خبيثة فلذة أكبادنا .. اذ اختاروا لهم قصصاً خرافية مفسدة ليس بها سوى الساحر والساحرة والأمير والاميرة وكيف عمل المستحيل حتى حصل عليها :. فأصبح المفهوم عند الطفل هو الجزي وراء النساء مهما كلفه الأمر... ولم يكتفوا بذلك بل أخذوا يؤلفون القصص الدينية المحرفة عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم. وهدفهم من ذلك هو تشو يه صورهم ومسيرتهم العطرة ومثال على ذلك قصة سيدنا موسى عليه السلام مع بنات سيدنا شعيب ... إذ صوروا هذه القصة للطفل وكأنها فلم غرامي .. ولاعجب ولا غرابة في ذلك اذ بنظرة بسيطة الى مؤلفي هذه القصص نجدهم من النصارى واليهود الحاقدين على الاسلام لذلك أختي المسلمة كوني حذرة ولا تعطي لطفلك السم بيدك .. واختاري له القصص الاسلامية الهادفة لمؤلفين مسلمين ثقات.

أم صهيب



الايمان

من الله سبحانه وتعالى على كثير من الرجال والنساء بنعمة الهداية والصلاح فترين الواحد منهم يشع الايمان من وجهه و ينعكس هذا على تصرفاته فلا ينطق إلا بالطيب من القول ولا يفعل الا طيب العمل وهذا بسبب الايمان الذي عمر قلبه وفهمه وادراكه وعقله هذا الايمان الذي شغله في طاعة الله عبارة عن جرس انذار يبعده عن كل مايغضب الله لأنه يحس بمراقبة الله الدائمة له ولكن تمر على الانسان فترة غفلة تجعله يركن الى الدنيا لقلة عمل الطاعات أو لقلة الاتصال بالصحبة الطيبة الصالحة التي تذكره دائما بالله وتجدد فيه شحنة العمل والمسارعة الى الله فتكون حاله كحال أهل الدنيا تشغله بمفاتنها ومشاغلها فيكون رصيده من عمل الخيرات قليلا وتمتلىء صحيفته بالآثام لأن جرس الانذار (الايمان) الموجود في قلبه قد فقد رنينه و يبدأ الحقد والحسد والغيرة بالزحف على ذلك القلب لتقبع عليه الى أن تصبح رؤيته للأمور مشوشة مما يسهل عليه ارتكاب المعاصي.

هذه حالة يمر فيها كل انسان لأنه انسان (جاء اسمه من كثرة النسيان) ولاصابته بالغفلة بين الحين والآخر ولأن الله قد اخبر على لسان نبيه الكريم ان كل ابن آدم خطاء فلا يصيبك أختي المسلمة .. أخي المسلم تلك الحالة باليأس انما العودة الى الله ومحاولة الخلوة مع النفس لمعرفة الاسباب التي جعلتنا في تلك الغفلة ورفع اليد والابتهال الى الله بالا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وأن يرينا الحق حقا و يرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلا و يرزقنا اجتنابه. كل هذا يجلي مافي القلب من شوائب و يعيد اليه رونقة وضياءه و يبدأ الايمان يشع من جديد.

أم سليمان

بأقلام القراء

● تحت عنوان «أنهار الدم .. هل تكف عن الجريان؟» أرسلت إلينا الاخت أم صهيب مقالة نقتطف منها التالي:

كل استراحة يمنحها المرء لنفسه .. وهو يصارع أمواج البحر العاتي أو يصاول ألسنة الحريق الذي يلتهم بيته وأسرته إنما تعني حقيقة واحدة بالنسبة إليه هي: النهاية.

وكل هدنة يهبها المرء لنفسه، وسط اللهب والرصاص في أتون المعركة، وبين أشداقها المسعورة، انما تعني أمراً هو «الاستسلام للموت» لماذا؟... لأن سنة الكون هكذا.

ومن هذه السنة أن الناس لابد أن يكونوا غالبين أو مغلوبين ولا مكان لنمط ثالث في دائرة الصراع، والأرض اليوم كلها دائرة صراع فمن لم يكن غالبا كان مغلوبا، ولو تظاهر بأنه النمط الثالث لأن حياته (المحايدة) واقعة شاء أم أبى، تحت رحمة نيران الآخرين ومهددة بالاحتراق في اللحظة التي يعرفها أحد الاطراف انها يجب أن تحترق لاعتبارات يقدرها هو.. إن الأرض لم تعد اليوم تتسع للنمط الثالث، وبالتالي فلا حياد.

لقد مضت سنة الله أن أنياب الوحوش لا تتقي إلا برؤوس الحراب أو فوهات البنادق.

لقد عاشت شعوبنا على الأوهام كثيراً، بكل اصقاعها وفئاتها ولقد جر بعضها الى طوفان الدم جراً... بينما كان بعضها الآخر يصارع أمواجه منذ أمد طويل، في حين أن بعضاً ثالثاً مايزال يتقلى على الشاطىء الفاتر المخضب بالحمرة، كما يتقلى دجاج المداجن، الذي يبلغ سن الذبح في أقفاص البائعين وظل بعضه في المدجنة يرتقب وكل منها تلتهم العلف!

●وتحت عنوان [أخلاقيات مرفوضة] كتب الاخ زكي نور الدين من طهران يقول:

عندما يتولد الفراغ لدى المسلم.. وعندما يكبر دون توجيه خبير، أو تربية استاذ مخلص، وعندما يفهم اسلامه من الكتب فقط.. عندها يتولد في اكثر الاحيان سلوك منحرف عن الجادة وعن طبيعة هذا الدين.. ومنهج هذا الدين في التربية والتكوين..

فمثلا تجد أحدهم لا يقبل باي رأي يخالف رأيه، والأمر بهذا الشكل مع وجود الدليل هين، ولكنه رأي بلا دليل ولمجرد انه اطلع عليه سابقا فترسخت في مخه!!

وتجد منهم من يرفض كلام العلماء والدعاة بحجة أنهم بشر مثله وليسوا بمعصومين، ويرفض قراءة الكتب الاسلامية المعاصرة بحجة أن في القرآن والسنة مايغني عن سواها، وينسى أن العلماء والدعاة يكتبون كتبهم إما شرحاً لآيات أو تبصيراً بمرامي الأحاديث حيث يفتح الله عليهم في الفهم وطريقة العرض مالا يتوفر في غيرهم...

وتجد آخر في أثناء التعامل مع اخوانه المسلمين يفكر في حقوقه وينسى واجباته وهذه نقطة مهمة في السلوك اليومي للمسلم فضلا عن الداعية..

ومنهم من يؤاخذ غيره على تصرفاته تجاهه.. ولا يحاسب نفسه على نفس التصرفات من جانبه تجاه أخيه.

ومنهم من يتأثر بالأشخاص، لأنه لا يزال يحمل تصورات جاهلية ومقاييس خاطئة، وينسى أن التأثر يجب أن يكون بتقوى الشخص واخلاصه واخلاقه.

وأخيرا أقول لاخواني العاملين لا يغرنكم كثرة العدد... ولايحزنكم قلة الناس من المؤمنين فالطريق طويل.. والدرب شائك.. والمحن آتية لا محالة.. فليخرج من أراد غير وجه الله.. وليثبت من عشق الجنة ورؤية حبيبه محمد وصحبه.. ولكن لابد للسفر من زاد... وللحرب من عدة.. **«فاصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»**.

فلا تنسوا العدة ولا تتركوا الزاد والله الموفق لكل مخلص منيب الى الله.

●وحول «التلفزيون والدعوة» كتب الاخ محمد ابو يوسف الجهني يقول:

ليس كالتلفزيون موجه في عصرنا الراهن وقد اثبت أنه الموجه الأكثر تأثيراً في المجتمع بعد أن أضحى جزءاً هاماً وضروريا في أثاث كل منزل في كل مكان، ولذا فان الواجب الاسلامي يلزمنا كرجال دعوة أن نتخذ من التلفزيون أداة أساسية حيوية نسخرها في خدمة الدعوة.

هذا البند الدعوي أصبح من بديهيات التفكير لدى المسلم، فالكل مقتنع بهذا ويستطيع أن يقنع به بأسهل وسيلة سواء كانت علمية لدى العالم أو عفوية لدى العامي.

لكن هذه القناعة لم تخرج ـ حتى الآن ـ عن كونها معنى كلياً عاماً موجوداً في الذهن لا حقيقة له عند التحصيل، إذ أننا لم نر لها تطبيقاً على شاشة التلفزيون الاسلامي، وإن كان ثمة تطبيق فهو تطبيق ضيق النطاق عشوائي لا مسؤول ينطبق عليه سواء بسواء المثل القائل: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه».

هذه الظاهرة السلبية في حياة الدعوة ـ وهي الأكثر ايجابية لو انتفت ـ يقابلها موقف سلبي سافر من المسؤولين أمام الله والتاريخ عن هذا التقصير غير المعذور.

إن أهمية محاربة المخدرات الى درجة عقد مؤتمر لهذا الشأن لا تقل أبداً عن أهمية تجنيد التلفزيون لخدمة الدعوة، بل إن الأخيرة أهم وأوجب لأنها تعالج الجذور التي تنبثق منها محاربة المخدرات ألا وهي الفكر والسلوك.

أقول هذا وأنا أعي تماماً أنه حتى عقد المؤتمر لا يخرج عن كونه جعجعة بلا طحن لأن قراراته ستكون ـ حتما ـ حكما مع ايقاف التنفيذ، شأنه في ذلك شأن نظرائه.

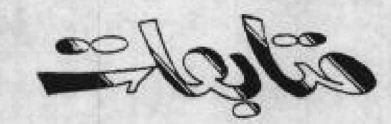
لكننا نريد أن نرى ولو لمحة تدلنا على اهتمام أولي المسؤولية بهذا الجذر الأساسي في خدمة الدعوة. ثم لعل الحياء يدفع ـ مستقبلا ـ الى تطبيق قرارات المؤتمرات لتخرج عن وضعها كسطور في صفحات الى أن تصبح لبنات في بناء. ثم لعل لنا صوتاً يسمع».

تعقيب

في العدد (٦٣٤) وفي الصفحة ٢٩ تحت عنوان (المسلمون لا بواكي لهم) وتعليقا على كلام الاخ ابو قحافة اقول:

كلامك يا أخي ممتاز جداً فالمسلم في هذه الايام اصبح سلعة دولية يلعب بها هذا وذاك من مجرمي هذا العصر، ولا يجد من يدافع عنه أو يبكي عليه، على تعذيبه أو استشهاده، ونحن نعرف تماماً أنه لو قتل أو سجن أي شخص نصراني كان أو يهودي فان الدنيا سوف تقوم وتقعد من أجله.

وأود أن اجلب انتباه الاخ الكريم



• تحت عنوان «محمد عمارة الى اين ؟!!» أرسل إلينا الاخ الفاضل المتوكل على الله من المغرب مقالة يرد فيها على ما نشرته مجلة العربي بقلم د. محمد عمارة تقول المقالة:

نشرت مجلة «العربي» في عددها (٣٩٧) اغسطس ١٩٨٣م مقالا تحت عنوان «طلائع الرفض الاسلامي» بقلم د. محمد عمارة.

وقد استهدف الكاتب في مقالته تلك خلق هوة تفصل بين ابناء الحركات الاسلامية الذين عاهدوا الله على الجهاد في سبيله والسير في ظل منهجه القويم، حيث تبنى في مقالته خطة خطيرة قد تبدو لبعض المسلمين انها صدرت عنه عن حسن نية، ويظهر كأنه شخص مخلص لدينه ومحب للدعاة يؤرخ لهم حتى لا ينساهم التاريخ !!

ولكن الحقيقة تثبت عكس ذلك إذ يشيد بالامام حسن البنا ــ رحمه الله ــ باعتباره «الامام الملهم والقائد المرشد وعياً ووضوح رؤية ومرونة وحركة واتساع افق وادراكاً لعظم الغاية..» ــ على حد تعبيره ــ وفي نفس الوقت يسخر من الاستاذ سيد قطب ــ رحمه الله ــ باعتباره مكفراً للمجتمع وللأمة الاسلامية، مستشهداً على ذلك ببعض الكلمات التي نقلها من كتاب «معالم في الطريق» وصاغها حسب هواه لتشويه فكر الشهيد سيد قطب.

وهنا نقول لمحمد عمارة: في أي نص من كتب الشهيد سيد قطب كفر الأمة الاسلامية ؟؟ وفي أي مقال ورد ذلك ؟؟ نقول ذلك بعد أن تيقنا أن الصفحة التي أشرت إليها ــ صفحة ٣١ ــ من «معالم في الطريق» لم يرد فيها شيء مما ذكرت، وان ورد في الكتاب مايتحدث عن المجتمع الاسلامي الحالي الذي اعتبره مجتمعاً جاهلياً حقاً فذلك نظراً للقوانين الوضعية السائدة التي تحكم المسلمين وهذا في منتهى الصراحة التي جرا عليها سيد قطب حين قال: «لن نتدسس إليهم بالاسلام تدسساً. ولن نربت على شهواتهم وتصوراتهم المنحرفة ... سنكون صرحاء معهم غاية الصراحة .. هذه الجاهلية التي انتم فيها نجس والله يريد أن يطهركم..».

فهو اعتبر الناس يعيشون في جاهلية نظراً للتصورات اللاربانية التي تحكمهم، أما أنه كفر الأمة فهذا ماجرأ عليه الكاتب ونسبه الى الشهيد سيد قطب.

هذا بالاضافة الى اتهاماته الكثيرة التي ألصقها بالدعاة ليسود صفحات تاريخهم المشرق.

إذن حذار أيها المسلمون ــ من كتابات امثال هؤلاء الذين ينشرون سمومهم هنا وهناك في صور مختلفة، فتارة يدافعون عن فرقة على حساب أخرى وتارة يرفعون داعية و يحطمون آخر..

الى نقطة هامة وهي ان كان لا يوجد في الدنيا كلها من يبكي على المؤمنين المضطهدين في أرجاء الأرض، فان الله سبحانه وتعالى جعل السماء قبل الأرض تبكي عليهم وعلى فراقهم، وإذا كان الناس جميعا قد تخلوا عن دعوة الله فان الله سوف ييسر لهذه الدعوةخلقا آخر يساندها و يؤيدها، ونلاحظ ذلك من قصة سيدنا محمد عندما كذبه أهل مكة وذهب الى الطائف عله يجد من يسانده فوجد في الطائف من هم أشد فتكا وعداء للرسول، فعاد الى مكة وفي الطريق وهو قائم يصلي و يقرأ القرآن مر عليه نفر من الجن فآمنوا به وذهبوا يبلغون دعوة الله، فكأن الله يقول لنبيه لو أن أهل الأرض كذبوك وضربوك وسخروا منك فان الله سوف يبعث لك أمة أو خلقاً آخر يؤمن بك و يدافع عنك وإن الله لا ينسى دعوته ولا دعاته وانه يمهل ولا يهمل وانه على كل شيء قدير وإليه المصير.

محمد السيوف
الاردن

• وصلتنا رسالة من الاخ الكريم محمد عواد العنيزي ينتقد فيها بشدة مانشر في مجلة مرآة الأمة ــ العدد ــ ٦٠٥ ــ

وفي الصفحة ٤٨ و بالخط العريض بقلم (يعقوب شيحا) (رحلة الى شاطىء البحر الأسود على الساحل الروماني) خلاصة الموضوع ومافهمناه أن الكاتب لم يقصر أعطانا فكرة جيدة عن الحياة هناك. والواضح أكثر أن هناك وكما ذكر على شاطىء البحر مئات الآلاف يرتدون لباس البحر واعتقد ان لباس البحر معروف لدى الجميع. المهم قبل مغادرته حدود (إيفوريا) يقول أن هناك مجموعات من العراة مستلقية فوق الشاطىء وقد طليت الأجساد بالطين والمقصود من ذلك كما ذكر لعلاج الروماتيزم.

إذا فعلى الشباب الذين يشكون من مرض الروماتيزم يجب عليهم الذهاب الى ذلك الشاطىء. يواصل الاخ كلامه و يقول الأجساد عارية تماما ولكن يوجد هناك جدار غير مرتفع حيث تختفي الأجساد العارية خلفه. أي انما نعرفه بامكانك مشاهدة الأجساد العارية بوضوح وهناك ايضا شاطىء مختلط رجال ونساء عراة تماما أي اذا أردت الذهاب الى ذلك الشاطىء فانه غير ممنوع وهو لك واعمل ماتشاء والعياذ بالله.

بالله عليك يا كاتب المقالة .. هل هذا كلام. ألا تخجل كفاية نظلم ضمائرنا، ألم نستطع الحصول على لقمة العيش الا بتلك الطرق رحماك ربي أقول أخيراً كم من دمعة بكاها القلم المظلوم ولكن لم نراها ــ (فانتظر يا قدس)

• الاخ احمد العتيبي من الطائف في المملكة العربية السعودية كتب معلقا على مايجري في تشاد من مخططات تهدف الى ادخال هذه الدولة المسلمة الفقيرة في فلك الدول الكبرى يقول الاخ الفاضل:

تشاد الدولة التي تقطنها أغلبية كبيرة من المسلمين تعاني منذ زمن طويل وحتى الآن من ويلات المعارك الطاحنة بين ابنائها الذين مزقتهم تلك الحروب وزادتهم تخلفا ثقافيا واقتصاديا. والحال في تشاد الآن تحول الى مجرى جديد يخشى عليها من تقسيم ذلك البلد الفقير. فالقوات الأجنبية تتقاطب عليه، تدعم كل جانب بالسلاح والعتاد بحجة دعم السلطة الشرعية ولكن الهدف هو استقطاب هذه الدولة وادخالها في النفوذ الامريكي أو السوفييتي.

فالرئيس الحالي والذي كان متمرداً على رئيسه اصبح الآن يدعم من جانب فرنسا وزائير وامريكا وحجتهم في ذلك دعم السلطة الشرعية. وهنا يبرز سؤال يكشف نواياهم العدوانية وهو أين هذا الدعم عندما كان الرئيس السابق «عويدي» على رأس السلطة ؟

ومن ناحية أخرى تسعى ليبيا جاهدة لاعادة حكومة «عويدي» رامية بكل ثقلها العسكري من أجل أن يعود في فلك الاتحاد السوفييتي وتستمر اللعبة تحت شعار «الدعم لهذا البلد والقيام به» من كل أطراف النزاع .. فارحموا هذا البلد فهو بحاجة لكسرة خبز وليس بحاجة الى السلاح.

رسائل

خاطرة

إذا صنع أحدهم معروفاً فاننا لا ننسى الجميل .. نذوب خجلا ونتصبب عرقاً وترتفع درجة حرارتنا حرجاً لدى مقابلته .. نقول ما يرضيه ونبتعد عما يغضبه ونستمع إليه كأن على رؤسنا الطير.

وإذا أنعم على البعض بوسام من القماش تزين به الصدور الجوفاء .. فبالروح نحمي القائد !! وبالدم نفدي الرائد !! كلنا في خدمته !! ولا نخرج عن طاعته !! نبذل الغالي والنفيس في سبيل رضى الرئيس !! نردد النشيد وننظم القصيد لتحية القائد الفريد !!

أما نعم الخالق التي لا تحصى فلا نقف عندها. لا نتأمل قوله تعالى: **«لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم»** (سورة التين). لا نسمع قوله: **«اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم»** (سورة العلق). لو تذكرنا ذلك لما ارتكسنا في اوحال الأرض القذرة ولما امتهنا كرامتنا ونفوسنا لنرد اسفل سافلين ولما تجرأنا على خالقنا باقلامنا على صفحات الجرائد والمجلات.

وبعد ... هل تدبرنا قوله تعالى **«ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين»** (سورة البلد) ؟؟ وهل تمعنا في قوله **«قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ماتشكرون»** (سورة الملك) لو استشعرنا تلك النعم .. لغضضنا ابصارنا ولما امتدت انظارنا الى محارم الله دون حياء ناكل الناس بعيون وقحة .. ولما تحركت السنتنا نجادل فيه.وصدق الحق: **«أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين»** (سورة يس).

لو ادركنا قيمة «نعمة واحدة من آلاء الله علينا لتغير حالنا وصلحت امورنا .. لكننا لم نذق مرارة فقدان احداها. مضينا نرتكب المعاصي دون خشية .. ونغوص في الوحل دون وجل .. ونمضغ لحوم عباد الله كل ساعة، ونرتوي حتى الثمالة في قارعة النهار على شواطىء «نيس» وفي شوارع «بانكوك» وضواحي مدن اسبانيا وغيرها وقد نسينا قوله تعالى: **«افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الأرض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون»** (سورة النحل).

وأخيراً لو استيقنا نعم الله في اعماق نفوسنا لما كان هذا الجحود لرب هذا الوجود ... ربنا .. اننا نطمع في رحمتك .. فالطف بنا .. وارحمنا من شرور انفسنا.

وصدقت ربي في وحيك لنبيك ﷺ **«ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فإذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون»** (النحل).

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مسلمين

مقترحات

● الأخ «ابوعبيدة» جامعة اليرموك في الاردن بعث إلينا رسالة ضمنها اقتراحاً بأن تقوم مجلة المجتمع باعداد حلقات حول علاقة الحركة الاسلامية في مصر بالانقلاب على فاروق وحرب القناة ضد الانكليز ودور الغدر الذي قام به عبدالناصر في علاقته مع الحركة الاسلامية.

والمجتمع إذ تشكر الأخ الكريم على اقتراحه لترجو الله ان يقدرها على تنفيذ هذا الاقتراح في المستقبل القريب.

رصد

Heaven & Hell up for sale!



● الاخ عبدالله الظفيري ـ انكلترا

بعث إلينا مشكوراً رسالة تتضمن صفحة من مجلة علمية فيزيائية توضح الى أية درجة من السخف وصلت إليه حال الحضارة الغربية .. يقول المقال تحت عنوان: «الجنة والجحيم للبيع».

بمبلغ ١٩٫٩٥ دولار يمكنك شراء ١٠٫٠٠٠ فيت مكعب في الجنة أو النار!! والفكرة بدأت عند روبرت سمث (٥٧) سنة حيث شارك في الحرب العالمية الثانية والآن هو متقاعد ويشغل مدير جامعة واشنطن ـ قسم الأجهزة العلمية ـ وبامكان المشتري أن يأخذ من البائع شهادة قانونية! وقد تم بيع مايزيد عن (٢٥٠) قطعة حتى الآن!

● ● ●

ردود خاصة

● الاخوة القراء الأفاضل: الدكتور سعيد رائف ـ الاردن، وضاح الدين ـ الجديدة، طارق الخويطر ـ الرياض، احمد ادريس زكريا ـ الاردن، مهيوب اسماعيل ـ قطر، ابو خالد ـ السودان.

وصل ما ارسلتموه من مقالات ووزع على الاقسام المختصة لينشر الصالح منه في المستقبل القريب بإذن الله.

● الاخ ابراهيم بن عبداللطيف ـ الرياض

يمكنك ارسال شيك بقيمة المجلدات التي تود شراءها علماً بأن قيمة المجلد الواحد لخارج الكويت سبعة دنانير ونصف دينار كويتي أو مايعادلها من العملات الأخرى.

● الاخوة اعضاء لجنة اعمار مسجد حنيفة بن اليمان في بيت راس اربد ـ الاردن

يمكنكم ارسال وفد الى الكويت مزوداً بالأوراق الثبوتية والمخططات المصدقة حسب الأصول من الجهات الرسمية في الاردن ليقوم الوفد بجمع التبرعات من المؤسسات والهيئات الخيرية ومن أهل البر والاحسان في الكويت. وعليكم مراجعة السفارة الكويتية في عمان لبحث اجراءات الدخول الى الكويت.

تصويب

الأخ الكريم ابراهيم عبداللطيف أرسل إلينا مشكوراً رسالة يلفت فيها نظرنا ونظر الأخوة القراء للخطأ المطبعي الحاصل في الآية الكريمة الواردة في عدد المجتمع رقم ٦٣٥ وفي الصفحة السابعة والاربعين والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».



تأملات تاريخية

* وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض *

● بشر رسول الله بعاقبة الذين يحاسبون الحكام و ينكرون عليهم كلما لزم ذلك بأنهم من زمرة الشهداء، بل من أسيادهم فقال عليه الصلاة والسلام: (سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام الى إمام ظالم فأمره ونهاه فقتله). وفوق كون هؤلاء ينجون من عذاب الله وشدة عقابه فقال تعالى: (فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون).

وجعل الله سبحانه وتعالى خيرية هذه الأمة محققة بأداء هذا الواجب فقال تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

● وقد فهم الحكام الصالحون من سلف هذه الأمة، هذا الحق وآمنوا به، كما ادركوا هذا الغرض واعتقدوا به، فسمحوا للقيام بهذا الحق وأداء هذا الغرض من غير حد أو تحديد فهذا خليفة رسول الله ابو بكر الصديق رضوان الله عليه يقول عندما استلم الحكم: (.... فان احسنت فأعينوني وان اسأت فقوموني، اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فيكم .....).

● أما حكام المسلمين اليوم فقد نسوا أو تناسوا تلك المفاهيم وهذه الحقائق الأساسية في بناء وتقدم صرح الأمة ...

● حكام المسلمين اليوم اعتبروا و يعتبرون حملة تلك المفاهيم الاسلامية متمردين خارجين عن القانون الموضوع اصلا ليدعم سلطات هؤلاء الحكام فقط.

● و يتساءل هؤلاء الطواغيب: مابال هؤلاء ينتقدون؟ ولماذا لا يسكتون؟ فلتنصب إذن اعواد المشانق ولتمتلىء الزنازين المظلمة ولينفوا في الأرض وليشردوا .... و ..... و .....

لهؤلاء الحكام نقول: استنطقوا تاريخ امتنا واسألوه عن أمثالكم من حكام المسلمين الذين حاولوا ايقاف سيرة الهدى والصدع بالحق!! ماذا كان مصيرهم؟ لقد ذهبوا الى غير رجعة و بقيت مفاهيم الاسلام راسخة الجذور «أصلها ثابت وفرعها في السماء» تجد من يحمل لواءها في كل زمان ومكان «وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» فهل من معتبر؟

من هدي المصطفى ﷺ

* من يطع الرسول فقد أطاع الله *

● عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبّحكم ومسّاكم و يقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين و يقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى و يقول: أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه. من ترك مالا فلأهله ومن ترك دَيْناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ».

رواه مسلم

* * * *

● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: «يا أيها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة عزلا «كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين» الا وإن أول الخلائق تكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام، ألا وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب أصحابي فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح (عيسى عليه السلام) وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم الى قوله «العزيز الحكيم» فيقال لي إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم».

متفق عليه

* * * *

● عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لتسوُّن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم».

متفق عليه

* * * *

● عن أبي نجيح العرباضي بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

رواه أبوداوود والترمذي

* * * *